

جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بالقاهرة



محاضرات في النحو

للمقدمة الأولى

بمقام

الأستاذ صلاح محمد العزيز على السيد

١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م



* بسم الله الرحمن الرحيم *

XXXXXXXXXXXX

جيداً لله وشكراً ، وصلاةً وسلاماً على سيدنا محمد المصطفى
الفصحاء وأعلم البلقاء الذي خلقه به وأدبه فأحسن تأديسه ،
عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين ...

ومعداً

فهذه محاضرات في النحو العربي، أقدّمها لطلاب الفرقة
الأولى بكلية اللغة العربية بالمتصورة ، توخيت فيها سهولة
العبارة ، ودقة الأساليب ، وتعدد الأمثلة مع ربطها بحياتنا
العصرية المتجددة ، مع المحافظة على تراثنا العربي الغالد ،
لتجسج بين الأمالة والمعصرة ، ولتعطى الطالب درسة
ومرانا على تقويم أسلجه العربي ، ليغوض حياته العملية
وقد تملح بلغة عربية سليمة البنيان ، ولخحة البهان ...
وأرجو الله تعالى أن يتفح بها الطلاب ، وأن يجعلها
خالصة لوجهه تعالى، إنه الجواد الرحيم ، وهو
حسي ونعم الوكيل

د . صلاح عبد العزيز على السيد

* الكلام وما يتألف منه *

إذا قلت : العلمُ مُعْتَرَكُ الحَيَاةِ في صرنا ، وَكُلُّ أُمَّةٍ
تَنَالُهُ القُصْبُ الوَائِرُ تَحْقِيقُ آمَالِهَا ، وَتَسْمُو
إِلَى الأَقْصَى العُلْيَا مِنَ الرِّفَاهِيَةِ . فهذا كِلامٌ
يُعِيدُ معْنَى السَّامِعِ ، وَهُوَ مُرَكَّبٌ مِنْ أَلْفَاظٍ
وَكَلِمَاتٍ . إذن فما معنى الكلام ؟

تعريف الكلام :

في اللغة :

جاءة عن القول وما كان مكفياً بنفسه كالخط
والإشارة ويطلق على التكلم مثل سَرَى كَلَامَهُ أَيْ تَكَلَّمَ بِهِ
وَطَى المعنى القائم بالنفس .

في الاصطلاح :

هو اللفظ الخبيد غائد يحسن المكوث عليها
مثل : العلمُ شرفٌ ، يشرف به الإنسان فخرٌ باللفظ : غيره
من الدواني كالخط ، الرمز ، الإشارة وغيرها ، والفهم :
الفرد نحو : عليٌّ ، والمركب الاضافي نحو : كتابٌ محمدٌ .
والمركب الاستنادي بالفهم معناه ضرورة مثل : السماءُ تَوَقَّتْنَا ،

وغير المستقل كجملته الشرط نحو : إن نجح إبراهيم .
إنه الكلام لا يتم بها ، وتحتاج إلى الجواب ، والكلام
الصادر من التائب والناقل كـ لأنه غير مقصود به الإعادة .
وأقل ما يتألف منه الكلام : اسمان نحو : الأخلاق أساس
التقدم ، وهيئات الجيب ، أو فعل واسم نحو : ذاكر
الطالب - وهذا تافه ، عن استقراء كلام العرب ، وهو
أقوى الأدلة .

واللفظ :

هو الصوت المشتمل على بعض الحروف مكتوباً به نحو :
إبراهيم أو مقدر كالضمير المستتر في " استقم " أي أنت
سواء دل على معنى كما سبق أم لم يدل كـ مكتوب : رسد

والكلمة :

قَوْلٌ مَعْرُوفٌ نحو : رجلٌ ، فرسٌ ، وقد تطلق ويراد بهما
الكلام نحو قوله تعالى : " كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا " (١) إشارة
إلى قول القائل " وَيَا رَجُلَيْنِ أَعْمَلْتُمَا لِلدُّنْيَا لَمَلِكًا مُتَرَكَتًا " .
وتطلق مجازاً على أحد جزئي العلم المركب نحو : امرؤ القيس .
فمجموعهما كلمة حقيقة ، وكل منهما كلمة مجازاً .

(١) المؤمنون من الآية ١٠٠ .

أما القول :

فهو لفظ دل على معنى ثم الكلام والكلم الآتى والكلمة نحسو :
على • محمد فاهم • إن سافر على •

والكلم :

اسم (١) جنس لا يقال إلا على ثلاث كلمات فكثير أماد أم لم
تعد اتحد نوعها أولم يتحد نحو : إن زرع الفلاح حصد •
ونحو : إن حضر القطار •

والفسرد :

ما لا يدل جزوه على جزء مثله نحو : حامد • ليس •
يوسف •

وتستطيع أن توازن بين الأنواع السابقة فنقول : —
القول أم من الكلام والكلم والكلمة صيا مطلقا — أما كونه

(١) اسم الجنس : قد يكون جسما : وهو ما يفرق جنسه وبين
واحدة بالثاء غالباً نحو لبن ولبنة ومن غير الغالب كذئب وكذئبة
(ثباته) أو بالياء نحو دهم ودهم • وزنج وزنجي •
والثباتيا : وهو ما يطلق على القليل والكثير بلطف واحد نحو :
ماء • خل • تراب • والاكتر عود الضمير عليه مذكرا نحو :
(يخربون الكثير من مواضعهم) بخلاف الجمع فيمؤد عليه مؤنثا
تخرب • لم يتروكوا من الجنة ثمنا تجرى • وليس له صيغ محددة •
بخلاف الجمع — فإن دل على الحقيقة الذهبية المثلثة فسي
فرد غير معين نحو أسد كان : آحاديا •

أسم من الكلام ، فلا تطلقه على المفرد ، وعلى المركب من كلمتين ، ومن الكلم : لأنه يطلق على المركب من أكثر من كلمتين والكلم خلاص بذلك فقط نحو : إن اجتهد على ، وأسم من الكلمة أيضا ؛ لأنها خاصة بالمفرد بخلافه فهو يشمل المفرد والمركب .
فكل كلام أو كلم أو كلمة قول دون العكس .

أما الكلام والكلم : فهينهما صوم وخصوص من وجه : فإذا قلت : إن فهمت الدرس نجحت . كلم وكلام ، لأنه أقوال معنى ، وهو أكثر من ثلاث كلمات ، وإذا قلت : مصدق فاهم فهو كلام لإفادته المعنى لا كلم ، لأنه كلمتان فقط ، وحدّه : ثلاث كلمات فأكثر . فإذا قلت : إن طلعت الشمس . فهو كلم فقطه لا كلام لعدم إفادته معنى يحسن السكوت عليه .

أما الكلمة : فهينها بين الكلام والكلم التباين الكامل وهي أخص من القول ؛ لأنها مفرد مفيد معنى ، بخلاف الكلام فهو عام شامل كما ذكرنا .

* أقسام الكلام *

XXXXXXXXXXXX

الكلام باختيار واحد ينقسم الى ثلاثة أنواع : اسم ، وفعل ، وحرف .
فالأسم : ما دل على معنى ، وليس الزين جزءاً منه نحو .

محصدة ، النصورة ، هند ، حجرة .

والفعل :

سادل على معنى والزمن جزء منه مثل : حصر
يشرح ، اجتهد .

والحرف :

سالم يستقل بمعنى في نفسه ، وإنما جئنا به
ليدل على معنى في غيره مثل : من ، إن ، في .

وهذا التقسيم ناشئ عن استقراء أماليب العربية
كما أن الدليل القلبي يهده ، لأن الكلمة : إما أن تصلح
ركما للاستناد أولاً ، الثاني الحرف ، والأول إما أن يقبل الاستناد
بطرفه أو بطرف ، الأول الاسم ، والثاني الفعل .

ويؤيد سبق قول ابن مالك (رحمه الله)

كَلِمَاتٌ لَفْظٌ بَعِيدٌ كَأَنَّكَ لَمْ تَرَ . . . وَأَسْمٌ وَمَشَلَّ تَمَّ حَرْفٌ الْكَلِمَةُ

(١) كَأَنَّكَ : جار ومجرور : تحت لقيده إن جعل من تمام التعريف
وهو الأولى ، لأن الحدود لا تتم بدلالة الالتزام ، وإن جعل
مثلاً فهو خبر لبيد المحذوف ، وقصد لفظ استقم أي وذلك
كلفظ استقم .

(٢) حرف عطف بمعنى الواو ، وإن لا معنى للتراخي بين
الانضمام .

وَاحِدَهُ كَلِمَةً هُوَ الْقَوْلُ عَمَّ الْكَلِمَةِ . وَكَلِمَةٌ بِهَا كَلَامٌ قَدْ يُلَامُ

* علامات الاسم *



قد عرفت أنَّ الكلمة قد انصرفت في أنواع ثلاثة : الاسم ، الفعل ، والحرف . استقراءً ومنطقياً والآن نوضح علامة كل واحد منها للتمييز عن تسميته ، وندأ التحاة بالاسم ليترجم . وأهم هذه للعلامات خمسة ، فإذا وجدت واحدة منها أو كان نفس الكلمة صلاحية لقبولها دلَّت على أنَّ الكلمة اسم وهي : -
- الجبر - سواء جرب بالحرف مثل : ذاكرت في المنزل أو بالإضافة مثل كتاب محمد أو التسمية مثل مسررت برجل كريم . والجور مخبرته في المعنى ، ولا يخبر إلا عن الأسم .

- التنوين : وهو لغة : صد رتوتته أي : أدخلت توتاً واصطلاحاً : ثون زائدة ساكنة تلحق آخر الاسم

- (١) (مَمَّ) فعل مضارع ، وإعانه ضمير مستتر * هو * والجملة خبر عن القول ، ويجوز أن يكون اسم تفضيل فهو خبر المبتدأ أي أسمى .
- (٢) (كَلِمَةً) بكسرة ، والجملة بعدها الخبر ، ويجاز الابتداء بها مع أنها توكيد لانه مقصود بها اللفظ وهو معرفة لا التنوين .

لفظاً لا خطأً للميرتوكيد مثل : فاهم ، كريم ، دارين .

أنواعه :

١ - تنوين التثنية : وهو اللاحق للأسماء العربية و ليسدل على شدة تنكيرها في باب الاسمية مثل : رجل ، قلمي ، فلا يسه الحرف فيثنى ، ولا الفعل فيمنع من الصرف .

٢ - تنوين التنكير : وهو الداخل على بعض النيات في حالة تنكيره ليدل على التنكير فيقول : أير : بغير تنوين - إذ اطلبت من محدثك كلاً ما معينا ، وتنونه إذا أردت حديثاً غير معين .

٣ - تنوين العوض : بأن يكون عوضاً عن محذوف ، سواء كان المحذوف حرفاً مثل : جوارٍ وفواصٍ عوضاً عن الياء المحذوفة في الرفع والجر ، أو عوضاً عن كلمة كتنوين (كَلِّ أو بَعَثِي) عوضاً عما يشافان اليه ، أو عوضاً عن جملة وهو التنوين اللاحق لإذ في نحو : يَوْمَئِذٍ وَحَيْثُئِذٍ ، فحذفت الجملة وعوض عنها التنوين ، وكسرت إذ لالتقاء الساكنين .

٤ - تنوين المقابلة : وهو اللاحق لنحو : مَسَلِمَاتٍ ما جميع بالألف والتاء ، لأنه في مقابلة النون في جمع الذكور المالم في نحو مَسْلِمِينَ .

وزاد جماعة : تنوين الترتيم :

وهو الأحق للقوافي المطلقة أي التي آخرها حرف كقوله :
أَفَلَى الْيَوْمِ مَا دَلُّوا الْعِتَابِينَ * . وقولِي إِنَّ أَسْمِيَّ كَلْفَدُ أَسْمِينَ (١)

الأصل : المتابا * وأصابا * نجى * بالتنوين بدلاً من الألف *
تركه الترتيم * وهو التمتي بعد الصوت - وزاد بعضهم : التنوين
العالي : وهو الأحق للقوافي المعقدة زيادة على الوزن *

قال الشاعر :

قالت بنات العم ياسلوس وإنن * . كان فقيراً معدماً قالت : وإنن (٢)
أحاربن عسوكاتن خسرن * . ويمدو على المرء ما يأمرون (٣)

- (١) : هذا مطلع قصيدة لجبريل يهجو فيها الرائي التميمي وهو ابن الجوائير
وطاؤل شاد عمركم بني على الفم على لغة من لا يتنظر أو الفصح
على لغة من ينتظر * وجواب الشرط محذوف أي نقول * لقد
أسابن : جواب قسم محذوف وهو معهود للقول والشاهد نفسه :
الاعتابا وأصابن فإن التنوين فيها بدل عن ألف الإطلاق والمتابا
اسم وأصاب فعل مأخوذ ليس من علامات الاسم *
(٢) : البيت من الرجز لروبة والشاهد فيه قوله : * وإنن * في عسوخ
البيت وقافية * حيث لحق بإن الشرطية التنوين *
(٣) : البيت من المتقارب لأمري القيس والشاهد فيه قوله : * خسرن *
يأمرون حيث لحق بالفعلين التنوين * والهمزة للنسب *
* حاك * منادى بالرفع على لغة من لا ينتظر * والكسر
على لغة من ينتظر * ما * اسم موصول فاعل يمدو
وسلطنه يأمرون *

والحقّ أنّهما نونان زيدتا في الوقف • كما زيدت نون مصيغين*
في الرجل والوقف •
وليستأمن أنواع التنوين حقيقة • لثبوتها مع أل • وفي الفعّل •
وفي الحرف • وفي الحفظ والوقف • وحدثهما في الوصل •
وإطلاق اسم التنوين عليها مجاز •

التبديء :

أن تكون الكلمة مباداة فتقول : يا عليّ اجتهد • وبإسعاد ذاك ترى •
فالتبديء دليل على استيها • لأنها في الحقيقة مقول به •
والفعل به لا يكون إلا أسماً •

وأما نحو قوله تعالى : يا ليت قومي يعلمون • (١) وقرا •
الكسائي • ألا بالسجد وا • (٢) فإنّ • يا • فهما للتبديء •
أو للتبديء • والشاذي محذوف تقديره : يا هؤلاء •

أل :

سواء كانت معرفة كالطالب واليدريس أو زائدة كالحارث والنفس
وأصل معناها التعريف • ولا يكون إلا في الاسم • ويقال فيها • أم •
ولا تدخل • أل • الموصولة • لأنها قد تدخل على الضمائر

(١) الآية ٢٦ من سورة يس •

(٢) الآية ٢٥ من سورة النمل •

مثل * ما أنت بالحكم التَّوْبِيحِ حَكِيمَةٌ * (١) وكذا لك
* أَل * الاستفهامية * لَأَنْتَا لَا تَدْخُلُ عَلَى الْعَمَلِ *
حكي قَطْرٍ مِنَ الْمَرْبِ : وَأَلْ تَعَلَّتْ : بمعنى هبل
تعلت؟ وهذا نادر أَيْسًا .

الإِسْتِدَاءُ إِلَيْهِ :

وهو أَنْ يَنْسِبَ إِلَيْهِ مَا يَحْصُلُ بِهِ الْفَائِدَةُ مِنْ اسْمٍ أَوْ فِعْلٍ
أَوْ حَرْفٍ أَوْ جُمْلَةٍ وَالْمُسْتَدَّ إِلَيْهِ لَا يَكُونُ إِلَّا اسْمًا مِثْلُ : أَنْتَ
تَهَاهِمَةٌ تَمَّتْ قَالَ تَعَالَى : * إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ
لَحَافِظُونَ (٢) .

وهي هذا يقول ابن مالك :

بِالْجَرِّ وَالتَّنْوِينِ وَالتَّسَدُّ أَوَّالٌ * * * وَسَدُّ لِلَّاسِمِ تَمْيِيزٌ حَصَلُ (٣)

(١) هذا صدر بيت للفردق يخاطب رجلاً من بني عذرة هجاه
بحضرة عبد الملك بن مروان وهو من بحر: التقارب والشاهد
فيه قوله (التَّوْبِيحِ) حيث أمخِل ان الموصولة على الضارع
وهجوه : وَلَا الْأَصِيلَ وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ بِمَا تَمْيِيزُهُ
أَوْ حِجَازِيَّةً .

(٢) الآية ٦ من سورة الحجر .

(٣) تمييزٌ مبتدأ مؤخره خبره للاسم بجملة حاصلصة لتمييز
بِالْجَرِّ وَمَا هُتَفَ عَلَيْهِ تَمَلَّقُ بِحَصَلِ أَي تَمْيِيزٌ حَصَلُ
لِلَّاسِمِ بِالْجَرِّ وَالتَّنْوِينِ * * * الخ .

* علامات الفعل *

XXXXXXXXXXXX

يتميز الفعل عن الاسم والحرف بأربع علامات وهي :-

الأولى : تاء الفاعل متكلما مثل : إِنِّي نَجَّيْتُ (١) آلَ يَسْرَافَ ،
أو مخاطبيا نحو : رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ (٢) هَذَا بَاطِلًا ،
أو مخاطبة نحو : هل ذكرتِ الدرس يا هند .

الثانية : تاء التانيث الساكنة أصالة نحو قول الله تعالى :
فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ (٣) وَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ ، وَأَخَذَتْ
لَهُنَّ حَتًّا ، وأنت كل واحدة منهن سيئة ،
وقالت أخرج عليهن (أبتا التحركة فتختص بالاسم
كفائمة ، فاهمة ، وقد تكون الحركة عارضة بالضممة
نحو : قالت أمه . ينقل ضمة الهمزة على
التاء أو بالكسرة نحو : قالت امرأة العزيز (٤) .
لا لتقاء الساكنين ، أو بالفتحة تحقيقا نحو : قالتا (٥)
أنتينا طامعين .

- (١) الأحقاف ١٥ .
- (٢) آل عمران ١١١ .
- (٣) يوسف ٣٠ .
- (٤) يوسف ٥١ .
- (٥) فصلت ١١ .

الثالثة : باء المخاطبة :

فيس الأمر والخارج قال تعالى : والأمر إليك (١) فانظري
ماذا تأمرين .

الرابعة :

نون التوكيد : وتخصر بالأمر والخارج قال تعالى :
لِيُشْجِنَنَّ (٢) وليكونا من الصاغرين * ونحو : أيهما المدرس
واجهدن في العلم . واتصالها بغيرها عيب . قال ابن مالك :
يَا فَصَلَتْ ، وَأَنْتَ يَا أَفْعَلِي . * وَهُوَ أَفْعَلَنَ فَعَلٌ يَجْلِسِي
ولما كانت أنواع الفعل ثلاثة : ماضٍ ، مضارع ، أمر .
وجب تمييز كل منهما ، بحلقة تحدد عما سواه وهي : —

أولا : الماضي : ويتميز بقول تاء الفاعل كتبارك ، وهي
وليس أو تاء التأنيث كيمم ، ويش ، فإن لم تقبل *
الكلمة إحدى التائين مع دلالتها على الماضي فهي
اسم فعل : كتهيات بمعنى يعد ، ويشأن : بمضى
أشقى .

قال ابن مالك : وليس الأفعال بالتأنيذ وسم :

- (١) النمل ٣٣ .
- (٢) يوسف ٣٢ .

ثانيا : الضارع :

وظلته أن يصلح لأن يلي * لم * نحو : قال تعالى :
لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (١) * ولم يكن له كفوا أحد * نحو : لم
يكنم راحة طيبة * يفتح الضارع في الضارع وكسرهما نفسى
الماضى على الفصحى * فإن دلت الكلية على معنى الضارع
ولم تقبل لم * فهي اسم فعل كأثره وأثره بمعنى أتوجع وأتسجر *
وقال ابن مالك : فمثل ضارع يلي لم كَيْسَم .

ثالثا : الأمر :

وظلته مجموع شيئين : أن يدل على الطلب مع قبوله
نون التوكيد نحو : اشرحني الدرس * فإن قبلت الكلية
نون التوكيد ولم تدل على الطلب فهي ضارع نحو : هل
تذكرن ؟ * وإن دلت على الطلب * ولم تقبل النون
فهي اسم فعل * كقول * ودراك * وصه بمعنى أسكت
وجيهاً بمعنى أقبل * أو صدر نحو قول الشاعر :
فندلا زريق المال تدل التعاليب (٢)

(١) الاخلاص ٣ : ٤٥ .

(٢) البيت من الطويل قبل للأحوص وقيل لأعني همدان * وهو
من شواهد سيبويه ١ : ٥٩ * ندلا : مفعول مطلق لفعل
محذوف تقديره : انذل ندلا * زريق : شادى بحروف
نداء محذوف والمال : مفعول به لندلا والشاهد نفسه
ندلا : حيث تاب المصدر عن الفعل ولكنه متأثر بالعوامل
فأعرب ولم يبين بخلاف اسم الفعل .

قال ابن مالك :

• بالتون فعل الأمر أن أمرهم
والأمر إن لم يك للتون محل • • فيه هو اسم تحوُّسَة وجعل

• علامات الحرف •

XXXXXXXXXXXX

يعرف الحرف بأنه لا يقبل شيئا من علامات الأفعال فلا شيئا
من علامات الأسماء السابقة • فهو لا يدل على شيء في نفسه •
وإنما يدل على معنى في غيره نحو : هل • في كوه لم : فكل
شيئا لا معنى له في نفسه • ويظهر معناه في غيره •

أنواع الحروف :

شبهيا : ما لا يختص بالأسماء ولا بالأفعال فلا يعمل شيئا مثل
• فعل أنتم متبهون • • وهل سافر محمد ؟ •

وبشياء : ما يختص بالدخول على الأسماء • فيعمل فيها
مثل • وفي الأرض (١) آيات للمتبين • •

وبشياء : ما يختص بالدخول على الأفعال فيعمل فيها كليم
نحو • ومن لم يجعل الله (٢) له نورا فما
له من نور • •

(١) الذاريات ٢٠ •

(٢) سورة النور الآية ٤٠ •

٦) بين الجمع واسم الجمع ، واسم الجنس فيما يلي : -
غرف ، الكلم ، قدم ، عصبة ، ورد ، غسل ،
عرب ، شراب ، قسح ، قطن ، ورق ،

(المعرب والبينى)

XXXXXXXXXXXXXXXXXXXX

الإعراب : لفظة : مصدر أقرب أى أبان وأظهر .

وأما فى الاصطلاح : ففيه ذهبان : -

أحدهما : أنه لفظى :

ومعناه : ما جى * به لبيان تقتضى العامل من حركة
أو حرف أو سكون أو حذف .
الثانى : أنه معنوى :

يعرفوه بأنه : تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل
الداخلة عليها لفظاً وقد يراً .
والمعرب : هو ما تغير آخره بسبب العوامل الداخلة
عليه لفظاً أو قد يراً .
والرأى الأول : أقرب الى الصواب ، لأن الثانى يقتضى
أن التغيير الأول ليس بإعراب لأن العوامل لم تدخل عليه .

وليس كذلك . ففي الثاني قصور . لعدم شموله كل تغيير يلحق الكلمة .

أما البناء : فهو في اللغة : وضع شيء على شيء على صفة يراه بها الثبوت .

وأما في الاصطلاح :

فإن قيل إنه لفظ . نعمناه : ما جرى به البيان مختص العامل فيه الإعراب . وليس حكاية أو .
إتياناً أو نقلاً أو تحللاً من سكونين .
وإن قيل إنه معنوي : نعمناه : لزوم آخر الكلمة حركة أو سكوناً لغيره لعل أو احتلال .

والجواب :

ما لزم حالة واحدة . ولم يتغير بسبب العوامل الداخلة عليه نحو : ما و حرارة وضرب حرارة كمررت بهو كذا .
وإنما يعرب الاسم إذا سلم من شبه الحرف . وهو الأصل لاختصاصها بتوارد معان مختلفة عليه . تختص في التمييز بينها إلى الإعراب كالفاعلية والفعولية . والإضافة .
ويشعر إذا شبه الحرف شيئاً توباً . يقرب منه . أما الشبه الضعيف . وهو الذي عارضه شيء من خواص الاسم . فلا يترجمه . وفي ذلك يقول ابن مالك :

والاسم منه معرباً وببسي . . . لفيه من الحروف صدني

* أنواع فيه الاسم بالحرف *

XXXXXXXXXX

وأنواع القبه أربعة وهي : -

أحدها : القبة الوضعية :

ومعناه : أن يكون الاسم موضوعاً على صورة الحروف
بأن يكون على حرف أو حرفي هجا . مثل : تا . قُتت
فإنها شبيهة ببتا الجرولامه ، وواو المطفوفاته ، ومثل :
رقاه من قفا : فإنها شبيهة بقدا جل .
وأصل الاسم أن يوضع على ثلاثة تصادف ، وأصل
الحرف أن يكون على حرف أو حرفي هجا . فإذا جاء الاسم
على أقل من أصله ، وهو الثلاثة ، فقد شبه الحرف نفسه
بضعه ، واستحق البناء ، وإيها أمر بنحو : أبا ، أخ ، يد ،
دم ، لأنها ثلاثية الوضع ، وعرض لها حذف الثالث
لملة .

الثاني : القبة الممتنوية :

أن يتضمن الاسم معنى من معاني الحروف ، سوا *

سواءً وضع لذلك المعنى حرفاً لا ، كتضمن الظرف
معنى () والتمييز معنى " من " فقد خالف حرفاً قسماً
معناه ، كان حرفه أن يؤدي بالحرف لا بالاسم ، سواءً
تضمن معنى حرف موجود كما في " متى " فإنها تستعمل
للاستفهام نحو : متى تقوم ؟ وللشروط نحو : متى
تقوم أتم . فهي مبنية لتضمنها معنى الهمزة غير الأول ، -
ومعنى " إن " في الثاني ، وكلاهما موجود ، أو غير
موجود : كما في " هنا " أي أسماء الإشارة فإنها مبنية
لتضمنها معنى حرف كان من حق المترجم أن يضعوه ، فلم
يفعلوا ، إذ هي من المعاني التي من حقها أن تؤدي
بالحروف كالخطاب والتنبيه ، وأيضاً أعرب أي الشرطية
والاستفهامية فلا زيتها للإضافة ، وهاتان ، هذان ، -
الذان ، لجيئها على صورة المشي .

الثالث : الشبه الاستعمالي :

وذلك موجود في أسماء الأفعال ، فإنها تعمل تباينة
عن الأفعال ، ولا يعمل غيرها فيها أبداً ، فأصبحت ليست
، ولعل . وخرج بذلك الصدر نحو : ضرباً طياً ، فإنه
ناصب تباب " اضرب " وليس لتأثره بالمعامل ، فإنه
شعوب بالفعل المحذوف بخلاف " دراك العلم " فليس
شأئراً بالمعامل .

الرابع : شبه الانتقار :

وذلك بأن يشبه الاسم الحرف في الانتقار الأزم
كأن ينتقار انتقاراً شاملاً الى جملة كائناً ، إذا ، حيث
والمجولات الاسمية . فكل ما سبق يحتاج الى جملة فأشبهه
الحرفه وخرج بذلك الطرف الخاف الى الجملة في مثل :
وهذا يوم ينفع فيه الاجتهاد ، ولأن انتقار يوم الى الجملة بعده
ليس لذاته . إذ لا يحتاج إليها في غير هذا التركيب نحو :
هذا يوم مبارك ، والتكوة الموسومة بالجملة نحو : جاء تلميذ
يذكر . فالاحتياج إليها عارض ، لكونه موصوفاً بها ، وهذا
زوال عارض الموسومية بزول الانتقار .

فقد تبين لك فيما سبق أنّ الاسم يبقى إذا أشبه الحرفه فإن
سليم من المشابهة أعرب وهو نوصان :
(١) ما يظهر إعرابه كأرض ، كتاب ، على . فنقول : هذا كتاب
في أرض مشاهدت علياً بها . فظهرت حركات الإعراب
رتماً وجرّاً ضمياً على آخرها .

(٢) ما لا يظهر إعرابه مثل ليل ، والفتى فنقول : هذا الفتى
تزوج ليلي في ذكرى خالدة . وينقسم المعرب أيضاً الى
متمكن أنكن ، وهو المنصرف ، والى متكن غيرمكن ، وهو
غير المنصرف نحو : أحد ، مسا جد ، صابغ - وسمى
ذلك يقول ابن مالك :

كَالْقَبْرِ الْوَضِيعِ فِي أَسْفَلِ جَنَّةِنَا * * وَالْمُخَوِّدِ فِي مَقَىٰ وَفِي هُنَا
وَكِتَابَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ بِسَلَا * * تَأْتِيهِ وَكَانَتْ قَارِئًا مُشَلَّا
وَمَغْرِبِ الْأَسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمْنَا * * مِنْ قَبْلِهِ الْحَرْفُ كَأَنَّي وَسَا

* حكم الأفعال إعراباً ونسأ *

XXXXXXXXXXXX

الأفعال منها البني دافعا ، وهو المنص لثقافتا ، والأمر
هد البصريين ، ومنها المغرب أحيانا وهو المضارع .

الأول المنصي :

بني بانفادى على فتح ظاهر أو مقدر مثل قول الله تعالى : مَا
جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جُوفِهِ * * فَلَمَّا قَسَسَ مُوسَى الْأَجَلَ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رَجَالَ مَعْدُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ * * وَمَا وَبَّيْتَ إِذْ وَبَّيْتَ
وَلَكِنَّ اللَّهَ رَوَى * * فالأفعال السابقة مبنية على الظاهر كما في " جعل "
والمقدر مثل " قسس " و " وبى " للتعذر و " صدقوا " لمناسبة
واو الجماعة ، وبيت ، للسكون العارض ، وذلك مع ضمائر
الرفع المتحركة .

وذهب الكوفيون :

الى بنائه على الحركات التي تظهر عليه ، فبني على الفتح

في مثل * شَرِبَ * وعلى الضم في مثل * قَهَبُوا * وعلى السكون
في مثل * صَرَبَتْ * وهذا رأي حَسَنٌ ، وأوضح الحركة
وظهورها ، وإنما ينشئ اللغوي : لأنَّ البناء هو الأصل ، وينشئ
على حركة ، مع أنَّ الأصل في البناء السكون ، لأنَّ أُنْبِئَهُ
بالضارع المعرب في قوله صفة صلة وحالا وبغيراً وبشرطاً ،
وكانت الحركة الفتحه لاختصاصها ، قَسْداً للتعادل مع ثقل الفعل
لسكونه مركباً ، لتلا بجمع ثقلان في شئ * واحد .

الثاني الامور :

واختلف في بناءه فذهب الكوفيون : الى أنه معرب مجزوم
يلام الامر بقدرته ، وهو مقتطع من الضارع ، فأصل : قَسَمَ .
لَقَمَ . فحذفت اللام للتخفيف ، وتبعتها حرف الضارعة فاحتجج
بعد حذفها الى همزة الوصل ، توتلاً الى التطق بالسكن ، وهذا
تكلف واضح ، وأدعاه لم يتم عليه دليل ، قال ابن هشام : يقولون
أقول : لأنَّ الأمر هين ، فحذفه أن يؤدي بالحرف ، ولأنَّ أخسو
النهى ، وقد دل عليه بالحرف ، وذهب جمهور البصريين الى
أنه مبني على ما يجزم به ضارعه ، البدو بتاء الخطاب لسو
كان معرباً ، فيبني على السكون إنَّ كان المخاطب واحداً نحو :
اجتهد في علومك ، وعلى حذف النون إذا خوطب به الجماعة
نحو أمهتوا والمثنى نحو : اشترخا والمخاطبة نحو : أمهتسي

بإسعاد، ويطى حذى حرف العلة إن كان معتل الآخر نحو : أَرَمَ ، أَرَحَ إلى الخير ، وأَسَحَّ إلى العسر .

الثالث الضار :

وَاللَّذِينَ فِيهِ الْإِعْرَابُ ، لِأَنَّهُ أُعْجِبَ الْإِسْمَ فَمِنْ أُنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا تَتَوَارَدُ عَلَيْهِ مَعَانٍ تَرْكِيبِيَّةٌ ، لَا يَتَضَعُ التَّمْيِيزَ بَيْنَهُمَا إِلَّا - بِالْإِعْرَابِ ، مِثْلُ : لَا تَذَكَّرْ دَرْسَكَ وَتَحَدِّثْ بِعَ غَيْرِكَ ، فَلَسُو جِزْمَةُ الثَّانِي لِكَانِ النَّهْيِ مُتَضَمِّناً عَلَى الْفَعْلَيْنِ اسْتِقْلَالاً ، وَلَوْ رَفَعْتَ لَكَانَ الثَّانِي مُسْتَأْنَفًا ، غَيْرِ دَاخِلٍ فِي حُكْمِ النَّهْيِ ، وَلَوْ نَصَبَ لَكَانَ النَّهْيُ عَنِ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا ، وَشَابَهُ الْإِسْمُ أَيْضًا : فِي الْإِسْهَامِ وَالتَّخْصِيسِ ، وَيَتَوَلَّى لَامَ الْإِبْتِدَاءِ ، وَالجَبْرَانَ عَلَى لَفْظِ اسْمِ الْفَاعِلِ لِذَلِكَ فُعْرَبَ كَالْإِسْمِ .

إِعْرَابُ الضَّارِعِ :

ويعرب الضارع إذا لم يتصل به نون النسوة اتصالاً مباشراً ، أو نون توكيد مباشرة لذلك فيعرب بالحركات الظاهرة فعلاً مثل : يَطْلُقُ الصَّارِحُ فِي النَّضَاءِ ، وَضَبَّهَا مِثْلُ : لَنْ يَسْتَقِيمَ أَمْرُ الْجَاهِلِ ، وَجَزَّيْنَا مِثْلُ : وَلَمْ يَتَقَدَّمْ شَعْبٌ إِلَّا بِالْعِلْمِ وَالْخُلُقِ ، وَيُرْفَعُ بِشَوَاتِ النَّوْنِ إِنْ اتَّصَلَ بِهِ أَلْفُ الْاِثْنَيْنِ أَوْ وَارِوِ الْجَمَاعَةِ أَوْ يَا الْخَاطِبَةَ نحو : يَفْهَمَانِ ، وَيَضْرِبُونَ ، تَضْرِبِينَ ، وَيَنْصَبُ وَيَجْزِمُ بِحَذْفِ النَّوْنِ نحو : لَمْ يَذَكَّرَا ، وَلَنْ تَفْهَمُوا ، وَلَمَّا تَعَلَّمِي .

كما يرفع بالحركات المقدرة إن كان معتل الآخر نحو: **يَسْعَى** إلى الخير من يقضى بالحق ويدعو إليه **يُجْزِمُ** بحذف حرف العلة نحو: **لَمْ يَسْعَ** • **وَلَمْ يَسْرَمِ** • **وَلَمَّا يَدْعُ** وينصب بالفتحة المقدرة إن كان معتل الآخر بالالف نحو **لَنْ يَكْفُرَ** الماتل عن الغير • **صَالِحَةٌ** الظاهرة إن كان الآخر بالسواو **أَوْبَالِيَا** نحو **لَنْ يَرِيْسَ** ولن **يَدْعُو** •

بناء الضارع:

يبني الضارع على السكون إذا اتصل به نون التوسعة مباشرة مثل: **وَالرَّوَالِدَاتُ يَرْضَعْنَ** أولادهن **ويبني** على الفتح إذا اتصل به نون التوكيد مباشرة ثقيلة كانت أو خفيفة نحو: *** لَيْسَ جَنَّ وَلَيْكُنَّا** من الصاغرين * - وإنما بنينا على هاتين الحالتين: -

للمعاوضة شبه الاسم بما هو من عناصر الأفعال • فرجع إلى أصله من البناء • فبني على السكون حلاً على الملتصقي التمثل بها • وعلى الفتح • لتركيبه معها تركيباً خمسة عشر • فإن لم يتأخره نون التوكيد • بأن فصل بينها وبين الفعل بفواصل أعرب نحو: هل **تضربان** يا **محمدان** • هل **تضربان** يا **محمدون** وهل **تضربان** يا **هند** • الأصل: **تضربان** • **تضربون** • - **تضربون** • حذف نون الرفع لتوالي الأفعال • ثم حذف الواو والياء • لانقار الساكنين • وهبت الضمة والكسرة للدلالة

على المحذوف ، ولم تحذف نون التوكيد ، حتى لا يفوت المقصود
بحذفها ، ولا الألف ، لئلا يلتبس بفعل الواحد .
وهو ذلك بقول ابن مالك " رحمه الله " :

فَعَلْ أَمْرٌ وَصِيْرٌ بِنَيْبِيَا . . . وَأَمْرٌوَا خَارِجًا إِنْ عَرِيَا
من نون توكيد نَيْبِيْرٍ ومن . . . نون إِيَاتٍ كِيْرٍعَنْ مَنْ تَشِيْرٌ (٢)

* الحسرى *

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

الحرف كلمة لا تدل على معنى في نفسها ، وإنما تدل على
معنى في غيرها ، ولا يدل على زمن .
ويتكف بمثله حينما يدخل في جملة ، وينصب هذا المعنى
على ما بعد الحرف ، فإذا قلت : سافرت من مكة إلى المدينة .
فإنَّ مِنْ هنا أفادت معنى جديدًا ، هو الابتداء ، هو * إلى *

- (١) بالجر عطفًا على أمر هتيا . فعل ماضٍ حتى للمجهول ، والألف
للإطلاق ، وتائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) ويجوز
رفع * حتى * على أنه معطوف على * فعل * والألف نَيْبِيَا
تائب فاعل والجملة خبر عن المبتدأ * نَعَسَلْ * .
(٢) * كِيْرٍعَنْ * جار ومجرور ، متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ
محذوف تقديره : وذلك كقولك يومن ، والجملة نسي
محل يقول لهذا القول المحذوف ومن اسم موصول
بمفعول به ، وجملة * تشن * لا محل لها صلة
الموصول .

أقادت معنى ظهر فيها بعدها وهو الانتها • فالحرف أفساد
معنى في غيره • وإذا لم يدخل على كلمة في جملة فلا يقيد
معنى •

ونظراً لأنه ليس فيه مقتضى الإعراب • لأنه لا يعتبره من
المعاني ما يحتاج إلى الإعراب • ولا تصرف • لذلك كانت
الحروف بينية • فإذا قلت : ذكرت من الكتاب • فالتبعيض
ستفاد من لفظ " من " بدون الإعراب •

أنواع البناء :

وأنواع البناء أربعة :

أحدها : السكون : وهو الأصل • لخصه ونقل الحركة
والمعنى ثقيل • فلو حرك اجتمع ثقيلان
ولخصه دخل في الحرف نحو : هل • والفعل
نحو : تم • والاسم نحو : كم •

الثاني : الفتح : وهو أقرب الحركات إلى السكون
ولذلك دخل أيضا في الحروف •

الثالث : الكسر : ويدخل في الحرف نحو : جبر • نعم
والاسم نحو : أسس • ولا يدخل الفعل • لأنه
ثقيل •

الرابع : الضم : ويدخل الحرف نحو : مُنذ • إذا
جربها • والاسم نحو : مُنذ إذا رجع بعدها
الاسم • ولا يدخل الفعل لثقله وثقل الفعل •

وهذه الحركات تكون ظاهرة كما ذكرنا • وتكون مقدرة مثل
تقدير الضم في " سبويه " وتقدير الفتح في " لا تفتح إلا على "
وتقدير الكسر في " هلا " • وتقدير السكون في " إذا " فهو
يبقى على سكون مقدر منعه السكون الأصلي في الألف •

فقد ظهر لك أن ألقاب البناء : ضم ، فتح ، كسر مسكون ،
ويسمى : وَقْفًا •

والى ذلك يشير ابن مالك :

وكل حرفٍ مُتَّحِقٍ لِلْبِنَاءِ • وَالْأَصْلِيُّ الصَّحِيحُ أَنْ يَمَكَّنَا
مِنْهُ نُدْوَتِجِ ذُو كَسْرٍ وَضَمٍّ • كَأَيْنَ أَشْحَيْكَ وَالْمَاكِنُ كَمِ

(الثالث)

١) عرف الإعراب والبناء على أنه لفظي ومعنوي واضرب أمثلة

توضح ما تقول مع بيان ألقابهما •

٢) متى يبقى الاسم ؟ أذكر أنواع شبيهة بالحرف مع التمثيل •

- ٣ (ما حكم الماضي والأمر من حيث الإعراب والبناء ؟ وسئى
يسئى الضارع وسئى يعرب ؟ مثل لما تذكره .
- ٤ (لما يسئى الحرف ؟ وما معناه ؟ وما أنواع بنائه ؟ وضع
ما تقول بالنشال .
- ٥ (لماذا أمرب الضارع نى * تَبَلَّوْنَ ، تَدْرَبَانِ ، تَعْمَهِنَّ ،
تَذَكَّرْنَ .
- * الإعراب والتأنيب *

إذا قلت : ظَهَرَ الكِتَابُ ، وَقَهَّتْ الكِتَابُ ، وَقَرَأْتُ مِّنَ
الكِتَابِ .
والداعي لشعره ذِكْرٌ ، وشاهدتُ الفتى يقرأ ، وما قرأ أحدٌ
مع الفتى نى كتابه .

فالكِتَابُ : نى المثال الأول مرفوع بالضمة الظاهرة ، لأنه
فاعل ، وقد سبقه فعل ووقعت نى الثالث ولكنها ضمنية ، لتقدم
الفعل وفاعله عليه ، ولكنه يحتاج الى بيان أثر الفعل ، ويوضح
الفهم ، فكان الكتاب مفعولاً به ، والفعل به منصوب ، وهو
نى المثال الثالث مجرور ، لتقدم حرف الجر عليها وهو " مِنْ " .
فالسباب اختلفت نى الجمل الثلاث على حسب المعانى المطلوبة
وتغير لذلك الحركة الإعرابية بسبب العوامل الداخلة على الكلمة .
وقد تكون الحركات ظاهرة كما قلنا ، وقد تكون مقدرة

يتمذر التطق بها أو ينقل مثل " الداعي " فهو مرفوع بضميمة
مقدرة لأنه مبتدأ ، والفق منصوب أولاً بالفتحة المقدرة لأنه
مفعول به ثانياً ، بالكسرة المقدرة لأنه ضاى إليه .

فالإعراب : لغة : البيان واسطلاحاً : أثر ظاهر أو
مقدور يجلبه العامل في آخر الكلمة .

أوهو : تمييز أو آخر الكلم باختلاف المواسل
الداخلة عليها لفظاً أو تقديراً .

والمراد بالأثر : الحركات والسكون وما ناب عنها .

والظاهر : ما يلفظه من الحركات والمقدور : ما

ينوي تقديره في الكلمة كالحركات في " الفقى "

والمعرب : هو اللفظ الذي يدخله الإعراب .

والغائب : أربعة : —

رفع ونصب . ويشتركان في الاسم والفعل ، وجزم

ويختص بالاسم ، وجزم " ويختص بالفعل .

وظلمات الإعراب الأصلية : الضمة للرفع ، والفتحة للنصب

والكسرة للجزم ، السكون للجزم .

أما العلامات الفرعية فهي عشر : ثلاثة تنوب عن الضمة : وهى

الواو ، في الأسماء المتنة ، وجمع الذكر السالم

والألف في الشئ والتون : في الأفعال الخمسة .

وأبعدة عن الفتحة وهي : الكسرة في جمع المؤنث والياء : في
الثنى وجمع المذكر السالم ، والألف : في الأسماء المشبهة
وحذف العون : في الأفعال الخمسة .
والتثنية من الكسرة وهما : الفتحة في المتنوع من الصرف
والياء في الثنى وجمع المذكر السالم .
وواحدة من السكون : وهي حذف حرف العلة في الممثل
الآخر أو حذف النون في الأفعال الخمسة ، وسبأئسى
- إن شاء الله تعالى - تفصيل ذلك .

يقول ابن مالك :

والرَّفْعُ وَالنَّشْبُ جَمَلَانِ إِهْرَابًا * لَاسِمٌ وَفَعْلٌ لِنِ أَهَابِيَا
والاسم قد حُصِّنَ بِالْجَرِّ كَمَا * قَدْ حُصِّنَ الْفَعْلُ بِأَنْ يَنْجَرِيَا
فَارْفَعِ بِحَسْمٍ وَأَنْصِبِنِ فَتَحًا وَجَرًّا * كَثْرًا لِذِكْرِ اللَّهِ عِندَهُ يَنْشُرُ
وَأَجْزِمُ بِسُكُونٍ وَغَيْرِنَا ذِكْرًا * يَنْوِبُ نَحْوًا : جَاءَ أُخُوَيْتِي نَيْرًا

١ - الأسماء السكونية

XXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXX

وهي : أَبٌ ، أُنْ ، حَمْدٌ ، قَمٌ ، هَنْ ، ذُو - بمعنى
صاحب وترفع بالوار فتقول : أبوك سُكِّلَ . وتنصب بالألف نحو :
وَأَنَّ أَهَانَكَ مَجْهَدٌ . وتجرب بالياء نحو : لِقَيْكَ حِكْمٌ فَالْيَاكَةُ .
فالحروف نابعة من الحركات الثلاث ، وهذا هو

المشهور (١)

شروط هذا الإعراب :

يشترط فيها شروط عامة للصبح وأخرى خاصة هي : ذو و تم
تأباً للشروط العامة فهى : -

أ - أن تكون غسوة : فإن كانت مشاء أو جميمة أميت إعراب
الثنى أو الصبح نحو قول الله تعالى : وَرَوَّعَ أَبْيَهُ عَطَسَى
الموهى . وجاء إخوة يوصف . قل إن كان آباءكم وأبناؤكم
... الخ .

ب - وأن تكون مكبرة : فإن كانت صغيرة أميت بالحركات الأصلية
الظاهرة نحو : هذا أغش . وإن حريك مؤدب . ولأبيتيك
مكانة سامية .

ج - وأن تكون ضافسة : فإن قطعت عن الإضافة أميت بالحركات
الظاهرة مثل قوله تعالى : إنَّ له أبا شيخا كبيرا رسول
الرسول - صلى الله عليه وسلم - لخليفته الصائم . وقوله
اهتم بأج عركة الأحداث .

(١) مذهب سيبويه : أنها مبرية بالحركات القدرة على السواو
والألف والياء . لأنَّ هذا هو الأصل ولا يجوز المسدول
عنه الى الفروع . ومذهب الكوفيين : أنها مبرية من
مكانين النمة والسواو . والفحسة والألف
والكسرة والياء .

د - وأن تكون إضافتها لغير ياء التكلم : فإنَّ تُضَيِّفَت
إلى ياء التكلم أمرت بالحركات الأصلية المقدرة قبل
الياء نحو : هذا أَيْسٌ ، وإنَّ أَيْسٌ تُجِدُ نَفْسَ مَلِكِهِ ،
وَأَعْيَسٌ مَرْزُوقَةٌ .

أما الشروط الخاصة بنهسى :

حذف الهم من (قَم) والانتصار على الفاء وحدها
مثل : هذا قَوْمُهُ ، وإنَّ قَوْمَهُ لَطَاهِرٌ ، وكلامُ نَيْكٍ مَسْدُوبٌ
تصرب بالحروف في هذه الحالة ، فإنَّ اتصلت بها الهم وأمرت
بالحركات الظاهرة ، فنقول : قَمَسَهُ لا يَحِبُّ النَّاسَ ، وإنَّ
قَمَكَ لَحَسَنُ الْقَوْلِ ، وَلِقِصَّةُ بَعْدَ مِنَ الطَّمَنِ فِي الْخَلْقِ .
وكذلك كلمة " ذو " بمعنى صاحب ، لا ذو الموصولة عن طي
فالأشهر فيها النسا . . ويشترط لإعرابها بالحروف السابقة أن تكون
ضائفة لاسم جنس ظاهر غير صفة ، مثل : ولكنَّ اللَّعَنَ ذُو نَفْسٍ
عَلَى الْعَالَمِينَ ، وَأَكْرَمُ ذَا خَلْقٍ مِنْ رَجُلٍ ذِي عِلْمٍ .

أحوالها من حيث الإعراب :

أو لا : الإعراب بالحروف :

وهذا هو الأشهر والأثوى ، إلا أن كلمة " هَسَنٌ " .
فالأحسن فيها النفس ، وتصرب بالحركات الظاهرة فنقول : جا .

أَحْوَكُ • وَظَهَرَ أَبُوكَ وَحَوَّكَ وَفُوكَ كَرِيمٌ • وَذُو عِلْمٍ مَحْسُوبٌ :
فكّل شيئا يرفع بالواو نناية عن الضمة • وَتَنْصِبُ بِالْأَلْفِ نَيْابَةَ
عَنِ الْتَمِيمَةِ نَقُولُ : أَبْصَرْتُ أَخَاكَ وَحَاكَ وَذَا مَالٍ وَجَرَ بِالْيَاءِ
نَيْابَةَ عَنِ الْكُسْرَةِ نَقُولُ : سَلَّمَ عَلَى أَبِيكَ • وَاهْتَمَّ بِأَخِيكَ
وَحَيَّكَ • وَانظُرْ إِلَى نَيْكٍ فَطَهَّرَهُ • وَاقْتَدِ بِذِي عِلْمٍ •

الثانية : أن تستعمل مقصورة :

ويدخل الضم * الأب * • والأخ * • الحم * • الهن *
ولا يدخل ذو • ولا * عم * محذوف الهمزة لأن هذين ملازمان
للإعراب بالحروف • فنقول : هذا أباك وأخاك وحماك • واحفظ
هناك • وأكرم أباك • وسلم على حاك وأخاك فقد رفع الأب
والأخ والحم بضمة مقدرة على الألف لِأَنَّه وقع خيرا للبتداء
وَنَصَبَ هُنَاكَ وَأَبَاكَ فِي الثَّالِثِينَ التَّالِيِينَ بِفَتْحَةٍ مَقْدُورَةٍ عَلَى
الْأَلْفِ • كَمَا جَرَّ حَاكَ وَأَخَاكَ فِي الثَّالِثِينَ الْآخِرِينَ بِكُسْرَةٍ
مَقْدُورَةٍ عَلَى الْأَلْفِ • لِتُعْذِرَ فِي الْجَمْعِ • وَمِنْ ذَلِكَ نَقُولُ

القاهر :
إِنَّ أَبَا أَبَا أَبَا • • • قَدْ بَلَغَ فِي الْمَجْدِ غَايَتَهَا (١)

(١) هذا البيت من الرجز لأمير النجم وقيل : لهية • والفاهد
فيه قوله : إِنَّ أَبَا أَبَا وَأَبَا أَبَا • حيث أعيدت بالحركات
المقدرة على الألف • تصبى في أبها الأولى وأبا الثانية
وجرا مقدرا في أبها الواقعة مضافا إليه •

وفي المثل : مَكَوْهٌ أَخَاكَ لَا يَطْلُ (١) .

الثالثة : التنكير :

وذلك بأن يحذف لامه ، ويعرب بالحركات الظاهرة على العين ، ويدخل أربعة أسماء ولا يدخل ذو ، ولا تم ، ولسا سبق . وهذه أقل المراتب فنقول : هذا أَبُو وَحْسَمٌ ، هَسَنٌ قال تعالى : إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ له من قَبْلِهِ - إِنَّ لَهُ أَبِيًّا شَيْخًا كَبِيرًا ، وفي الحديث الشريف * مَنْ تَعَزَّزَ بِعَزَاةِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْرَضَهُ بَيْنَ أَبِيهِ وَلَا تَكْتَبُوا *

وقال الشاعر :

بِأَبِيهِ اقتدى عدي في الكسرم * * * ومن يقايه أبه فما ظلم (٢)

وعلى ذلك نقول : إِنَّ الْأَسْمَاءَ الستة على ثلاثة أقسام : -
تسم فيه لغة واحدة : وهو " ذو " بمعنى صاحب ، والقسم
بغير الهم .

- (١) مَكَوْهٌ : خبر مقدم وأخاك مبتدأ مؤخر مرفوع بالفتحة اليقينية على الألف ، لا حرف عطف ويظل معطوف على مَكَوْهٌ .
(٢) البيت لثبوتة وقيل لايب النجوم ، وهو من بحر الرجز والشاهد فيه قوله : بأبه * * * * أبه * حيث جر الأولين بالكرة الظاهرة ونصب الثانية بالفتحة الظاهرة ، بعد حذف اللام من كل منها - وهذه لغة جماعة من العرب .

وهذه الزيادة أُخِيت عن تكرار • محمد • محمد • رجل ورجل
وفاطمة • فاطمة • وكل واحد مطلق في الوزن والحروف • فتاب
عن اثنين • يشمل الشئ حقيقة كالمحمدين • وغيره كالتسعين
والملحق به كالتنين والتنتين وكلا وكلتا • والألفاظ الموضوعية
للتنين كزَوْج • شَفَع •

وخرج "بإتفاق المفرد في الوزن" : العَمَرَيْن • في مَجْرُورِهِ
مَجْرُور • وفي الحروف نحو العَمَرَيْن : في أبي بكر وعمر • و • بزيادة
اغت النح • نحو : كِلَا وَكِلْتَا • اثنتان واثنتان • إذ لم يسمع
كِلَّ وَلَا كِلَّتْ • وَلَا اثْنٌ وَلَا اثْنَتٌ عَلَى الصَّحِيح • فهذه ملحقات
بالشئ في إعرابه وليست شئ حقيقة • وخرج أيضا : مَادِل
على مفرد نحو : رَجُلَانِ أَوْ مَاتَيْنِ كَمَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ اثْنَيْنِ
نحو : نَجُومٌ • صَقَوَانٌ • أَوْ كَانَ عَلَى شَكْلِ الشَّئِ • وهـ
مفرد مثل البَحْرَيْنِ • مَرَوَانِ • شَعْبَانِ •

شروط الشئ :

لا يَدَّ أَنْ يَجْمَعَ فِي الشَّئِ هَذِهِ الشُّرُوطُ • حَتَّى يَمَسَّرَب
إِعْرَابِهِ • وَهَذِهِ الشُّرُوطُ كَمَا يَلْسَى : -

- (١) أَنْ يَكُونَ مَعْرَبًا : فَلَا يَصَاحُ الشَّئُ مِنَ الْبَيْتِ •
- (٢) أَنْ يَكُونَ مَفْرُودًا : فَلَا يَشْتَرِكُ الْجَمْعُ وَالشَّئُ إِلَّا عِنْدَ التَّنْوِيحِ •
- (٣) أَنْ يَكُونَ مُنْكَسِرًا : فَلَا يَشْتَرِكُ الْعَلَمُ إِلَّا إِذَا قَصِدَ شَيْئًا •

(١)
فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشَّجَاعِ وَلَوْ رَأَى * سَاعًا لِنَابَهُ الشَّجَاعَ لَسَمَّاءَ
وطيه قوله تعالى " إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ رَجِيمٌ " في قراءة من
قرأ بالالف * وحديث الرسول - صلى الله عليه وسلم - لا حِرَّانَ
في لَيْلَةٍ *

اللاحق به :

حلوا على الشئ في إعرابه أربع كلمات هي : إبتان وإبتنان
بلا شرط * إذ لا مفرد لهما * وكذلك : كِلَا وكِلْتَا * لعدم
وجود مفرد لهما على الصحيح كما ذكرنا * بشرط أن تضاف الـ
الضمير * وترب توكيداً فنقول : جاء الطالبان كِلَاهُمَا * فكل *
توكيد مرفوع بالالف وهو مضاف الى هما * ونقول : شاهدت الطالبين
كِلَيْهِمَا بالنصب بالياء * على التوكيد * ونقول : مرت بالكاتبين
كِلْتَيْهِمَا بالجر بالياء * على التوكيد * وكلتا مضافة الى هما ولذلك
أمرتا إعراب الشئ وقال الشاعر على القصر :

نَمَّ الْفَقْرُ مَحَدَّتْ إِلَيْهِ مَطِيَّتِي * فِي حِينِ جَدِّ بِنَا السَّمِيرِ كِلَانَا

- (١) هذا البيت من الطويل للمتلمس والشاهد فيه قوله : لناباه : حيث
جر الشئ بالكسرة المقدرة على اللفظ الشجاع * الثعبان الضخم *
(٢) البيت مجهول القائل * وهو من الكامل والشاهد فيه قوله : كلانا *
فإنه توكيد للضمير الجرور * بنا * وهو مضاف الى الضمير
ولكنه أمره إعراب المقصور *

فإنَّ أُنثِيَّتَا إِلَى اسْمِ ظَاهِرٍ ، أَمْرِيًّا إِعْرَابَ الْمَقْصُورِ بِالْحَرَكَاتِ
الْمَقْدُورَةِ عَلَى الْأَلْفِ فِيهِمَا ، رُفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا عَلَى حَسَبِ مَوْقِعِهَا
فِي الْجُمْلَةِ مِثْلُ : كَلَّمَا الْجَنَّتَيْنِ أَتَتْ أَكْثَهَا • فَكَلَّمَا : بِمَبْتَدَأٍ
مَرْفُوعٍ بِالضَّمَّةِ الْمَقْدُورَةِ عَلَى الْأَلْفِ لِلتَّمَذُّرِ ، وَهِيَ مُضَافَةٌ إِلَى اسْمِ
ظَاهِرٍ • الْجَنَّتَيْنِ • وَ• أَتَتْ أَكْثَهَا • جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ فِي مَحَلِّ رُفْعٍ
خَبَرِ الْمَبْتَدَأِ ، وَشَاهِدَتْ كَلَّمَ الطَّالِبَيْنِ ، نَكَلًا : فَعْمُولٌ بِسَمِّ
مَنْصُوبٍ بِالضَّمَّةِ الْمَقْدُورَةِ ، وَالطَّالِبَيْنِ مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالضَّمَّةِ ،
وَيَقُولُ : مَرَرْتُ بِكَلَّمَا النَّدْرَسَتَيْنِ ، فَكَلَّمَا : مَجْرُورٌ بِسُكُونِ الْمَقْدُورَةِ
عَلَى الْأَلْفِ ، وَالنَّدْرَسَتَيْنِ • مُضَافٌ إِلَيْهَا ، وَيَجُوزُ إِعَادَةُ الضَّمِيرِ
إِلَى كَلَّا أَوْ كَلَّمَا بَعْدَ إِجْرَاءِ الْفِعْلِ نَحْوَ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : كَلَّمَا
الْجَنَّتَيْنِ أَتَتْ • وَهُوَ الْأَكْثَرُ ، وَيَجُوزُ إِعَادَتُهُ مِثْلِيًّا بِإِجْرَاءِ
الْمَعْنَى قَالَ الشَّاعِرُ :

كَلَّاهُمَا حِينَ جَدَّ الْجَرَى بَيْنَهُمَا • • قَدْ أَتَلَمَّا وَكَلَّا أَثْقَيْتُمَا رَأْسِي
كَمَا حَلَّوْ عَلَيْهِ مَا سَمِيَ بِهِ نَحْوُ : زَيْدٌ أُنْ عَلِمَا ، وَسَلْمَانٌ ، وَخِرَانٌ
حَدَّانٌ ، فَيُصْرَبُ كَمَا كَانَ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ ، وَمَعْضُهُمْ أَلَزِمَهُ الْأَلْفُ
دَائِمًا ، وَأُخْرَاهُ بِالْحَرَكَاتِ وَنَعْمَهُ مِنَ الصَّرْفِ ، مَا لَمْ يَجَاوِزْ سَبْعَةَ
أَحْرَفٍ كَأَسْمِيَّهَا بَيْنَ •

(١) الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِيِّ مِنَ الْبَسِيطِ وَالشَّاهِدُ فِيهِ (كَلَّاهُمَا • أَتَلَمَسَا •
كَلَّا • رَأْسِي • حَيْثُ إِعَادَةُ الضَّمِيرِ مِثْلِيًّا مَرَّةً وَبَعْدَ إِجْرَاءِ الْفِعْلِ •

وفي ذلك يقول ابن مالك :

بِالْألفِ أَوْعِ الثَّقِيَّ وَكَيْلًا * إِذَا بَشَّرَ مَخَافًا وَسِلا
كَلَّمَا كَذَلِكَ هَاتَانِ وَاتْنَانِ * كَأَيْتَيْنِ وَأَيْتَيْنِ بَجْرِيَّتَانِ
وَحُفْلَيْتَيْنِ جَمِيعًا الْألفَ * جَرًّا وَصَبًّا بَعْدَ تَحِيٍّ قَدْ أَلِفَ

٣ - جمع المذكر السالم

XXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXX

تمرينه :

هو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة في آخره . أخت عن
التماطفين . وسلم مفردة * مثل : جاء العليون . ومفردة على
ثم زيدت عليه الواو والتون رفعا . ونقول : ضربت السجريتين
وأشدت بالخلسين والفرد مجرم . مخلص ثم زدنا الياء والتون
صبا في الأولى وجرا في الثانية . وهذه الزيادة أخت عن تكرار
المعطف ثلاث مرات مع الفرد . مع الاشتراك في المعنى والحروف
والحركات في المعطوف عليه وسلم من هذه الزيادة . فلم يتخير
بنا واحدة في الجمع . ولذلك سمى سالما .

ما يجمع جمع مذكر سالما :

والذي يجمع هذا الجمع نون : أ - علم ب - صفة .

١ - فالعلم لابد أن يكون لذكر • عاقل • خال من تا • التأنيت
الزائدة • ومن التركيب • ومن الإعراب يحرفين - فلا
يجمع هذا الجمع ما كان من الأسماء غير علم مثل: رجل •
إنسان • إلا إن دخل عليه نوع من الوصف كالـتصغير
والنسب فتقول: رَجُلَيْتُونَ • إِنْسَانِيَّوْنَ • ولا يصح أن تقول:
رَجُلَوْنَ • إِنْسَانَوْنَ • أو كان علماً لمؤنث معنى مثل: ليلى •
سعاد • فإن أطلق على مذكر صح جمعه جمع مذكر
ولا يجمع أيضا ما كان علماً لغير عاقل مثل: الصورة • خطا •
أو كان مشتقاً على تا • التأنيت الزائدة مثل حمزة وطلحة
• عطية • فإن كانت هروفاً كـبَدْر • ثَبْت • جاز جمعها وأيضاً
لا يجمع • إذا كان علماً مركباً تركيباً إستنادياً مثل: بَسْرَق
تَحْرُوه • جَادَ الْخَيْر • أو مزجياً مثل: سَيَّوِد • خَمَارِيَّسَه •
خَالَوَيْه • فلا يجمعان مباشرة • وإنما يسبق بكلمة " ذُوْ " •
أما المركب الإضافي كـعبد العزيز • عبد الرحمن فيجمع
صَدُوًّا كـخَصَابِ اليه على حاله مجزئاً بالإضافة تقول: ذَاكِر
عَبْدَ وَالْمَرْزُوقَ • وَأَكْرَمَ عِبْدِي اللَّهَ • وصلت على عبدي
الرحمن • وكذلك لا يجمع هذا الجمع ما كان معرباً بحرفين
وهو ما كان مثني أو جمعاً علماً مثل: حُدَان • المحسدون
علمًا • حتى لا تتجمع على الكلمة علامتان • فتؤدي السى
الاضطراب والتعارض •

ب - والمعنى لا بد أن تكون صفة لمذكر عاقل ، عالية من تاء التأنيث ، ليست من باب أفعل فعلا ، ولا من باب فَعْلَان فَعْلَى ، ولا ما يستوي فيه الذكر والمؤنث .
فلا يجمع هذا الجمع ما كان صفة لمؤنث كحائض ، أو لمذكر غير عاقل كسابق ولا حي صفة لفرس أو فيه تاء التأنيث في الأصل كملامة ونشابة ، أو كان من باب أفعل فعلا ، مثل : أحمر وحمرًا ، وقد أجاز ذلك الكوفيون مستدلين بقول الشاعر :

فما وجدت تيا * بنى تيسم * . * حلالل أسودين وأحمرين (١)
أو من باب فَعْلَان فَعْلَى مثل سكران ، أو يستوي نسي الوصف به الذكر والمؤنث مثل : مطّار ، وهزاره ، بقسم صبور ، شكور ، جريح ، وتيسل بشرط أن يتقدم الموصوف في مكان على صفة فَعْلُول وفَعْلِيل - بخالف في ذلك الكوفيون مستدلين بقول الشاعر

(١) هذا البيت لحكيم الأعمش بن عياض ، وهو من الوائسر والشاهد فيه قوله * أسودين وأحمرين * . حيث جمعتهما جمع مذكر سالما مع أن مفردهما أسود وأحمر ويؤنثهما سوداء وحمرًا على مذهب الكوفيين / نساء . فأغل وجدت ، حلالل معمول به وهو ضاف وأسودين ضاف إليه مجرور بالياء .

بِئْسَ الَّذِي هُوَ مَا إِنْ طَرَّ شَارِبُهُ * وَالْمَائِسُونَ وَمِنَ النَّزْدِ وَالشَّيْبِ
فَالْمَائِسُونَ من الصفات المشتركة بين الذكر والمؤنث ، وحكم
البيصيرين على البيت بالثبوت وجمع الذكر السالم يرفع بالسوا و
الضموم ما قبلها * ويجر وينه بالياء المكسور ما قبلها الفتح
ما بعدها إذا تحققت فيه الشروط السابقة .

وهي ذلك يقول ابن مالك :

وَأَرْفَعُ بِوَاوٍ * وَجَا أُجْرَزُ وَأَنْصَبُ * سَأَلَمَ جَمْعٌ عَلِيمٌ وَذُنُوبٌ

ما يلحق بجمع الذكـر :

حل النجاة على هذا الجمع في إفراده أربعة أنواع * فقد
كل نوع بعض الشروط * فألحق بهذا الجمع * وليس جميعاً
حقيقياً وهي : -

١ - إحداهما : أسماء جـوع :

مثل "أولو" وليس يفردها من لفظها * ولكن
لها مفرد من معناها وهو "ذو" فتلحق بالجمع
وترفع بالواو * وتنصب وتجر بالياء * مثل قوله تعالى : "ولا تأكل

(١) البيت لأبي قيس بن أبي رفاعة وهو من البسيط والشاهد
فيه قوله : المائسون) وهي جمع عائس وهو من
الصفات المشتركة على ما قرر في الفصح .

أولو الفضل منكم * والسعة أن يجوا أولي القوسى * فأولو *
فاعل مرتفع بالواو * وأولى * مفعول به منصوب بالياء * والفضل
والقوسى خاتمان إليهما * وثالها مجرورة * آيات لأولى
الآيات * ومنها * عالمون * وفردها عالم * ويشمل الذكر
والنوث والمائل ونحوه * وهالكون تدل على الذكر المائل فقط
فهى خاص * والخاص لا يكون جمعاً للعام وقيل : لا مفرد
لها من لفظها - ومنها * عشرون الى تسعين * وهذه
الأعداد لا واحد لها من لفظها ولا من معناها * وليس بجمع
والآلزم إطلاق ثلاثين على تسعة * وعشرين على ثلاثين وهو
باطل * تقول جاء عشرون رجلاً * وشاهدت ثلاثين امرأة
وسرت بخمسين مدية * فتمرب إمرأ جمع الذكر * وتلحق
به *

الثانى : جسر تكبير :

وهى بتون * أرضون * بتون صابئة *
أبا بتون : فهى جمع لها مفرد من لفظها وهو * ابن *
ولكنه لم يسلم من التفسير عند جمعه فتلحق بجمع الذكر
فى إمرأه * ولا تكون جمعاً سالماً * لفقد هذا الشرط فهى
مثل هذه بتون وسرت بيتين برره * أكرم بتين أحسنوا
الى دويهم *

وذلك * أَرْضُونَ * لا يفرد لها إلا أَرْضٌ ، وتغيرت حركة الراء عند الجمع فلم يسلم من التغيير ، لذلك الحِقُّ به في إعرابه بالحروف .

ومثل ذلك أيضا * سَنُونَ * بكسر السين ، ويفرد هاء سننة ، وتغيرت الفجر عند الجمع ، فغلا عن أنها لمؤت غير ماقتسل ، وأصلها سَنُونَ أَوْسَنَةٌ ، بدليل جمعها على سنونات أَوْسَنَاتٍ - ومثله أيضا * عَسَنَةٌ (١) ، وعَسُونَ ، عَسْرَةٌ (٢) ، وعَسِينَ ، وأَوْسَنُونَ (٣) ، وأَسِينٌ ، نَبِيَّةٌ (٤) ، نَبِيَّينَ ، قَلَسَةٌ (٥) ، وَقَلَسِينَ ، وَأَخْصَسُونَ (٦) جمع أَهْنَامَ ، وَحَرُونَ جمع حَرَّةٍ وَأَخُونِ جمع (٧) إِخْرَهُ ، وَأَوْزُونَ جمع أَوْزَةٍ ، (صاب سنين) وهو كل كلمة ثلاثية حذفت لامها ، ووض هاءها ، التانيث ولم تكسر * وعرب بالحروف بأطراد .

الثالث جمع ، ذكر لم يستوف الشرط :

كأهلون ، وأهلون ، لأنهما ليا علمين ولا صفتين .

- (١) كذب وانفرا .
- (٢) الغرقة من الناس .
- (٣) موضع النار .
- (٤) الغرقة
- (٥) عودان يلعب بها الصبيان .
- (٦) تقدير السب
- (٧) الأرض ذات الحجارة السوداء ، ومثله الحرة .

ولأنّ وابتلاً أيضاً غير عاتسل .

الربيع : ما سقى به من هذا الجمع بألحقوه :

كَمَلِيُون • زَيْدُون • سَسَنَ بِهِ •

ويجوز في هذا النوع أن يلزم الياء دائما ويحرب بالحركات على النون وينون مثل عَمَلِين أو يلزم الواو ويحرب بالحركات على النون سنوفاً مثل عَمُون ويجوز أن تلزم الفتحة مع فتح النون دائما . وهذا قليل .

وبعضهم يحرى باب حِين • وباب سَتِين مجرى عَمَلِين وعليه قول الشاعر :

دَعَانِي مِنْ تَجْرِ فَإِنَّ سَنِيَّتَهُ • لَمَلِيْن بِنَا شَيْبًا أَوْ شَيْبًا مَرْدًا (١)
وفي الحديث " اللهم اجعلها عليهم سِنِينًا كَسِنِينِ يَسْفَ " في إحدَى الروايتين .

وبعض النحاة يجعل جمع الذكر وما حمل عليه مشسَل

(١) البيت من الطويل وهو للمصنّف بن عبد الله القفيري والشاهد فيه (سَنِيَّتَهُ) حيث نُسب به بالفتحة الظاهرة على النون دعاني : فعل أمر وألف الاثنين فاعله والنون للوقاية والياء مفعوليه • وشيئاً ومرّداً : حالان من الضمير الجسور في بنى .

بعض العرب عنها وتحتها ، والأولى أن نسير على الرأي المشهور وهو الكسر .

روى ويروها مفتوحة قول الشاعر :
أَعْرِفُ مَشَاهِدَ الْجِدِّ وَالْمَعِينَاتَا * وَشَفَرَيْنِ أُنْثِيَّتَاهَا عَيْنَاتَا (١)

بضموية قوله :
يَا أَبَتَا أَرْقَى الْقَيْدَانِ * فَالتَّوَمُّ لَا تَأْتِيهِ الْعَيْنَانِ (٢)

وكل ذلك نادر بعيد عن المعريف المشهور .

أما تون جمع المذكر السالم وما ألحق به في إعرابه فمسل :

(١) البيت لؤي ، ونسبه أبو زيد لرجل من قريظة ، وهو من بحر الرجز ، والشاهد فيه قوله : وَالْمَعِينَاتَا حيث فتح تون الشئ بعد الألف ، والكثير في لسان العرب كسرهما .

(٢) البيت من بحر الرجز ولا يعرف تأمله ، والقيدان : البرافيت واحدة قَيْدَةٌ وَقَيْدَانٌ وَأَيْتَا : مشاوي منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل يا التكلم المنقلة الفاء ، ويا التكلم ضاع الياء المعينات : فاعل مرفوع بالضممة المقدرة على الألف للتعذر ، والشاهد فيه قوله : الْعَيْنَانِ حيث تكسبون الشئ الواقمة بعد ألفه .

المُهَيَّنُونَ مَخْلُصُونَ * المَالُ وَالْأَهْلُونَ وَدَائِعُ * تَنَقَّلَتْ نَفْسُ
أَرْضِينَ كَثِيرَةً * فَالْفَتْحُ لَهَا أَوْلَى * وَأَسْبَغُوا طَلِبًا لِلخَفَةِ مِنْ
تَقْلِ الْجَبِيعِ * وَفَرَّقًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ تَوْنِ الشُّبِيِّ * .

ويجوز في لغة قليلة الكسر * وأمثال ذلك يحفظ ولا يقاس عليه
إذ المعبودة بالوارد الكثير من العرب * مثل قول الشاعر :
(١) وقد جاوزت حد الأبيحيين

وقول الآخر :
فَرَّقْنَا جَمْعًا مِثْلَ أَبِي سَيْدَةَ * وَأَنْكَرْنَا زَمَانًا آخَرَ مِثْلَ مِثْلِ

والى ذلك يشير ابن مالك :
وتَوْنٌ مَجْمُوعٌ وَمَا بِهِ التَّحْقِيقُ * فَالْفَتْحُ وَقَوْلٌ مِنْ يَكْتُمُهُ تَطْبِيقُ
وَتَوْنٌ مَثَلِيٌّ وَالْمَلْحَقُ بِهِ * بِعَكْسِ ذَلِكَ كَأَسْتَمَلُهُ فَاثْبِتَهُ



(١) سبق الحديث عن هذا البيت . ص ٧٤

(٢) هذا البيت من الوافر لجبريل وزنانه * جمع زَفَفَةٌ وهم
الأتباع والملحقون والشاهد فيه قوله : آخَرَ مِثْلِ مِثْلِ
حيث أمره بالياء * إعراب جمع الذكر * وكسر
التون * .

٤ - جمع المؤنث السالم

XXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXX

وهو ما كان جمعاً بسبب ملايمته للألف والتاء المزيديتين نحو
قول الله تعالى : **صَيَّرَهُ** **إِنْ مَلَئَكَ** **أَنْ يَدُلَّهُ** **أَزْوَاجًا** **خَيْرًا**
مُتَكَنِّ **سُلَيْمَاتٍ** **مُؤْنِنَاتٍ** **فَاتِنَاتٍ** **تَائِبَاتٍ** **عَابِدَاتٍ** **سَائِحَاتٍ**
ثِيَابٍ **وَأُبْرَارًا** * .

ومفردة قد يكون مؤنثاً لفظياً ومعنوياً معاً مثل: فاطمة وليلى
وتقول: فاطماتٌ وليلياتٌ أو معنوياً فقط مثل: هند وسعاد تقول:
هنداتٌ وسعاداتٌ أو لفظياً فقط مثل : حمزة وطلحة لرجليسي
تقول حمزاتٍ وطلحاتٍ أو مذكراً مثل حمامٌ وحمائمٌ و سراديق
سرادقاتٍ و درهمٌ ودرهماتٌ و تهرٌ وتهيراتٌ وقد لا يعلّم
بناء مفردة عند الجمع نحو نباتٌ وأخواتٌ ؛ لذلك سماه النحاة
الأقدمون بالجمع ذي الألف والتاء المزيديتين وهو المطابق
لواقع مفردة و وإن كان قد اشتهر بجمع المؤنث من باب إطلاق
الجزء على الكل .

أهم الأمثلة :

يرفع هذا الجمع بالضممة الظاهرة و يجزء بالكسرة و ينصب
بالكسرة أيضا تباينة عن الفتحة تقول : **حَضَرَتِ** **الفتيات** . بالضممة

الظاهرة فاعل ، وسرت بالخصاص بالجر بالكسرة الظاهرة -
وشاهدت الفاطمات . مفعول به ، منصوب بالكسرة الظاهرة نيابة
عن الفتحة . وإنما يعرب هذا الإعراب بشرط أن تكون الألف
والتاء زائدتين معاً . كما سبق ، فإن كانت التاء أصلية مثل :
بَيْتٌ وَأَبِيَاتٌ ، مَيْتٌ ، وَأَمْوَاتٌ ، تَوَكَّتْ وَأَقْوَاتٌ . أو كَانِيست
الألف أصلية مثل قَضَاءٌ جمع قَضَاةٌ جمع قَضَاةٍ ، غَزَاةٌ جمع غَزَاةٍ ، مَاءَةٌ جمع رام
وأمثالها كان نصبها بالفتحة ، ويدخلان في جمع التكسير .

وأجاز الكوفيون :

نصب جمع المؤنث بالفتحة مطلقاً ، والأخفش يرى : أنه ينبغي في
حالة النصب ، وهشام يقيد ذلك فيما حذف لامه ، ونسب
قول بعض العرب " كَسِمَتْ لِفَاتِهِمْ " ما لم يرد إليه الحذف والآ
نصب بالكسرة كسواتٍ وفضواتٍ .

ما يلحق به : وألحق بهذا الجمع نومان :

(أ) كلمات لا يفسر لها من لفظها ، ولها مفرد من معناها
مثل : أولاتٍ ومفردها : ذَاتٌ قال تعالى " وَإِنْ كُنَّ
أُولَاتٍ حَمِلْنَ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضْمَنَّ حَمْلَهُنَّ " فأولاتٍ خبر
كُنَّ منصوب بالكسرة وثلاثها : " اللات " عند من
يعربها ، وهي اسم موصول لجمع المؤنث .

ب - ماسى به من هذا الجمع ولفظته نحو : شاهدت
مرفات * وسكتت أدرفات * وعرب الإعراب المذكور
لجميع الموثق على اللغة الفصحى * ومن العرب من ينعمه
التتوين * ويجوز وينصبه بالكسرة * وبعضهم يعرسه
إعراب مالا ينصرف * وإذا وقف عليه * نلت التنا
ها * وقد روى بالأوجه الثلاثة قول الشاعر :

تنوشتها من أدرفات * وأهلها * * * ينشرب أدنى دارها نظر عمالي
والأولى أن تسيّر على اللغة الفصحى - وفي ذلك يقول ابن
مالك :

وما يتا وأليف قد جيمعا * * * يكسر في الجر وفي النصب يما
كذا الأولات والذي استأنف جعل * * * كأن رفات فيه ذرا أيعضا قبل

* - المتنوع من الصرف

xx

مالا ينصرف : هو ما منع من تثني الصرف * لوجود علتين به
من هلل تنع كإبراهيم وفاطمة * أو واحدة منها تقوم مقامها
كساجد * كذرا * وحكيم : أنه يرفع بالضمه نحو جاء أحد
وينصب بالفتحة نحو : شاهدت سعاد * يجز بالفتحة نهابية
من الكسرة نحو مررت بحسان * وذلك إذا لم يضاف نحو " خلقنا

(١) البيت من الطويل لامرئ القيس والشاهد فيه قوله : من أدرفات
حيث وردت بالرفع والنصب والجر *

والقاء مع المخاطبين فتقول : أنتما تفهمان الدرس • وهذا مع الشئ • وكذلك مع الجمع فتقول : هم يجتهدون • وأنتم تجتهدون • وهذه أربع صور • والغاية بالقاء مع ضمير المخاطبة فتقول : أنتي تذكرين بإخلاص يا سعاد • وكلها مرفوعة بثبوت النون وألف الاثنين أو واو الجماعة • أو يا • المخاطبة فاعل • فألف الشئ مع نوحان وواو الجماعة نوحان والمخاطبة نوع واحد • وتنصب وتجزم بحذف النون فتقول : * فإن لم تعلموا ولن تعملوا • تجزم الفعل الأول ونصب الفعل الثاني بحذف النون • قال تعالى أيضا إن تتوبا إلى الله • ولا تخافى ولا تحزنى • تجزم فيها الفعل بحذف النون •

وقد تحذف النون لغير الجزم والتنصب تخفيفا وجها : إذا اتصل بالفعل نون التوكيد نحو : إنما يبلغن عندك الكبر • وجوا : ١ : لنون الوفاية مثل : أفقير الله تأمرؤني على قسرا • التخفيف • والمحذوف نون الرفع على الأصح • مثل الطالبان يكوياني • وقد ورد ذلك قليلا في مثل قوله - صلى الله عليه وسلم - : * كما تكوتوا يولي عليكم • و * لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا • •

وأيضا ثبتت النون مع النواصب في قوله تعالى : * ألا أن يعفون • لأن الواو فيها لام الفعل • والنون ضمير النسوة • والفعل معها جنى • ووزنه يعفون • بخلاف الرجال يعفون • فإنه من

هذه الأشلة ، وواو ضمير الفاعل ، وثبوته علامة الرفع تحذف
للجزم والنصب نحو : " وَأَنْ تَعْفُوَ أَوْ رَبِّ لِلتَّقْوَى " ووزنه
" تَعْفُوَا " وأصله : تعفوا . وفي ذلك يقول ابن مالك :
وَأَجْمَلُ لِنَحْوِ يَفْعَلَانِ التَّوْبَا * * * رُفْعًا وَتَدْعِيَيْنِ وَتَسْأَلِ التَّوْبَا
وَخَذْفَهَا لِلجَزْمِ وَالتَّكْبِيرِ سَكَا * * * كَلِمٌ تَكُونُ لِتَرْوِي مَقْلَمًا

٧ + ٨ - المقصور والمنقوص

XXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXX

من الأسماء المفردة نوع معتل الآخر بالألف اللازمة المنقوص
ماتلها مثل الفَقِيء العَلَا ، الهُدَى ، ويسمى المقصور .
ونوع آخر : معتل بالياء المكسور ماتلها مثل القاضى ، الدانى
التادى . ويسمى المنقوص . أما المعتل الآخر بالواو ، فلا
يوجد إلا فى البنى مثل : رَهْوَمٌ والأسماء الستة فى حالة الرفع :
أَبُو ، أُمُّ ، أَخُو . وأجاز ذلك الكوفيون فى موضعين :
أحدهما : ما سى به من الفعل نحو يَدْعُو ، يَصُو .
الثانى : ما كان أعجياً نحو : سَمْدُو ، قَمْدُو ، نَهْرُو .
ولذلك يُهمله النحاة ، ولم يضموا له اسماً .
فالمقصور : هو الاسم المعرب الذى فى آخره ألف لا زمة قبلها

فتحة • وسى بذلك ولأنه مجوس عند المد أو من ظهور
الإعراب •

وحكمه : أنه تقدر فيه الحركات الثلاث على الألف في جميع
حالاته رفعاً ونصباً وجراً وتمذر النطق بالحركة
على الألف قال تعالى " قُلْ إِنَّ الْبَيْدَى هُدَى اللَّهِ "
الأولى : اسم إنَّ منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر
وهدى الثانية : خبر إنَّ مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر •
والجر مثل : سَلَّمْتُ عَلَى كَيْلَى : فإيلى : مجرورة بعلى
وظلته الجر كسرة مقدرة على الألف للتعذر •

فلا يدخل في المقصور: الفعل المعتل بالألف نحو دعاء
يسمى ولا الحرف مثل : إلى • على والأسماء البنيوية
مثل : ذا • تا • إذا • ما الموصولة • والمثنى نسي
حالة الرفع نحو جَاءَ التلميذان • والأسماء المتصلة
في حالة النصب نحو : شَاهَدْتُ أَبَاكَ بِوَلَانٍ كَلَّا بِشَيْبَا
بتشغير بتشغير موقعه في الجملة تقول : أبوك والدليل الظاهرين •
فاستمع لأبيك •

المنقوص : هو الاسم المعرب الذي في آخره يا • مفردة لازمة
قبلها كسرة مثل: السهـادى • الداعى • المرتضى •
فخرج بذلك الفعل المختوم بالياء نحو يوفى • والاسم
الذى في آخره يا • غير لازمة كالأسماء الستة نفس

في حالة الجر نحو: أَحْسَنَ إِلَى أَبِيكَ • وَالشُّنَى وَالْجَمْعَ نَسَى
حالة نصبها وجرها مثل: إِنَّ الْوَلَدَيْنِ أَحْسَبَا لِلْعَلَمِينَ •
وَأَكْرَمَا الْمُجْتَهِدِينَ فَلَوْلَدَيْنِ كُلِّ تَقْدِيرٍ • أَوْ كَانَ الْأَسْمُ
آخِرَهُ يَا مُشَدَّدَةً نَحْوِ الْكُرْسِيِّ • الشَّرِيِّ • أَوْ يَا لَايَسْمَةَ
وليس قبلها كسرة مثل ظَلَمَ • وَالْأَسْمُ الْمَبْنِيُّ نَحْوَ الَّذِي • النَّبِيُّ
ذِي الْإِمَارَةِ • فَكُلُّ ذَلِكَ لَا يَدْخُلُ فِي الْمَنْقُوصِ •

حِكْمُهُ :

أَنَّهُ يُرْوَعُ بِالْمَقْدَرَةِ الْمَقْدُورَةِ لِلْفِعْلِ مِثْلَ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : يَوْمَ
يَدْعُو الدَّاعِي • وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ • فَالدَّاعِي • هَادِي مَرْفُوعَانِ
بِضْمَةٍ مَقْدُورَةٌ لِلتَّنْفِيزِ • الْأَوَّلُ فَاعِلٌ وَهَادِي مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ • وَيَجْرُ
بِكَسْرَةٍ مَقْدُورَةٌ مِثْلَ : أَجِبْ دَعْوَةَ الدَّاعِي إِلَى الْعَدْلِ • فَالدَّاعِي
مُخَافٌ عَلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالكَسْرِ الْمَقْدُورَةِ لِلتَّنْفِيزِ • وَقَدْ يُمْكِنُ التَّنْفِيزُ
بِهَامِضٍ أُنْثَى تَقْلِيدًا عَلَى اللِّسَانِ مِثْلَ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

قَبِيحًا يَوَالِيَنَّ الْهَوَى غَيْرَ مَنَافِسِ (١)

(١) هَذَا صَدْرِيَّةٌ مِنَ الطَّوِيلِ لِجَرِّ بَيْنِ عَطِيَّةٍ وَجَزَاءِ (وَيَوْمَا
تَرَى مَنَافِسِينَ عَوَّلًا تَعَوَّلًا) قَبِيحًا يَوَالِيَنَّ : فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيُّ
عَلَى السُّكُونِ لِأَنَّ مَالَهُ يَنْسَوْنَ النَّسْوَةَ • وَيَسْبُغُونَ
النَّسْوَةَ فَاعْمَلِ وَالْهَوَى : مَفْعُولُهُ الْأَوَّلُ • وَغَيْرُ
مَفْعُولِهِ الثَّانِي وَالشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ * غَيْبَرُ
رَأَيْسِي * حَيْثُ جَرَّ الْمَنْقُوصُ بِالكَسْرِ الظَّاهِرَةِ
عَلَى الْيَاءِ • وَالْقِيَاسُ حَذْفُهَا •

وينصب بالفتحة الظاهرة مثل قوله تعالى: **أَهْبُوا دَائِي اللَّهُ** .
قَدَائِي : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة ، والله ضاى إليه ،
ومن العرب من يسمن الياء في النصب أيضا . وجاء عليه
قول الشاعر :

وَلَوْ أَنَّ دَائِي بِالْيَمَامَةِ دَا رَمَ . . . وَأَدَارِي بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتِ اهْتَدَى ^(١) وَمِيَا
وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ ابْنُ مَالِكٍ . . . رَحِمَهُ اللَّهُ .
وَسَمَّ مَعْتَلًا مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا . . . كَالصَّلْفِيِّ وَالْمَرْتَقِيِّ مَكَارِمَا
فَالْأَوَّلُ الْإِعْرَابُ فِيهِ تَسْتَدْرَأُ . . . جَبِيحُهُ وَهُوَ الَّذِي يَقْدُ قَصِيرًا
وَالثَّانِي مَقْصُوفٌ وَنَصِيحُهُ ظَهَرَ . . . وَرَفَعَهُ يَنْوِي كَذَا أَيْضًا يَجْرُ

(١) هذرا بيت من الطويل ، وهو لقيس بن الملوح ، الواحسي
القمام ، واليمامة : موضع بتجد وواهي : اسم
أن منصوب بفتحة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء
الساكنين منع من ظهورها السكون العارض ، من
إجراء المنصوب مجرى المرفوع والمجسور ، باليمامة
يداره ، جلسة اسمية في محل رفع خبر
أن ، وأن وما دخلت عليه في تأويل صدر
فاعل لفعل محذوف تقديره : ولو تبسنت
كون واقي والشاهد فيه قوله " واقي " حيث يمكن
الياء في حالة النصب ، كما يمكنها في حالتي
الجر والرفع .

نحو : لن يَرَى الذِّكْرُ بِنَفْسِهِ إِلَى الْأَدَى • ويجزم بحذف النون نحو قول الله تعالى : وَلَا تَشْسُ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا • فتشس : فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة وهو الياء • والفاعل ضمير مستتر وجهاً تقديره (أنت) وتبقى الكسرة دليلاً على الحذف (الياء)

الثالث : يحتل الآخر بالسواو :

مثل : يَسْمُو الْإِنْسَانَ بِالذِّهْنِ • فيسمو فصل مضارع مرفوع بالضمّة المقدرة للثقل • وينصب بالفتحة الظاهرة لاختصاصها على الواو مثل قوله تعالى : "لَنْ تَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا" ويجزم بحذف النون كقول الله " وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ " • فتدع • مجذوم بحذف الواو • والضمّة قبله دليل عليه • فلا تقدر فيه إلا الضمة كما تقدر الواو رُفْعاً في جمع الذكسر إذا أُضِيفَ إِلَى بَاءِ التَّكْلِيمِ نحو : فَازْكَوْمِيَّ وَتَقْدِرِ النَّوْنَ رُفْعاً فِي الْمَضَارِعِ الْمُعْتَلِ وَالصَّحِيحِ إِذَا أُسْتَدِيَ الْوَاوُ - الجماعة • أو ألف الاثنين أو ياء المخاطبة • وأكسده بالنون الثقيلة مع الألف •

فالضمّة تقدر في المعتل الآخر مطلقاً • والجزم بحذف حرف العلة في الجميع • والنصب بالفتحة المقدرة في المعتل بالألف • وبالفتحة الظاهرة في المعتل

بالياء والواو.

هذا هو المشهور في إعراب الضارع المعتل الآخر.

وقد ورد عن العرب ما يخالف ذلك ، فجا ، ضم ثبوت
حرف العلة مع الجازم مثل :

وَتَشْكُ مَقِيحَةَ عَشِيمَةَ . * كَأَنَّ لَمْ تَرَقَّبَلِسِ أُسَيْرًا بِعَانِيَا (١)

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْبِي . * بِمَا لَأَقْتُ لِبَوْنِ بَنِي زَيْسَادِ (٢)

كما ورد التنوين في النصب في المعتل بالواو والياء مثل

فَمَسَّوِيَّيْنِ عَامِرٍ عَنِّ وَرَأْسِهِ . * أَيْبَنَ اللَّهُ أَنْ أَسْمُوْبَامَ يَلَا أَبِ (٣)

(١) هذا بيت من الطويل لمجدد يمتدح بن وقاص الحارثي (عشيمة)
نسبة إلى عبد شمس بطريق النحت ، والشاهد فيه " لم ترى " .
حيث أثبت الشاعر الألف مع الجازم .

(٢) هذا بيت من الوافر لقيس بن زهير ، بما " الياء " حرف جسر
زائد وما (اسم موصول فاعل يأتيك ، والأنباء تنبئ)
الجملة حالية ، والواو للحال والشاهد فيه قوله : أَلَمْ
يَأْتِيكَ (حيث أثبت الياء مع الجازم .

(٣) البيت من الطويل لعامر بن الطفيل العامري ، والشاهد فيه
قوله " أَنْ أَسْمُو " حيث نصبه بفتحة مقدرة على الواو
مع أن الفتحة خفيفة على الواو .

قوله: مَا أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ يَدِينَ عَلَى سَخَطٍ * * * مِنْ دَاوُدَ الْحَزْنَ مِنْ دَاوُدَ صَوْلٍ
وكلها نصوص تحفظ ، ولا تباين عليها ، حتى لا يتوهم السى
فوضى التلصق .

وأما قوله تعالى : إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ * بإثبات الياء فسى
" يتقى " وتساكن يصبوً فإثباتاً لتوالي حركات الياء والراء والفاء *
والهمزة ، تنزلاً لها منزلة الكلمة الواحدة والعرب تكسره نوالى
ليربع متحرركات فيها هو كالكلمة الواحدة ، أو أنه وصلينسية
الوقف ، وإثباتاً على العطف على المعنى ، لأنَّ مَنْ الموصولية
بمعنى الشرطية لموصيها وإيهامها أو مَنْ الشرطية ، والياء فسى
يتقى إِيَّاهُ إِشْبَاحٌ * ، ولام الفعل حذف للجازم أو على إجراء المعتل
مجرى الصحيح ، فجزم بحذف الحركة المقدرة .

(١) فهذا بيت من البسيط الخننج بن خننج : يضم الحاء
والدال مع تسكين النون فيهما * والسخط: البعد
الحزن : مكان معين بالجزيرة العربية - ما أتسدر
الله * أى ما أعظم قدرته فما تعجبه ابتدأ فى محل رفع
وأقْدَرُ فعل ماضٍ والفاعل ضمير مستتر وجهاً * هو * واللهم
منصوب على التعظيم ، والجملة فى محل رفع خبرها * والشاهد
فيه قوله : أَنْ يَدِينُ * حيث نصب الضارع بفتح مقدرة
على الياء ، مع أن القياس إظهارها عليها لفتحها .

والفعل الضارع المبهومز إن دخل عليه جازم تحول لم
يقراً ، يجزم بالسكون ، فإذا سهلت الهمزة ، وصارت ألفاً فتقول
يقراً ، ويقرى ، من يقرى ، ويؤو من يؤو . فإن حدث الإبدال
بعد دخول الجازم ، فهو قياس ، ويمتنع الحذف فتقول : لم يقرى .
بدون حذف ، وإن كان الإبدال قبل دخول الجازم فأنت مخير
بين الإتيان أو الحذف على رأى ابن صفور ، وغيره يرى أنه
كالحكم الأول . وتقول في إعرابه : إنّه مجزوم بالسكون المقدّر
على الهمزة البدلة ألفاً .

وهي ذلك يقول ابن مالك :

وَأَيُّ نَيْشَلٍ أَخْزَرَ مِنْهُ أَلْبَسَ . . . أَوْ وَادُّ أَوْ يَأُ فَخُتَّلَا عَرَفَ
فَالْأَلْفُ أَثْبُوتُهُ غَيْرَ الْجِزْمِ . . . وَأَيْدِي نَصَبٍ مَا كَيْدُهُ يَنْوَسِي
وَالرَّوْعُ فِيهِمَا إِثْرٌ وَاحِدٌ جَارِيَةً . . . ثَلَاثُهُنَّ تَقِي حَكْمًا لِأَيْسَا

* أسئلة عامة على ما سبق *

- ١ : وضع معنى الإعراب تفصيلاً ومعنى العرب مع التشييل
لكل ما تذكر .
٢ : بين الغاب الإعراب ، وعلاماته الأصلية والقرينة مستعيناً
بالأسئلة المختلفة لكل باب تذكره .

- ٢ : ما الأسماء الستة وما إعرابها ؟ وشروط هذا الإعراب ؟
موضحاً ما تذكروه بالنثال .
- ٣ : للأسماء الستة أحوال - أذكرها تفصيلاً . وأوضح
اللغات الجائزة فيها . مع ذكر الموارد الثابت لكل
حالة .
- ٤ : عرف المثني تعريفاً تحدد فيه أفراد . وأخرج ما
لا ينطبق عليه التعريف مع ذكر شروط إعرابه ؟
- ٥ : للمرب آراء في إعراب المثني . ضحها . واستشهد
لكل رأي بالمأثور عنهم .
- ٦ : ما معنى ملحق بالمثني ؟ ولماذا كان هذا الملحق ؟
وما شروط إعرابه إعراب المثني . وكيف تعيد الضمير
على هذا الملحق ؟ وما إعراب المسمى به ؟ وضح
بالأمثلة .
- ٧ : ما الذي يجمع جمع مذكر سالما ؟ وما شروطه عطفاً
أوصفاً ؟ أضح الآراء في كل قضية توردها مؤكداً
رأيك بالشاهد العربي . وما إعرابه ؟ وما حركة
نونه ونون المثني ؟
- ٨ : ما الأسماء التي ألحقت بجمع المذكر ؟ ولماذا ؟ وكيف
تعرب مسمى به من هذا الجوع ؟

- س١ : عرف الجمع بالألف والتاء ؟ وما يدخل فيه من مفردات ؟
ولماذا آثره النحاة الأقدمون بهذا الاسم دون جمع
المؤن ؟ واذكر آراء النحاة في إعرابه .
- س١١ : ما الذي أُلحق بهذا الجمع ؟ وما إعرابه ؟ وكيف
أُعرِب النحاة ما سئى به ؟ مع ذكر الشاهد .
- س١٢ : كيف دخل المتنوع من الصرف في باب الإعراب القوي ؟
ومتى يحرب هذا الإعراب ؟
- س١٣ : ما معنى الأئمة الخمسة ؟ وما إعرابها ؟ واستعمالاتها
مع الغائب والمخاطب ؟ ومتى تحذف نونها لغير
النصب والجزم وجهاً أو جوازاً ؟ أضح كل ذلك بالأئمة .
- س١٤ : لماذا تُشبهُ النون مع التاء يعنون دون " الرجال
يعنون معاً ؟ وما وزن الفعل في الحالتين ؟
- س١٥ : عرف المقصور والمنقوص . وأخرج ما لا يدخل فيه مستعينا
بالأئمة المختلفة . واذكر إعرابهما ولماذا قدرت فيهما
الحركات ؟ ومتى تظهر في المنقوص ؟ وسرد ذلك مع
بيان الشاهد لكل ما تذكره .
- س١٦ : بين إعراب الضارع المعتل الآخر بالألف أو بالياء . أمالوا
مع ذكر الأئمة التي توضح ما ذهبت إليه . وما رأيك في

الوارد عن العرب المخالف لإعرابه ؟ وضح الشواهد
المختلفة والرد عليها .

١٧ : وَجَّهَتْ أَبَاهُ مع الجازم في قوله تعالى : " إِنَّهُ مَنَّ
بِئْتَقِي وَصِيرَ " بسكون الواو في هذا المثال : لسم
يقرى ، ولما يقرى .
مع عرض الآراء التحوية في كل ما تذكره .

* النكرة والمعرفة *

XXXXXXXXXXXX

إذا قلت : رَجُلٌ جَاءَ نِي . فَإِنَّ لفظ رجل شائع في جنس
الرجال ، لا يدل في الخارج على واحد معين ، ولكنه يعيّن
الجنس المراد ، دون غيره ، ويشبه كلمة : طَالِبٌ ، دَارِسٌ ، مُتَلِمٌ ،
فهي بجهة في أفرادها لا تستطيع أَنْ تحدد بها فرداً معيناً .

إذن النكرة :

ما دلت على شيء شائع في أفراد جنسه موجوداً مثل : رجل
أو مقدراً مثل : كَسْرٌ وَشَمْسٌ . على ما تراء العين ، والإفْسَاقُ
ثبت عليهما وجود أفراد لهما في الفضاء .

وللتكرة علامة تعرف بها : وهي أنها تقيّل * أل * التي
تفيدها تعريفاً * وتزيل إبهامها وتبويها مثل : كتابٌ صديقٌ
* قلمٌ * فكل ما سبق تكرة * لأنها تقيّل أل المعرفة لها *
فتقول : الكتابُ خيرٌ جليس * والصديقُ شدةُ الحياة * والقلمُ
لسانُ الحضارة * فقد صارت الكلمات بعد دخول * أل *
معارف * .

وقد لا تصلح التكرة أن تدخل عليها * أل * المعرفة ولكنها
واقعة موقع ما يقيّل أل * بحيث تصلح كل واحدة منها أن تجعل
محل الأخرى مثل : ذو معنى صاحب * فتقول : هذا صاروخٌ
ذو أمدٍ طويلٍ * وهذه طائرة ذات محركٍ تفك * فكلية ذو *
ذات لا تقيّل أل * ولكنها بمعنى كلمة تقيّل * أل * وتجر فيها
التعريف : وهي : صاحب مساجبة * لذلك كانت تكرة ..
ومثل ذو : من * ما الاستفهامان ؟ نحو : من حصر ؟
وما رأيك ؟ فالأولى تقع موقع إنسان * لأنها للعامل
وما تقع موضع شيء * لأنها لغير العامل * وكل منهما يقيّل
أل التعريفية عليه * أو كانتا تكثرين موضعين مثل :
سألت على من فأهم لذكرك * * وتكلمت مع ما شئت
بفضلك * .

وكذلك : صي وجر بالتثنية لا يقبلان أل * ولكنها
يقعان موقع ما يقيّلها وهو * سكوناً * و * انكشافاً * .

والتكثرة هي الأصل ، ولا يوجد معرفة إلا وليا تكثرة ولا مكس
مثل أحدٌ وديار ونحو ذلك .

يقول ابن مالك - رحمه الله -

تَكْرُةٌ قَائِلٌ أَلْ مُؤَكَّرًا . . . أَوْ رَاتِعٌ مَجْمَعٌ مَا قَدْ ذَكَرَا

والمعرفة :

هي ما دلّت على شيء معين ، وهي على نوعين : -

أولا : ما لا يقبل ال مباشرة ، ولا ما يسمع مجتمعا مثل : محدٌ
على ، أحدٌ .

ثانيا : ما يقبل ال ، ولكنها غير مخرجة للتصريف مثل : حارثٌ
عاشٌ ، صَحَاكٌ .

بمّا أنّ ال الداخلة عليها وللح معناها الأصل قبل العلمية ،
وقد كانت تكررات تنقل ال ، ثم عرفت بالعلمية .

أنواع المعرفة :

وأنواعها ستة : -

أ - الضمير مثل أنا ، أنت ، هو .

ب - العلم كرجب وهند .

ج - الإشارة كذا وذى وهؤلاء .

د - الوصول كالذى ، الذى ، الذين .

هـ - النَّحْوِيُّ بِالِ الْمَوْجُودِ لِلتَّعْرِيفِ بِمَثَلِ: الْفَلَّامِ ، الرَّجُلِ ، الطَّالِبِ
و - الضَّافِ إِلَى مَعْرِفَةِ نَحْوِ ابْنِ أَحَبِّ كِتَابِ النَّحْوِ الَّذِي أَلْفَسَهُ
أُسْتَاذُهُ .

وزاد بعضهم النّادى المقصور بالندا ، وهى التّكسرة
المقصوية ، إذا تَوَدَّيْتِ ، فنقول : يارجل ، يا عالم ، يا حارس
يا شريط .

وأعرف المعارف : الضمير ، ثم العلم ، ثم اسم الإشارة ، ثم
الموصول ، ثم المحلّ بأل ، والضّاف فى رتبة ما أُضيف إليه
إلا الضّاف إلى الضمير فهو فى رتبة العلم نحو : مررت بحميد
صاحبك . فصاحبك صفة لحميد . وهى فى رتبة العلم ، إلى
لو كانت فى رتبة الضمير ، للزم أن تكون الصفة أعرافاً
الموصوف ، وهذا غير جائز .

ولم يراع ابن مالك هذا التّوبيخ لضيق النّظم ، ولكنّه
رتبها فى التّوبيخ قال :

وغيره معرفة كَيْسَمٍ وَذِي . . . وَهَتَدَ ابْنِي وَالغَلَامِ وَالَّذِي
وَالسَّكَّةَ تَفْصِيلَ كُلِّ بَابٍ عَلَى حِدَّةٍ - فنقول : -

(١) الضمير

وسمى بذلك ، لفظة حروفه ، أو لعدم صراحته أو لغفائه

في نفسه ، وسمى حد الكفين بالكتابة ، والكثير لأنه كثر
به عن الظاهر اختصاراً ، ويقال له الضمير والضمير .
وهو : اسم وضع ليدل على تكلم كائناً وتحرراً أو مخاطب كائناً
وأنتم أو نائبكم وهي .

ويسمى ضمير التكلم والمخاطب * ضمير حضور*
لأنه لا يقاوم به إلا لحاضر ، لأن التكلم يحكي
بذلك اللفظ من نفسه ، والمخاطب شخص يوجه إليه
الخطاب ، بخلاف الغائب - في ذلك يقول ابن
مالك :

فَأَلِدِي فَيَسِيَّةٍ أَوْ حُضُورٍ * كَأَنَّتَ وَهِيَ سَمَّ بِالضَّمِيرِ
أقسامه :

ينقسم الضمير إلى أقسام مختلفة بأخبارات متعددة وهي :

أولاً : ينقسم بأخبار ما يدل عليه إلى ما يكون للتكلم فقط كائناً
أو للمخاطب كائناً أو للغيبة كهمزة أو للمخاطب تنساراً
ولغائب أخرى وهو ألف الاثنين ، فنقول : للمخاطب :
قوماً يا سعدان وللغائب : الطالبان قاتلاً ، وواو الجماعة
مخاطبها : اتمهتوا الدرس وغائبها : التلاميذ فتمهتوا الدرس ،
وتون النسوة مخاطبها : اتمهتن ياتنات وغائبها : البنات

فَهَيِّنَ الدَّرْسَ .

وهي: ذلك يقول ابن مالك :

وَأَلْفٌ وَالْوَاوُ وَالنُّونُ لِمَا . . . غَابَ وَغَيْرِهِ كَلَامًا وَأَعْلَمًا
ثَانِيًا :

بإخبار ظهور صوته اللفظية أو عدم ظهورها ينقسم أيضا إلى
تسمين :

أ - بإيز . ب - بمستتر .
فالإيز : ما له صورة في اللفظ مثل تاء ، تمت ، أنا تمت ،
أنت مجتهد ، فكل من التاء ، وأنا ، أنت شهير
بإيز .

والمستتر : ما ليس له صورة ظاهرة في الأسلوب مثل الضمير
المستتر في انهم ، أنت .

وينقسم الإيز إلى متصل ، وينفصل :

فالتصل : هو الذي لا ينفك عنه الكلام ، ولا يقع
بعد إلا في النثر مثل : التاء في فهمت ، والهاء
من : صوت ، والكاف من : كتابك ، فلا يمكن
أن تبدأ النطق بهذه الضمائر ، ولا تستقبل
بنفسها ، ولا تقع بعد إلا نثرا بل في ضرورة
الشعر فقط .

وَمَا نَبَالِي إِذَا مَا كُنْتُ جَارَتَا . * . * . أَلَا جَاوِرْنَا إِلَّاكَ دَيْسَارُ (١)

والمتصل : هو الذي يستقل بنفسه بدءاً أو نهاية . ويقع بعد الأ نحو ما قام إلا أنا . ويسمى عند الكوفيين : صَارًا أو دَعَاةً . * . * . وفي ذلك يقول ابن مالك :
وَدُوَّ اتَّصَالٍ مَعَهُ مَا لَا يَتَّصِدَا . * . * . وَلَا يَلِي إِلَّا اخْتِيَارًا أَبَدَا
كَالْيَاثِ وَالكَافِ مِنْ ابْنِ أُمِّهِ * . * . وَالْيَاثِ وَالْيَاثِ مِنْ سَلِيهِ مَا مَلَكَ
هذا : والفصائل بأنواعها السابقة مبنية بانفلاق النحاة .
واختلف في سبب بنائها . فقول : لشابهة الحرف في المعنى . أو
في الوضع أفرق الانقصار . أو في الجود . أو لاختلاف صيغته
لاختلاف المعاني .

وقال ابن مالك :

وَكُلُّ حَضْرٍ لَهُ الْبِنَاءُ يَجِيْبُ * . * . * . * . * . * .

وينقسم المتصل بحسب موافقه من الإعراب إلى ثلاثة أنواع :

(١) نوع يكون في محل رفع فقط وهو خمسة : * التاء المتحركة *
للتكلم نحو قَهَيْتُ أو المخاطب : قَهَيْتَ أو المخاطبة : قَهَيْتِ

(٢) هذا بيت بين البسيط . لم ينسب إلى أحد . والشاهد فيه
قوله : إِيَّاكَ * حيث وقع الضمير المتصل بعد الإعدوذا
والقياس وقوعه بعدها متصلاً أي إِيَّاكَ .

وألف الاثنين مثل: التلميذان حذراً • وراو الجماعة نحو: -
المؤمنون صدقوا • وثوب النسوة نحو: الفاعلمات يذاكرن وتدخُل
الثلاثة السابقة على الأعمال كلها • جيا • الخاطبة نحو: قيس •
وأنت تظومين بالواجب • وتدخُل على الأمر والخارج فقط • وكل
ما سبق في محل رفع فاعل •

(٢) ونوع مشترك بين النصب والجر : وهو ثلاثة : يا • الحكيم
في محل جر مثل : لي كتابي أو نصب مثل إني مجتهد • واللسنة
أكرمني وكان الخطاب نحو : لك عندك في محل جر • إنك
فاهم • وما كرهته في محل نصب • وها • الغائب : نفس
محل جر : قال لي صاحبه وفي محل نصب • وهو يجاور •

(٣) ونوع مشترك بين الرفع والنصب والجر وهو " نا " خاصة •
نحو : ربنا إنا سمعنا • فنا • الأولى ضاف إليه نسي
محل جر • والثانية اسم • إن في محل نصب • ونا الثالثة
فاعل في رفع وبث : أفرق بنا • فإتينا ثلثنا السبع •
قال ابن مالك :

.....
.....
.....
للرفع والنصب والجر ما كلف ما نصب
للرفع والنصب والجر ما كلف ما نصب

وليس من هذا النوع " اليا " • هم " أما اليا • فإنها

وإن استعملت للثلاثة • وكانت ضميراً متصلاً • إلا أنها ليست
فيها بمعنى واحد • لأنها في حالة الرفع للمخاطبة • **أَنْتِ** •
في حالة الجر والنصب للتكلم نحو : **لِي** • **وَإِنَّ** •

وأما • **هُم** • فإنها أيضاً وإن استعملت للثلاثة • وكانت فيها
بمعنى واحد • إلا أنها في حالة الرفع ضمير منفصل مثل **الَّذِينَ هُمْ**
للزكاة **فَاعْلَمُونَ** • وفي حالة النصب والجر ضمير متصل • نحو : **أَكْرَمَهُمْ**
وَمَزَّتْ بِهِمْ •

وينقسم أيضاً إلى واجب الاستتار والى جائزه • ويختص الاستتار
بضمير الرفع •

أما واجب الاستتار :

فهو ما لا يخلفه ظاهره ولا ضمير منفصل مثل : **إِنِّي أَذْكَرُ**
الدرس **فَأَذْكَرُ** : ضارع مرفوع بالضممة الظاهرة • والفاعل ضمير
مستتر وجهاً تقديره • **أَنَا** • ولا يمكن أن يخلفه ظاهره إذ لا
يقال : **أَذْكَرُ عَلَى** • ولا **أَذْكَرُ أَنَا** • على اجبار **أَنَّ** • **أَنَا** •
فاعل • فإن اجبرتها توكيداً للضمير المستتر جاز •

مواضعه :

(١) المرفوع بأمر الواحد مثل : **قُمْ** • نفس **قُمْ** ضمير مستتر وجهاً
يعرب فاعلاً تقديره • **أَنْتِ** •

- ٢ (الضارع البدو* بتاء الخطاب للواحد * أنت تَقْسِمُ
بواجبك * فالفاعل ضمير مستتر للمخاطب الذكر (أنت) .
- ٣ (الضارع البدو* بالهمزة : مثل : أَسْرَحُ الدرسَ للتلاميذ .
فالفاعل ضمير مستتر وجهاً تقديره (أنا) .
- ٤ (الضارع البدو* بالنون نحو : نَذَاكَرُ بِإِخْلَاصٍ لِلتَّجَعِ .
فالفاعل فيهما ضمير مستتر وجهاً تقديره (نحن) .
- ٥ (فاعل فعل الاستثناء* . مثل : ليس * خلا * وَهَذَا * وَهَذَا
ولا يكونُ مثل : أَطْلَقْتُ الصَّوَارِيحَ خَلَا صَارِيحًا * وحضر
الرجالَ هذا رجلاً * ففيهما فاعل ضمير مستتر وجهاً تقديره
(هو) .
- ٦ (فاعل أفعال في التصحيب : مثل : مَا أَحْسَنَ الْعِلْمَ * مَسْأَلُوعِ
الانثى . ففي أحسن * فاعل ضمير مستتر وجهاً تقديره *
هو * .
- ٧ (فاعل أفعال التفضيل : نحو : هُوَ أَحْسَنُ أَنَا * ففي أحسن
فاعل ضمير مستتر وجهاً * هو * .
- ٨ (فاعل اسم الفعل ضد الملقى مثل : أَوْهَ لذكرى الملقى
الأيام * وَتَزَالُ عِنْدَ الْكِرَامِ * فَأَوْهَ اسم فعل ضارع بمعنى
(أتوجع) وَتَزَالُ اسم فعل أمر بمعنى اتزول وفيهما ضمير
مستتر وجهاً أنا * أنت) .

١ (فاعل المصدور النائب عن فعله إذا كان أمراً • مثل : ضرباً للعدو • نفى ضرباً ضمير مستتر وجهاً • أنت •

ويقول ابن مالك :

وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّوْعِ مَا يَسْتَتِرُ • كَأَفْعَلٍ وَأَفْعَلٍ تَقْتَبِطُ إِذْ تَتَفَكَّرُ
جائز الاستتار :

معناه : ما يخلفه الظاهر أو الضمير المنفصل مثل هند تقوم بواجبها •
نفى تقوم • ضمير مستتر جوازا تقديره : هي ويجوز الظهار
تقول : تقوم هي أو تقوم فقط •

مواضعه :

١ (مرفوع فعل العائيب مثل فاطمة تؤدي واجبها بإخلاص نفى
تؤدي ضمير مستتر جوازا تقديره • هي • وهو الفاعل •

٢ (فاعل فعل العائبة مثل : المرأة شاركت في تهيئة الوطن •
فاعل شاركت ضمير مستتر تقديره (هي) •

٣ (اسم الفعل إذا كان ما ضياً : مثل : المائس هيئات أن يعود •
فهيئات اسم فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) •

٤ (الصفات المحضة من اسم الفاعل • اسم المفعول • الصفة
العقبة • وأمثلة البالغة مثل : محمد نؤى وأجيسه -

العلمُ معروفٌ ليلتصِحَ - إبراهيمُ جليلٌ في قُرْبهِ - أُنْتِ -
عَلَّامَةٌ فِي طَوْلِكَ • ففِيهَا ضَمِيرٌ مَسْتَرٌّ جَوَازًا يَدْرُجُ بِحَسَبِ
الْأَسْلُوبِ •

ويتقسم المنفصل بحسب مواقع الأعراب الى قسمين : -

١ - ما يختص بمحل الرُفْع :

وهو (أنا • نحن) المتكلم • والمتكلمين أو المتكلم
المعظم نفسه وأنتَ للمخاطب • وأنتِ للمخاطبة • وأنتما
للمخاطبتين مذكرا أو مؤنثا • وأنتنَّ للمخاطبتين • وأنتسنَّ
للمخاطبات • وهُوَ للمخاطب • وهنَّ : للمخاطبة • وهنَّ
للمخاطبات مطلقا • وهنَّ للمخاطبتين • وهنَّ للمخاطبات •

٢ - ما يختص بمحل النصب :

وهو * إِيَّايَ * للمتكلم • إِيَّانَا للمتكلمين • وإِيَّاسَاكَ
للمخاطب • وإِيَّاكَ للمخاطبة • إِيَّانَا للمخاطبتين مطلقا
وإِيَّاننَّ للمخاطبتين • وإِيَّاكِنَّ : للمخاطبات • وإِيَّاسَاهُنَّ
للمخاطب • إِيَّاهَا للمخاطبة • وإِيَّاهُنَّ للمخاطبتين مطلقا • -
وإِيَّاهُنَّ للمخاطبتين • وإِيَّاهُنَّ للمخاطبات •
والخِطَابُ : أَنْ الضمير هو * إِيَّايَ * وما يلحقها حروف تكلم
أَوْ خِطَابٍ أَوْ غَيْدَةٍ وَلَكِنَّ الصَّحِيحَ أَنْ الْجَمْعُ

هو الضمير - وفي ذلك يقول ابن مالك

وَدَّ اِرْتِفَاعَ اِنْفِصَالِ اَنَا هُوَ * * * وَاِنَّتِ وَالْفِرْعَوْنَ لَا تَفْتَحِيهِ
وَدَّ اِنْتِصَابِ فِي اِنْفِصَالِ جَعِلَا * * * اِيَّاهِ وَالْفِرْعَوْنَ لَيْسَ يَفْتَحِيهَا
* * * ((اتصال الضمير ، وانفصاله ، وجهها وجسوا زا)) * * *

الضمير المتصل أَخْصَرَمِنَ المتصل ، فلا يعدل عنه إِلَّا لضرورة
مثل :

رَبِّا اَصْحَابِيْنَ قَوْمٍ مَّآذُ كُرْهُهُمْ * * * اِلَّا يَزِيدُهُمْ حَيَاةً اِنَّ : هُمُ (١)
والأصل : اِلَّا يَزِيدُهُمْ * * *

وقد يجب اتصال الضمير ، ولا يمكن النجس به متصلاً ، كدواع
وأسباب غيرها :

١ - أن يتقدم الضمير على عامله مثل : اِيَّاكَ تَعْبُدُ ، وَاِيْسَاكَ
تَسْتَعِينُ * * *
ب - أن يكون محصوراً بإلّا أو إنما نحو : اَمْرًا لَا تَعْبُدُ وَاِلَّا اِيْسَاهُ * * *

(١) هذا البيت من بحر المحيط لزياد بن منقذ الصدوقي ، وقيل
لزياد بن حبل والمعنى : انه ما يعرفه احد إلا أنتي
على توهم يزيد اذ حياً وتعلقاً بهم ، والشاهد فيــــه
قوله : اِلَّا يَزِيدُهُمْ حَيَاةً اِنَّ هُمْ * * * حيث فصل الضمير المرفوع
وهو " هُمُ " وكان ثباته أن يكون ضميراً متصلاً بالعامل
أي يزيدونهم * * *

وقوله :

أَنَا الَّذِي أَيْدِي الْحَايِ الْفَهَّارِ • وَإِنَّمَا • يَدِيعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنْفِئْتِلِ (١)

ج - أو كون العامل محذوفاً أو معنوياً نحو: إِيَّاكَ وَالْفَرَّ • أَنَا
ومحذوف لتعذر الاتصال بالمحذوف والمعنوي • أو يقع بعد
أَنَا مثل: أَنَا أَنَا فَشَاهِرٌ أَوْ مَعْمُولاً لِحَرْبِ النَّفِيِّ مِثْل: تَاهَرَنَ
أَسْبَابِهِمْ • أَوْ بَعْدَ وَائِ الْمَعْنَى مِثْل: أَدْكُرُ حِكْمَةَ تَكْسُونِ
وَأَيَّهَا عِسْرَةَ •

ويجب اتصال الضمير إذا خلا من وجوب الاتصال واستدعى
وجوب اتصاله • مثل: مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ • الْأَصْلُ -
الاتصال • ولا داعي للمدول عنه • ومثل: إِنَّا أَطَّلَعْنَاكَ الْكَوْثَرَ
التقى ضميران • فوجب اتصالهما •

قال ابن مالك :

وَفِي اخْتِيَارِ لَا يَجِيءُ التَّنْفِصَلُ • إِذَا تَلَقَّى أَنْ يَجِيءَ التَّنْفِصَلُ
ويجوز الوجهان الاتصال أو الانفصال في مثلتين هما :

(١) هذا بيت من الطويل للفردق : اللائد : الدافع • الذمارة :
ما يجب حفظه وحمايته والشاهد فيه قوله : وَإِنَّمَا يَدِيعُ
عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا • حيثما ضمير التنفصل وهو "أنا" لكونه
والباقي لا في المعنى •

الأولسي :

أَنْ يَكُونَ الْعَامِلُ قَدْ نَصَبَ ضَمِيرَيْنِ ، أُولَاهِمَا أَعْرَفُ مِنَ
الثَّانِي ، فَيُصَحُّ فِي الضَّمِيرِ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ شَمَلًا ، وَأَنْ يَكُونَ
مَنْفَصَلًا ، ثُمَّ إِنْ كَانَ الْعَامِلُ فِعْلًا غَيْرَ نَاسِخٍ ، فَالْوَجْهُ أَرْجَحُ
لِكَوْنِهِ الْأَصْلُ ، وَلَا مَرَجِحَ لغيرِهِ ، وَمِنْ الْجُزْلِ قَوْلُهُ تَعَالَى :
فَسَيَكْفِيكُمْ اللَّهُ ، أَنْظِرْنَاهَا ، إِنْ يَسْأَلُ كُتُوبَهَا ، وَمِنْ الْفَصْلِ :
إِنَّ اللَّهَ مُلْكُكُمْ أَيُّهَاًمْ - وَإِنْ كَانَ اسْمًا : فَالْفَصْلُ أَرْجَحُ
نَحْوُ : فَجِيَتْ مِنْ حَيْثُ أَيُّهَاًمْ ، وَإِنْ كَانَ فِعْلًا نَاسِخًا : نَحْوُ
أُعْطَيْتِيهِ ، عَلَّيْتِيهِ ، فَالْأَرْجَحُ عَدُّ الْجُمْهُورِ الْفَصْلَ نَحْوُ : الْكُتَابُ
أُعْطَيْتِي أَيُّهَاًمْ ، وَجَدَ غَيْرَهُمُ الْجُزْلَ ، فَتَقُولُ : أُعْطَيْتِيهِ ، كَقَوْلِ

الشَّاعِرِ

بَلَّغْتُ سَخَّ امْرُؤِي بَرِّإِنْظَلَكُمْ ، * إِذْ لَمْ تَوَلَّ لِحِسَابِ الْحَدِّ بَيْتًا رَأَى

فَالْفِعْلُ * خَالَ * هُوَ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَنْصَبُ مَفْعُولَيْنِ ، وَقَدْ
نَصَبَ ضَمِيرَيْنِ مَفْعُولَيْنِ : الْكُتَابُ ، أَيُّهَاًمْ ، وَالضَّمِيرُ الْأَوَّلُ أَعْرَفُ

(١) هَذَا بَيْتٌ مِنَ الْبَسِيطِ ، لَمْ يَنْصَبْ إِلَى أَحَدٍ ، (بَلَّغْتُ) فَعْمَلٌ
مَائِي جِيئِي لِلْجُمْهُورِ ، وَتَاءُ الشُّكْلِ نَائِبَةٌ فَاعِلٌ وَهُوَ مَفْعُولِيهِ
الْأَوَّلُ ، وَصَنَعَ مَفْعُولَهُ الثَّانِي ، وَالشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ * إِخَالَكَ
حَيْثُ قُتِيَ بِالضَّمِيرِ الثَّانِي وَهُوَ * أَيُّهَاًمْ * مُتَصِلًا ، وَهُوَ
الرَّاجِعُ ، لِأَنَّ الْعَامِلَ فِعْلًا نَاسِخًا .

من الثاني ، فيصح في الضمير الثاني الاتصال ، وهو أولي ، والاتصال ، فتقول : إِخَالَكْ إِيَّاهُ ومثله سَلْتَنِيهِ ، سَلْتَنِي إِيَّاهُ سَأَلْتَكْ سَأَلْتَكْ إِيَّاهُ .

ويجب تقديم الأخص إذا اجتمع ضميران متصليان متصليان كما سبق ، فلو كان الضمير السابق مرفوعا وجب الوصل نحو : أُعْطِيْتَهُ ، وَضَرَبْتَهُ أَوْ كَانَ غَيْرَ مَرْفُوعٍ وَجِبَ الْفَصْلُ نَحْوُ : أُعْطَاهُ إِيَّاكَ أَوْ إِيَّايَ وَجِبَ الْفَصْلُ إِذَا اتَّحَدَتِ الرَّبِيَّةُ مِثْلُ : أُعْطِيْتَهُ إِيَّاهُ ، وَضَرَبْتَهُ إِيَّاكَ وَجِبَ الْفَصْلُ فِي ضَمِيرِ الْغَائِبِ كَمَا سَبَقَ إِلَّا إِذَا ائْتَلَفَ اللَّفْظُ جَسَّازَ مَجِيئَهُ مِثْلَ : أُعْطِيْتَهُمَا .

الثانية :

أَنْ يَكُونَ مَتَّصِيًا بِكَانَ أَوْ إِجْدَى أَوْ أَحْوَابِهَا نَحْوُ : الصَّوْبِيَّ قُتِبَهُ ، أَوْ كَانَهُ مُحَمَّدٌ ، وَمِنَ الْوَصْلِ : إِنْ يَكْتُمُ قَلْبًا تَسَلَّطَ عَلَيْهِ .
وَمِنَ الْفَصْلِ قَوْلُ الشَّاعِرِ
لَيْتَ كَانَ إِيَّاهُ لَقَدْ حَالَ بَعْدَنَا . * . * عَنِ الْعَهْدِ وَالْإِنْسَانِ قَدْ يَتَّقِيهِ (١)

(١) هذا بيت من الطويل لعمر بن أبي ربيعة ، والشاهد فيه قوله : كَانَ إِيَّاهُ ، حيث أتى بالضمير وهو إِيَّاهُ منفصلا ، لكونه غيرا لكان ، وهو المختار عند سيروسه والجمهور .

رض ذلك يقول ابن مالك :
وَصَلُّ أَوْ ائْتَمِلْ هَاءَ سَلْبِيَّةٍ وَمَا . . . أُعْيِبَهُ فِي كَتَبَةِ الْخُلْفَاءِ ائْتَمَى
كَذَاكَ خَلَّتِيهِ . وَاتَّصَلَ . . . اخْتَارَ غَيْرَ اخْتَارَ الْاِتِّصَالَ
وَقَدَّمَ الْأَخَصَرَ فِي اتَّصَلَ . . . وَقَدَّمَ مَا شِئْتَ فِي اتَّصَلَ
وَفِي اتِّجَادِ الرَّبِّيَّةِ الزَّمَّ فَصَلَّ . . . وَقَدْ يَبِيحُ الْغَيْبُ نِيهِ وَصَلَّ

* نون الوفاية *

يا المتكلم من الضمائر المشتركة بين محلي النصب والجبر
كما سبق ، وتسمى " يا النفس " وتدخل على الفعل مثل : أَكْرَمَنِي
- يُكْرِمُنِي - أَطْعَمَنِي - وَأَسْمِ الْفِعْلُ مِثْلُ : قَدَّنِي قَطَّنَنِي
والحرف التماسخ مثل : لَعَلَّنِي وَالظَّرْفُ مِثْلُ : لَدَّنِي وَطَلَّنِي
أُخْرَى مَعْنِيَّةٌ وَارِدَةٌ عَنِ الْعَرَبِ ، وَسَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَقْسِي
الْفِعْلَ مِنَ الْكَسْرِ ، عِنْدَ إِسْتِنَادِهِ لِبَاءِ التَّكْلِيمِ ، وَتَنْجِ الْبَيْسَ
أَيْضًا فِي " أَكْرَمَنِي " فِي الْأَمْرِ ، فَلَوْلَا النُّونُ لَأَتَّبَعَتْ بَيَاءَ الْخَاطِبَةِ
وَأَمْرَ الذِّكْرِ بِأَمْرِ الْوَجْهَةِ ، فَفَعَلَ الْأَمْرُ أَحَقُّ بِهَا مِنْ غَيْرِهِ ، ثُمَّ
حَمَلَ الْمَاضِيَ وَالضَّارِعَ عَلَيْهِ ، فَدَخَلَهَا فِي هَذِهِ الْحَالَةِ وَاجْتَبَى .
فَقَوْلُ : الْمَعْلَمُ كَرَّمَنِي بِغُلَامِهِ ، وَاللَّهُ يَدَّنِي بِعَطَائِهِ ، وَسَادَّنِي
يَا اللَّهُ يَكُلُّ عَيْنَ ، وَسَافَرَ الْقَوْمَ مَا عَدَانِي ، وَمَا أَفْقَرَنِي السُّبْحَى
عَسُوَالله ، فَدَخَلَتْ نُونُ الْوَفَايَةِ عَلَى الْفِعْلِ قَبْلَ " يَا النَّفْسَ "

صارت الفعل عن الكسر ، ولا تحذف هذه النون ، وبذلك
مثل قول الشاعر :

عَدَدِي قَوْسٌ كَمَدِيدِ الطَّيْسِ * إِذْ دَهَبَ الْقَوْمَ الْكِرَامُ لَيْسِي (١)
ومثال دخولها على الحرف الناسخ * لَيْتَ * قول الله تعالى :
يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مِثْلَ مَا أُوتُوا عَظِيمًا * لقوة شبيها بالفعل ، ولا
تحذف إلا نادراً في الشعر مثل :

كُنْتِي جَاكِرٌ إِذْ قَالَ لَيْسِي * * أَسَادِيهِ وَأُتْلِفُ جِلَّ مَالِي (٢)
وأما * كَعَلَّ * فالكثير الوارد فيها بدون النون مثل : كَعَلَّتْ سِي
أَبْلَغُ الْأَشْيَابِ * لأنها قد تستعمل جارة ، وهي بعض لغاتها كَعَلَّنَ *

(١) هذا بيت من شطور الرجز ليهية * والطَّيْسُ : الكثير
من الرسل * والشاهد فيه قوله : * ليس * حيث
حذف نون الوقاية من الفعل مع اتصاله بيها ؛
التكلم * وفيه شاهد آخر : وهو مجى * غير
ليس ضميراً متصلاً .

(٢) هذا بيت من الوائس لزيد الخليل الطائسي * كُنْتِي *
جار ويجرور متعلق بمحذوف صفة لموصوف
محذوف أي تسمى مثابها لثنية جابـر
والشاهد فيه قوله : لَيْسِي * حيث حذف
نون الوقاية ، والكثير إثباتها .

بالتون • فيجتمع ثلاث نونات • ولا تثبت التون معها إلا فسى
ضرورة الشعر مثل قول الشاعر :

فَقَلَّتْ أَمِيرَانِي الْقَدُومَ لَمَلْنِي • • أَخْطَبُهَا قَبْرًا لَا يَهْجُرُ مَا جَدَّ

أُما : إِنْ وَكَأَنَّ وَكَيْسَ • فيجوز فيها الأمران : الحذف •

لكراهية توالي الأفعال • والأنياب : لوجود مشابهتها للفعل

المتعدي في محل النصب والرفع مثال تبتها • • إِنْئِي أَنَا اللَّهُ

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَأَعِدَّنِي • كَأَنْئِي صَارُوهُ سَطْلِقُ • وَكَيْئِي أَفْسَيْطُ

حَرَكَئِي • ومثال حذفها : كَأَنْئِي • إِنْئِي • وَكَيْئِي • واتصلت

بها نون الوقاية • محافظة على بقاء السكون في الحرف الجاد •

وأما إذا اتصل بها حروف الجر مثل : مِنْ • عَنِ • فيجب

ثبوت نون الوقاية معها • وَتِي التَّجَاحُ • وَتِي الأَمَلُ في التَّجَاحِ

بذلك لحفظ البناء على السكون • وحذفها شاذ مشيل : (٢)

أُيْهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَكَيْئِي • • كَيْئِي مِنْ قَيْئِي وَلَا قَيْئِي مِنْئِي

(١) هذا بيت من الطويل لم يعرف فاعله • أميراني القدوم • فعل
لم يفعله الفاعلان والنون للوقاية والثاني مفعوله الأول •
والقدوم مفعوله الثاني والشاهد فيه • لعلني • حيث
جا • بنون الوقاية مع لعل •

(٢) هذا بيت من الرمل مجهول الفاعل والشاهد فيه (تِي • مِي)
حيث حذف نون الوقاية التي تلزم قبلها • المتكلم وأي منسادي
بحرف تد • محذوف يبنى على الضم • في محل نصب وها : للتنبيه
والسائل • نعمت • أو يدرك أرفعته بيان

وإن اتصل بها اسم مثل "لَدَنِي" فالكثير اتصال النون بها
مثل "قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا" ويقال التخفيف كما ورد في
قراءة نافع "لَدُنِّي عُذْرًا" ومثلها قَدْ قَطَطَ بمعنى "حسب"
تقول: قَدْنِي مِنْ سَمَاعِ الْكَذِبِ • قَطْنِي مِنْ تَرْكِ الْمَسَلَّةِ
ويجوز حذف النون •

قال الشاعر:

قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْكَبِيرِ قَدِي • ليس الأمام بالصحیح التلجيد
و: اختلاً الحوض وقال: قَطْنِي • مَهْلًا مَهْلًا قَدْ مَلَأَتْ بَطْنِي (١)

وغير ما سبق • يجب حذف نون الوفاية تقول: قَلَمِي يَكْتَبُ
الخير • وحدِيثُ حَدِيثٍ صَادِقٍ • وما ورد بخلاف ما سبق يحفظ
ولا يقاس طيه • مثل قول الرسول -صلى الله عليه وسلم-
"فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقُونَ" وقوله: "غَيْرَ الدُّجَالِ أَعْرَفْتِي عَلَيْكُمْ"
قال الشاعر:

(١) هذا بيت من مشهور الرجز لحميد بن زُور الهلالي "قَدْنِي مِنْ قَدِي"

قَدْنِي: مبتدأ • النون للوقاية والياء ضايف اليه • (من نصر)
جار ومجرور محل رفع خبر المبتدأ • وَدِي توكيد بدون نون الوقاية
مخالفاً للذوق والخبيرين: هما عبد الله بن الزبير وأخوه مصعب •

(٢) هذا بيت من الرجز • لم ينسب إلى راجز معين والشاهد فيه
(قَطْنِي) حيث أتيت بها نون الوقاية • وهي بمعنى حسب
أو يكتفى •

وليس السواقي ليؤد خائباً . فإن له أضعافاً ما كان أملاً^(١)
وفي ذلك يقول ابن مالك رحمه الله :
وقيل بالنفس مع الفعل التوهم . نون وقاية وليعو قد نطم
وكيفي نقاً . وكيفي نسدراه . ومع لعل أتكس . وكئن مخيراً
في الباتيات واضطراباً حققاً . ويحي ويحي يعنى من قد سلفاً
وفي لدني لدني قتل وفي . قدني وقطني الحذف أيضاً قد يفي

* أسئلة عامة على ما سبق *

- ١ : ما معنى الفكرة ، وما معنى المعرفة ؟ وما أنواعها ؟ وما
أمرها ؟ ولماذا ؟ .
- ٢ : حدد معنى الضمير ، وأقسامه باعتبار ما يدل عليه ، أو -
بحسب ظهور صورته ، وما الفرق بين الضمير التام والمتصل .
مثل لكل ما تذكره .
- ٣ : للتصل بحسب محله الإعرابي أنواع والمتصل كذلك . أضحهما
ومتى يجب استتار الضمير المتصل ؟ ومتى يجوز ؟ مثل لكل
ذلك .
- ٤ : متى يجب اتصال الضمير ؟ ومتى يجب انفصاله ؟ ومتى

يجوز الأمان وضع ذلك تحويلاً ، بينا آراء العلماء في ذلك مع ذكر الأثلة البيهجة .

س : لماذا لا يجوز الفذول إلى الضمير المتصل مع صحة مجيئه ضملاً ؟ ولماذا جاز هنا مجيئه ضملاً في " إنا أطيناك الكوثر " ما قلت لهم إلا ما أمرني ؟

س : (ضوته ، أعطاه إياه ، أطينتهما) وما حكم الضميرين في هذه الأثلة من حيث الوصل والفصل ؟ وطل ما تذكره .

س : علام تدخل نون الوفاة ؟ وما فائدتها في الأسلوب ؟ بين بالأثلة ما تذكره ، وما الحكم إذا خلا الفعل منها مع يا المتكلم ؟ مثل لذلك .

س : اذكر حكم نون الوفاة مع ليت ، ولعل ، وصر القسري في الحكم بينهما وكذلك إن ، كأن ، ولكن مع بيان المأثور في ذلك .

س : ما حكم نون الوفاة مع : من ، عن ، لدي ، قدني ، تلبني أخص الشواهد الواردة في ذلك وحكم الوارد والمخالف .



٢ - العلم

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

العلم نوعان : شخصي وجنسي ..

الشخصي :

اسم يعين سماه تعيناً مطلقاً * مثل : محمد ، إبراهيم ،
التصور ، مكة ، هند ، هذه الأسماء قد كُتبت سماها تعيناً
مباشراً ، من غير حاجة الى زيادة لفظية أو معنوية .
نلفظ : محمد ، دل على ذاته بشكلها وأصنافها المحددة ، التي
تميوها سواء ، ولا يحتاج الى قرينة أخرى لإبراز تلك الدلالة
فهو نفس بنفسه عن أي قرينة تكلم أو خطاب أو غيبة أو إسارة
أو زيادة لفظية كأل والصلة وغير ذلك . وكذلك غيره .
كالتصور مضمي تدل على بلد معين بإصنافه الحسية دون غيره .
وغيره " بالتحمين " النكرة مثل رجل ، طالب ، تدوين ، فإنها
وإن دلت على فرد معين ولكنه غير محصور على فرد واحد ، وإنما
ينطبق على أفراد مشتركة كثيرة .
وغيره " بمطلقاً " بقية المعارف ، فإنها إنما تعين سماها بواسطة
قرينة خارجة من ذات الاسم ، إما لفظية كأل والصلة أو معنوية .
كالتكلم والخطاب والغيبة .

وسمى العلم الشخصي نوحان :

(أ) الأعلام : من المذكور مثل : علي ، حمود ، جعفر ،
والإناث : مثل أسماء ، حفرة (أخت طرفة) .

(ب) ما يطلق على غير أولي العلم من القبائل كقريش وقين (من
قبائل مراد) والبلاد : كككة وعدة والخيل لأحسق
(نوس بحارية) والإبل شذتم (نحل كان
للنمسان) والبقر كقنار والبخال قد دل (نحل
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . والحصير
• كغفور (حمار رسول الله) والتم كهيئة ،
والكلاب كواقي أو النازل . لؤلؤ أو السيارات
مثل (مرس المدينة) إذا أطلقتها على سيارة
وغير ذلك .

وفي ذلك يقول ابن مالك :

اسم بعين السمي خلقا علمه كجعفر وحزقيا
وقين وسدين ولا حسي وحذقم وهائلة وواسي

أما علم الجنس :

فهو اسم موضح للحقيقة المتحدة في الذهن ، المعهودة

عد المخاطب ، مع قطع النظر عن أفرادها الموجودة في
الخارج " فهو موضوع للصورة الذهنية لتلك الحقيقة ، فكأن
تصورت هذه الحقيقة ، باخبار تصور فرد من أفرادها الخارجية
لا بعينه كان ذلك اسم الجنس .

وابن مالك ومن وافقه : يرى أن علم الجنس مرادف لاسم
الجنس التكررة في المعنى مثل : أسامة ، أسد ، وسمى علم
الجنس ثلاثة أنواع : -

١ - أعيان لا تتوَلَّف كالسباع والحشرات ، كأسامة وبعالة ، وأبي
جمدة للذئب ، وأم قبيط للمعقب .

٢ - أعيان تتوَلَّف : كهيان بن بيان ، للمجهول العين والنسب
و " أبي العلاء " للفرس و " أبي الدعاء " للأحق .

٣ - أمور معنوية : مثل : سبجان : للتسبيح ، و " كيسان : للقدر ،
وسره : للمبرة وسار : للميرة ، وقجار : للقجرة ، أم
قشم : للموت ، أم صبور : للأمر الشديد .

أحكامها اللغوية :

(١) لا يجوز في العلم بتوحيه أن يضاف ، ولا تدخل عليه " أل " .
المعرفة فلا تقول : السَّحْمُ يجهد ، ولا : الأسامة في الحقل
ولا أسامة الغاية يمشي مختلفاً .

- ب ((ولا ينعت بالثكرة بل بالمعروفة فلا تقول : محطاً فأهيم
يذاكر ولا أسامة حيواناً يهاجم .
ج) ولا يصح الابتداء فتقول : أسامة عقيل بن مهابة .
د) وتنصب الثكرة بعده على الحال مثل أقبل أسامة مسرعاً .
هـ) ويصح من الصرف مع سبب آخر غير العملية كالتأنيث فـ
أسامة شمالة ، ووزن الفعل في بنات أهر ، وابن آوى .
حكيمها المعنوي :

- ١ - أما من حيث حكيمها المعنوي فكلاهما يدل على فرد واحد .
ويشير ابن مالك إلى ذلك فيقول : —
وَوَضَعُوا لِيَحْيَى الْأَجْنَاسَ طَمٌ . * كَعَلَّمَ الْأَشْخَاصَ لِقَطًا وَهُوَ قَسَمٌ
مِنْ ذَلِكَ * أَمْ مِنْ عِلْمٍ لِلْمَقْرَبِ . * وَهَكَذَا تُعَدُّ لِلْعَدَلِ سَبَبٌ
وَمِثْلُهُ بِنُورٍ * لِلْيَسْرَةِ . * كَذَا قَبَارِ * عِلْمٌ لِلْقَجْرَةِ
٢ - وينقسم أيضا : إلى : اسم ، كنية ، لقب .
أ - فالاسم هنا : ما ليس بكنية ولا لقب مثل : علي ، هند ،
فهو مادل على ذات معينة مشخصة فقط ، ولم يُسَدَّ أ
بد * الكنية .
ب - الكنية : ما صدر بأب وأم ونحوهما كأخ وأخت
وم * عم * خال : مثل أبوحنس وأم المؤمنين ،

أُخْتُ هَارُونَ . فهي طم مركب تركيباً إضافياً نسي
صوره ما سبق .

ج - لقب : ما أضمير برفعة النسي أو وضعته مثل : زين
العابدين ، أمّ الناقة .

حكم اجتماعهما :

إذا اجتمع الاسم والكنية ، فيجوز تقديم الاسم وتأخير الكنية
أو العكس مثل الأول :

رَبَا اهْتَزَّ عَرْشُ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ هَالِكٍ . سَمِعْنَا بِهِ إِلَّا لَسْتُمْ أَيْ عَمِي (١)
ومثال الثاني قوله :

أَنْتُمْ بِاللَّهِ أَبُو حَنْسٍ هَسْرٌ . مَا سَمَّيْنَا مِنْ نَقِيٍّ وَلَا دَبَّيْرٍ (٢)
وإذا اجتمع الكنية واللقب ، أُنجز اللقب أو قدم مثل : أبو حنيفة ،
أو ضياء ، أبو حنيفة ، محمد نصر ، أو نصر محمد . فلا ترتيب بين
الكنية وغيرها من الاسم واللقب .

وإذا اجتمع الاسم واللقب أُخِّر اللقب غالباً مثل : علي بن العباس

- (١) هذا البيت من الطويل لعسان بن ثابت والشاهد فيه (لسعد
أبي عمر) حيث قدم الاسم على الكنية وهذا جائز .
- (٢) هذا البيت من الرجز لأعرابي . والشاهد فيه قوله (أبو
حنيفة) حيث قدم الكنية على الاسم ، وهذا أيضاً
جائز (والقب) رقة الأعرابي (والدبيرة) الجرح يكون في ظهر
العمير .

يوسفُ أَنفَ النَّاتِقَةِ لِأَنَّ اللَّقَبَ فِي الْأَغْلَبِ مَنقُولٌ مِنْ غَيْرِ الْإِنْسَانِ
كِبْرَةَ ، أَنفَ النَّاتِقَةِ ، كَرَزُ ، مَعْلُومٌ لَأَنَّ وَهْمَ إِزَادَةِ تَسْمَاءِ الْأَوَّلِ ،
وَذَلِكَ مَا يُؤْمَنُ بِتَأْخِيرِهِ ، وَقَدْ نَدَرَ تَقْدِيمَهُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

أَنَا لَبِنٌ مَرْقِيًّا عَمْرُوً وَجَدَّيْ . . . أَبُوهُ نَدْرُوْ مَاةَ السَّمَاةِ (١)

فَإِذَا كَانَ اللَّقَبُ أَشْهُرَ مِنَ الْأَسْمِ جَازَ الْأَمْرَانِ مِثْلُ : إِسْمَا السَّبِيحِ
عَمْسَى بْنُ مَرْثَمٍ أَوْ عَمْسَى بْنُ مَرْثَمِ السَّبِيحِ ، وَالسَّفَاحُ عَبْدُ اللَّهِ أَوْ
الْخَلْفَاءُ الْعَبَّاسِيُّونَ ، أَوْ عَبْدُ اللَّهِ السَّفَاحُ ، - فَالْتَّوْبِيحُ
بَيْنَ الْأَسْمِ وَاللَّقَبِ وَاجِبٌ إِذَا ائْتَمَّ بِاللَّقَبِ .

إِبْرَاهِيمًا :

١ - إِذَا كَانَا مَعْرُوفَيْنِ مِثْلَ سَعِيدِ نَوْزٍ ، وَابْرَاهِيمَ تَضَرُّ ، أَشْبَهَ
الثَّانِي إِلَى الْأَوَّلِ حَتَّى عَلَى تَأْوِيلِ الثَّانِي بِالْأَسْمِ ، وَالْأَوَّلِ -
بِالْيَسْرِ عَلَى رَأْيِ الْبَصْرِيِّينَ ، وَجَبَّزَ الْكُوفِيُّونَ الْاِتِّبَاعَ مَطْلَقًا
عَلَى أَنَّهُ بَيَانٌ أَوْ يَدْلٌ نَحْوُ : هَذَا سَعِيدُ كَرَزٍ ، وَشَاهِدَاتٌ مَحْدَا
نَوْزًا ، وَبَرَّتْ بِعَلَى عَلَا - وَلَكِ اسْتِيقَاطُ الْقَطْعِ إِلَى النَّصْبِ
بِإِضْمَارِ فِعْلٍ ، وَالرَّفْعُ بِإِضْمَارِ مَبْدَأٍ نَحْوُ : سَلِمَتْ عَطْسَى
سَعِيدِ نَوْزًا ، أَيْ عَطْسَى ، وَنَوْزٌ أَيْ هُوَ .

(١) هَذَا الْبَيْتُ مِنَ الْوَاوِي لَأَبِي بِنِ السَّائِبِ وَالشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ :
مَرْقِيًّا عَمْرُوً ، حَيْثُ قَدَّمَ اللَّقَبَ "مَرْقِيًّا" عَلَى الْأَسْمِ "عَمْرُو"
وَالْقِيَاسُ أَنَّ يَقْدَمُ الْأَسْمُ عَلَى اللَّقَبِ .

٢ - وإذا كانا ضمانيين مثل عبد الله سعد البيلة ، أو الاسم :
عبد العزيز قزوف أو اللقب على تين العائدين . اقتضت
الإضافة كالتطول ، وتعين الاتباع للاسم في الإعراب بياناً
أوبداً ، ولك القطع أيضا على ما سبق ، وإن اجتمعت
الأقسام الثلاثة مثل * عمرو بن الخطاب القاريق ، طبقت
الأحكام السابقة على كل منها .

وفي ذلك يقول ابن مالك . رحمه الله -
واشبهاً أنتي وكثيرة واقبسا . * وأخرن ذان إن سواه صحبا
وإن يتقونا تقردن غايف . * حنا ، وإلا أئيب الذي روف
٣ - وينقسم أيضا باعتبار لفظه الى : مفرد ، مركب .

المفرد : ما تكون من كلمة واحدة مثل : إبراهيم ، صلاح
أحمد .
والمركب : ما تركب من كلمتين فأكثر ، وهو ثلاثة أقسام : -

أولهما المركب الإضافي :

وهو الغالب . وهو كل اسمين نزل ثانيهما منزلة التنوين
ما قبله كعبد الله ، وعبد العزيز ، وتركب من ضاف ، وضاف اليه
ويدرج الضاف على حسب المواضع الداخلة عليه رفعاً ونصباً وجسراً
ويجوز الثاني بالإضافة دائماً . تقول : هذا عبد الله ، وشاهدت
عبد الله ، ومررت بعبد الله .

ثانيهما : المركب الاستنادي :

وهو كل كلمتين استندت إحداهما إلى الأخرى مثل برق تحو
وشاب قزناها • وأطرقا • علم لصجرا • ومنه قول الشاعر :
نبتت أخوالي بني يزيد • نزلنا علينا لهم قديد (١)
وعرب على الحكاية تقديرا • فإذا قلت : جاء جاد الحق •
فجاد الحق فاعل مرفوع بضمة مقدرة على آخره • منع من ظهورها
اعتزال المحل بحركة الحكاية وتقديرها كذا • مثل : شاهدت
شاب قزناها وجرا : مثل : مررت بفتح الله ولم يرد عن العرب
علم منقول من جملة اسمية مثل الخير قديم • الوجه مشرق
النور قديم • أطلاقا • ولكن لا مانع منه تباسا تاسعا للغة •

ثالثهما : المركب المزجي :

وهو كل اسمين جملا أسما واحدا منتزلا ثانيهما من الأول
منزلة تاء التانيث مما قبلها مثل : يعليك • حضيت • معد
يكر • سيويه • قال قلا • أفغانستان • نيويورك • جردستان •

(١) هذا بيت من الرجز لروية " نبتت أخوالي بني يزيد " نبتت
فعل ماض والتاء تانيث فاعل • وهي المفعول الأول وأخوالي
المفعول الثاني • بني مبدل من أخوالي • يزيد مضاف
إليه (جملة فعلية) في محل جر على الحكاية
وهي موضع الشاهد • (وكديد) الصباح والجلية •

عربيه ، خالوية .

إعرابه :

إِنَّ خْتَمَ بُوَيْهٍ بَنَى عَلَى الْكَسْرِ مِثْلَ : سَيُوهٍ ، نَفْطُوهَ ، تَقُولُ ؛
جاءَ سَيُوهٍ مَسِيُوهٍ : فاعلٌ ، مَبْنَى عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ رُفْعٍ
وَشَاهِدَتْ سَيُوهٍ مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنَى عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ
وَعَلِمَتْ عَلَى كِتَابِ سَيُوهٍ ، مضافٌ إليه مَبْنَى عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ
وَإِنَّ كَانَ مَخْتِماً بِغَيْرِ * بِهِ * أعرابٌ مالا يُصْرَفُ عَلَى
الجزءِ الثاني ، وبني الجزء الأول منه على الفتح إلا إذا كان
بِأَنَّ كَيْسَرَ كَعْدِ يَكْرِبُ ، تَأْتِي تِلْكَ ، وقد بيّنتُ على الفتح تشبيهاً
بِخَمْسَةِ عَشْرٍ ، فنقول : هَذِهِ أَفْغَانِسْتَانُ تَدْفَعُ عَنِ الْإِسْلَامِ .
فَأَفْغَانِسْتَانُ : خبرٌ مرفوعٌ بِالنَّصْبِ الظَّاهِرَةِ ، ونصبها مثل : تَهَيَّأَ
اللَّهُ أَفْغَانِسْتَانَ الْجَاهِدَةَ ، فهي مفعولٌ به منصوبٌ بِالتَّحْسِينِ
وَجَرّاً مِثْلَ : أَتَيْتُ بِأَفْغَانِسْتَانِ فِي كِتَابِهَا الْمَادِلِ ، فهي مجرورة
بِنِيبَةِ عَنِ الْكُسْرَةِ ، لِأَنَّهَا مَنْعُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ .

وفي ذلك يقول ابن مالك * رحمه الله * -
وَجُمْلَةٌ تَبَايَعَتْ رَكْبًا * . ذَا إِنَّ يَمِينَهُ تَمَّ أَعْيَا
وَشَاعَ فِي الْأَعْلَاءِ دَرُّ الْإِسْمَاءِ * . كَتَبْتُ شَيْئاً وَأَبَى تَحَاثُّهُ

٤ - وينقسم باعتبار أصالته في العملية وغيرها إلى : مَرَجَلٍ
وَمَنْقُولٍ .

فالمترجسل : ما استعمل في أول الأمر علماً كـعَمَادَ وَأُدَدَ*
* علم رجل *

والنقسول : وهو ما نقل عن شيء سبق استعماله فيه قبل
العملية إما من مصدر كـفَعَلَ أو اسم كـمَيَسَّن
مثل: أُسْدِرَ * واسم فاعل كـفَارِكِ أو اسم مفعول:
كـتَصَوَّرَ أو صفة مشبهة : كـسَعِيدَ أو من فـعَّسَل
كـشَبَّرَ وشَكَّرَ وكَدَّمَ أو من جملة : فعلية : كـشَابَ
قَرَنَاهَا * أو اسمية مثل: التورَّ ظَاهِرٌ * وليس
بمسموع *

وخذ لك يقول ابن مالك :
ويشهُ يَقُولُ كَفَسَّلِ وَأَسَدَ * وذو أَرْجَالٍ كَسَمَادَ وَأُدَدَ

* أسئلة على باب الملمس *

XXXXXXXXXX

س : عرف الملمس الشخصي تحريفاً يحدد ما يدخل فيه وما يخرج
عنه * وما سماه مع التمثيل لما تذكر *

س : وضع معنى الملمس الجنسي عند ابن مالك وغيره * وبين
سماه *

س : للملمس بنوه أحكام لفظية وأخرى معنوية * أضحهما تفصيلاً *

- س : حدد معنى الاسم • الكنية • اللقب • وحكم اجتماعهما
تقديمًا وتأخيرًا • وإعراب اللقب إذا اجتمع بالاسم مسج
ذكر الأمثلة المختلفة التي توضح ما تقول •
- س : ما معنى العلم المركب ؟ وما أمثاله ؟ وضح معنى كل
قسم • وإعرابه تفصيلًا مع ذكر الأمثلة المختلفة
وأراء العلماء في إعرابه • ووضح ما تختاره منها •
- س : بين الفرق بين العلم المتوَجَّل والمتقول • ووضح أنواع
التنقل مع التثنية لكل ما تذكره •

(اسم الإشارة)

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

معناه :

اسم يحين سماه مقربنا بإشارة إليه " كأن ترى رجلا فتقول :
ذا رجل قادم " غذا : يدل على مسمى وهو " رجل " والإشارة
إليه في وقت واحد • والمشار إليه قد يكون محسوسا كما سبق •
وقد يكون معنويا كأن تشير الى حادث عظيم فحس فتقول : ذا
حدث جليل جد يربى بالأمل والتضر •

١ - أسماء الإشارة :

والمشار إليه : إما واحد أو اثنين أو جماعة • وكل واحد
منها إما مذكر أو مؤنث فالأنعام ستة وهي :

(الفرد المذكر :

المعقل الا نادرا شمل :

(1) ذم المتألق بعد منزلة اللوى * والعويش بعد أولئك الأيام
وفي ذلك يقول ابن مالك * رحمه الله *
بذا الفرد مذكر أفسر * بذى وذهنى فاعلى الاثنى اقتصر
وذاق تمان للثنى المرتفع * وفي سواه زين تين اذكر تطمع
وبأولى أشر لجمع مطلقا * والدأولى ولدى اليمد انطقا

٢ - المشار اليه :

اذا كان المشار اليه قريبا * فتشتمل الأسماء المابقة
بدون زيادة عليها * سوا كانت للفرد أم للثنى أم للجمع *

٣ - واذا كان المشار اليه بعيدا :

تستعمل أسماء الامارة المابقة مع اضافة كاف الخطاب
في آخره تخفيل : ذاك مجتهد * أو تنيد قبلها لام اليمد شمل :
* ذاك الكتاب لا ريب فيه * ولا تدخل هذه اللام مع الكاف على
جميع أسماء الامارة بل مع المفرد حلقا نحو : ذاك * تلك * ومع
* أولى * حضورا نحو * أولاك * و * أولاك * وأما الثنى حلقا

(1) هذا البيت من الكامل لجبر * ودم : فعل أمر مجزئ على سبيل
السكون وحرك بالكسر للتخلص من التقاء المائتين أو بالفتح
تخفيفا * أو بالضم اتياحا * وناظره ضمير مستتر * النسائل
معمول به والشاهد فيه قوله : * أولئك الأيام *
حيث أشار بأولئك الى غير المعقلا *

و * أولاً * المدد ، فلا تدخل معها اللام ، كما يتنع دخول اللام أن تقدم على اسم الإشارة * ها * التنبيهية ، فلا يجوز : هذالك ، ولا هاتلك ، ولا : هوالك . كراهة كثرة الزوائد . أما إذا كان مجرداً من لام البعد والكاف ، جاز دخول * ها * نحو : هذا ، هذان ، هؤلاء ، وعلى صاحب لها وحدها * هذاك ، هاتيك ، هاتاك * وهذا قليل . مثل : رأيت بني عمراً لا يتكروني . . . ولا أهل هذالك الدراب السددي (١) وقد يحصل بينها وبين اسم الإشارة ، بضمير المشار إليه ، نحو * ها * أنا ذا * . و * ها نحن ذان * قال تعالى : * ها أنتم أولاء * وقد يحصل بالقسم قليلاً مثل : * هاورين ذا الطالب مجتهد * أو إن القرطبة مثل : * ها إن ذي رسالة تشكر عليها * وقد تعاد بعد الفصل تؤكداً نحو (ها أنتم هؤلاء تحبونهم)

وفي ذلك يقول ابن مالك * رحمه الله * -

• ولدى البعد أتلقا
بالكاف حرفاً دون لام أو معه • • واللام إن قدت (ها * متتبعه
ومعهم يقسم المشار إليه إلى ثلاثة أنواع : قريب ، متوسط ، بعيد .
فالقريب : يستعمل اسم الإشارة فقط ، والمتوسط : تزيد في آخره
(١) هذا بيت من الطويل لطرفة والشاهد فيه قوله : * هذاك * حيث
اتصلت * ها * التنبيهية باسم الإشارة لصاحب الكاف الخطاب
وهذا قليل في كلام العرب .

الكاف .

والبعيد : مع الكاف قبلها اللام ، والقرب والتوسط والبعيد

بحسب المصروف .

وستطرح تدريجاً على النطق باسم الإشارة ، وأنواع السابقة
أن تنظر الى حال المخاطب من كونه : مذكراً ، أو مؤنثاً ، مفرداً
أو مثنى أو جمعاً . فهذه ستة أحوال ، تستعملها مع أحوال
الشار إليه الستة ، فذلك ستة وثلاثون ، كل حالة لها موضع
معين ، وقد وضعها طوائف السابقين " رحمهم الله " فسي
جدول لإجادة الدرية والبران عليها .

* إلمارة الى المكان *

XXXXXXXXXXXXXXXXXXXX

أ - يشار الى المكان القريب ههنا أو ههنا نقول : ههنا
بيت الجد ، قال تعالى : إنا ههنا تأميدون .

ب - والى المكان التوسط بإضافة الكاف في آخرها نقول : هناك
في الميدان كنا ، وها هناك .

ج - ويشار الى البعيد : ههنا أو ههنا أو ههنا أو ههنا أو ههنا أو ههنا .
وذلك مثل : ههنا أبشئ المؤمنين - ثم أزلنا ثم الآخرين
ولآت ههنا جنت وهي ظرف مكان للإشارة .

إعرابها :

كل أسماء الإشارة مبنية على الحركة التي تنطقها إلا * ذان *

تان * زين * عتین * فیمربان إعراب المثنى * و * ها * التثنية
وكاف الخطاب * ولام الیعد * حروف * لیست ببنیة اسم الاشارة .

وغير ذلك يقول ابن مالك :
بهنّا أو : هاهنا أمر السی * . * دانی المكان به الكاف صلا
فی الیعد أو بتمّ فه أو : ههنا * . * أو یهنالك أنطقن أو ههنا

(أسئلة على باب اسم الاشارة)

س١ : ما معنى اسم الاشارة ؟ وكيف دخل في باب المعارف . اشرح
ذلك بالنال .

س٢ : بین أقسام المشار اليه * وأسماء الاشارة لكل قسم مع التشيل .
س٣ : وضع مَرَّية المشار اليه * وأسماء الاشارة التي تستعملها
لكل قسم على رأى ابن مالك وغيره * ورجح الرأى الذى
تختاره مع التشيل .

س٤ : كيف تشير الى المكان القريب والتوسط والبعيد ؟ وسما
الأسماء الواردة في ذلك ؟

س٥ : اذكر إعراب أسماء الاشارة * معللا الحكم الذى تذكره وما حكم
الحروف التى تلحق ببنية اسم الاشارة ؟ وضع ما تذكره .

٤ - الاسم الموصول

إذا قلت : سافر الذي ... فإن الذي * اسم مبهم مدلوله غير واضح ، لا يزال مخوضه وإبهامه إلا جملة معبودة للمخاطب أو شبهها مع ضمير يربطها به ، فنقول : سافر الذي ذكره الدرس . وحضرت التي في الجامعة . وذلك خرج إبهامه واتضح المراد منه .

قاسم الموصول :

هو اسم مبهم يحتاج إلى جملة خبرية أو شبهها أو وصف صريح وإلى عائد أو خلفه * .

وهو قسمان : أ- موصول حرفي * ب- موصول اسمي * .

أ - الموصول الحرفي : كل حرف بمدى أول مع صلته يصدر وليس يحتاج إلى عائد * وهو ستة : أن ، أن ، أن ، أن ، أن ، أن .

ها : لونه الذي ، واليهك تفصيل كل حرف : -

أن : وهو المصدرية وتوصل بالفعل المتصرف ، ماضياً مثل : عجبت من أن وصلت سفن الفضاء إلى الكواكب ، مضارعاً وتنصبه مثل : أدهشني أن ينطلق الصاروخ بهذه السرعة ، وأمرأ * مثل : كذبته إليه بأن تم . أي كتبت إليه بالأمر بالقيام وكتبت إليه بأن لا تتعد أي بالنهي عن العودة ، فإن وقع بعدها فعمل غير متصرف مثل : وأن ليس للإنسان إلا ما سعى * وكسان

مخففه من الثقيلة .

أَنَّ : وتوصل باسمها وغيرها ، نحو : أدهشني أَنَّ المسلمين يتقاتلون ، أي أدهشني إقتتالهم ، وبنته قوله تعالى : أولم يكفهم أَنَّا أنزلنا * أي أنزلنا . فتوول مع ما بعدها يصدر ويرب على حسب العامل السابق .

مَّا : وتكون صدوية ظرفية مثل : أحبك ما دام العلم رفيقك * أي مدة دوام رفيقا ، وغير ظرفية مثل : سورت ما فعلت في الامتحان ليمن فعلك ، وتوصل بالماضي ، والضمائر مثل : سرت ما يذكر محمد * أي مذكرة محمد ، والجملة الاسمية مثل : عجت ما عليّ متقدم * ، وأكثر ما توصل الظرفية الصدوية بالماضي أو بالضمائر المنفي بلم نحو : لا أصبحك ما لم تقم بواجبك * ويقال وصلها بالضمائر المثبت مثل : لا أحبك ما يتهم أخوك .

كَيْ : وتوصل بالضمائر فقط ، مجبورة باللام لفظا أو تقديرا مثل : أحبك لكي تجتهد في تحصيل العلم .

لَوْ : وتوصل بفعل متصرف غير أمر ، كالماضي مثل : ما سرك لو ذكرت ، والضمائر مثل : ودوا لودهن قهدهن .

الذِي : على وجه ، وحكم بأن ال زائدة ، وشاؤا لها بقوليه تعالى : وَقُتِبَ كَالذِي جَانُوا ، وقوله : ذَلِكَ الذِي

يُنشِرُ اللهُ عِبَادَهُ ، ويقول يُحْيِلُ : —
وَلَيْتَ رَزَقَ الرِّجَالِ مِثْلَ نَائِلِهِمْ . * تَوَتَّ كَثُوبٌ وَيُصَحُّ كَالَّذِي وَسِعُوا (١)

والماتعون :

يؤولون ماسبق ، أي كالدين . تحذف التون على لغة أو كالخوض
الذي خاضوه . تحذف الموصول والمعاند ، أو أن الأصل كالجصح
الذي خاضوا . والأصح أنه اسم موصول ، ولا داعي لهذا .
التأويلات .

ب - الموصول الاسمي :

وهو ما احتاج أبداً إلى عائد أو خلفه ، وجملة صريحة أو موقولة .
نقول " إنَّ عائد " يخرج الموصول الحرى ، وحيث " إذا " ، إذ " لا " نها
لا تحتاج إلى عائد ، ونقول " أبداً " يخرج النكرة الموصوفة بجملة
لأنها تنغقر إليها حال الوصف فقط ، و " خلفه " يدخل الاسم

الظاهر التائب عن الضمير ، نحو : —
فَبَارِكْ أَنْتَ اللَّهُ فِي كُلِّ مُؤْمِنٍ . * وَأَنْتَ الَّذِي فِي رَحْمَةِ اللَّهِ أَلْمَحُ (٢)

(١) هذا بيت من البسيط والشاهد فيه : كَالَّذِي وَسِعُوا * حيث استدل
به على أن الذي موصول جزمي . ورد هذا . مما في التفسير .
(٢) هذا بيت من الطويل . قيل لمجنون ليلى — أنت الذي مبتدأ أو خبره
في رحمة الله جار مجرور متعلق بأطعم وهي جملة الصلة والشاهد فيه :
الَّذِي فِي رَحْمَةِ اللَّهِ — حيث وضع الظاهر وهو لفظ الجلالة ، موضع
الضمير ، وأصله " في رحمتك "

"والنولة" يشمل: الظروف والمجوز التامين، الصفة الصحيحة
مثل: جاء الذي في الحديق، وحضرت التي فوق المنزل
وسافر الجهد، (سأل) عامل سافر.

أنواعه:

- أ - نسي . ب - مشترك .
١ - فالنسي - هو ما كان مختصاً في الدلالة على بعض الأنواع
ومشهوراً عليها وحدها، وأنواعه: -
١ - الذي: للظرف المذكر، عاتلاً كان أو غيره
مثل: الذي أدنى واجبه يخلص، وشاهدت
الصار الذي ركبت، وهو جنس طسي
السكون في كل أحواله .
٢ - السقي: للظرف المؤنث مطلقاً نحو: التي ذكرت
تستحق كل تكريم، والطائرة التي ركبتها
جهدت، ولك في التي والذي "إثبات اليا"
وحدتها مع بقا الكسرة، أو اسكان الذال
أو التاء، وفتح يدها مكسرة أو ضميمة
أرحد نالاًف واللام، وفتح يساكنه فيهما
وهي أيضاً جنبة على السكون .
٣ - اللذان: للمثنى المذكر .
٤ - اللتان: للمثنى المؤنث .

تصديان متضمان بالألف مثل : واللذان يأتيانها منكم
واللتان ذاكما تحجاً • وتصعبان وتجران بالياء • فنقول : إن
الَّذَيْنِ ذَاكِرًا تَكْرِمًا • وشاهدت أَلْتَيْنِ اجهدتا • وسلمت
على اللّٰذَيْنِ نَالًا الْجَائِزَةَ • والتَّيْنِ تَفَوُّتًا فِي الرِّيَاسَةِ ويجوز
فيهما : الكسر أو التشديد • اللذان • اللذان أو حذف
التون اللذا مثلها في ذلك : ذان • تان • في النطق
بالكسر أو التشديد تعويضاً عن المحذوف وهو الياء • منهما •

• - الألسي : لجمع المذكر العاقل • ويستعمل قليلاً في نحو •
وقد تمد " الألسي " فنقول : " الآلا • " وقد تستعمل " الألسي " •
لجمع المؤنث •

قال الشاعر :

وتبلى الألسي يستلثون على الألسي • تراهن يوم الرزق كالحدا القيل^(١)
فاستعمل " الألسي " لجمع المذكر أولاً • وثانياً لجمع المؤنث •
وهو اسم جمع • لا جمع •

(١) هذا بيت من الطويل لأبي ذؤيب النهدي • وتبلى : تفتى يستلثون
يلبسون الدرع وهو اللامة • القيل : جمع قبلا • وهي إتيصال
إحدى الحدقتين على الأخرى • وتبيل : هو الحول • والألسي •
مفعوليه تبلى والشاهد فيه قوله : وتبلى الألسي • • • • • علسي
الألسي • حيث استعمل لفظ الألسي أولاً مكان الذين والثاني
مكان : اللاتسي •

٦ - الذين : لجمع الذكر العاقل ، يبنى على الفتح في كسر
أحواله ، وفقاً ونصباً وجرماً . ومعنى العرب أعربها
بالواو وفقاً مثل :

تَحَنُّنُ الذُّونِ صَبَحُوا الصَّبَاحَ . * يَوْمَ التَّخْفِيلِ غَارَةٌ مِلْحَاتَا (١)

٧ . ٨ اللات أو اللاتي :

وهو اسم جمع للموت مثل * واللاتي بالتيين الفاجحة
من نساكنم * و * اللاتي يمشن من السحير * وقد تستعمل
جمعاً للذكور كما استعملت الألى جمعاً للآناك من باب التفاض
مثل قول الشاعر :

فما أبأؤماً بأمن ينشئه * * * علينا اللات قد مهدوا الحجورا (٢)

- (١) هذا بيت من الرجز قيل : لربمة * وقيل : لرجل جاهل من بني
عقيل ، الذون خبر تحن وجملة : صبحوا * صلة الموصول ، والشاهد
فيه قوله : الذون حيث جاء بالواو على لغة هذا بيل أو عقيل .
(٢) هذا بيت من الوافر نسبته الفراء لرجل من سليم ، مهدوا : هبتوا
الحجورا : جمع حجر وهو حسن الانسان أي في حفله وسترو
* ما * يصح أن تكون حجازية مائلة على ليس ، أو تسميته
مبهمة . أبأؤماً : اسم ما لم يبتدأ ، بأمن خبر . والشاهد
فيه * اللات * حيث استعمله في معنى الذين ، فأطلقت على
جمع مفرد ذكر .

(١) أن ينزل منزلة العاقل • ويشبهه به مثل قوله تعالى : وَسَنُؤَلِّقُكَ مِنَ الْمُنْتَجَثِ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ •
وقول الشاعر :

أَسْرَبَ الْفَطَا هَلْ مِنْ يَغِيرُ جَنَاحَهُ • • • لَعَلِّي مِنْ قَدِ هَوَيْتَ أَطْيَبُ (١)
أَلِيمٌ صَبَاحًا أَبْيَا الطَّلُّ الْبَالِي • • • وَهَلْ يَمِينٌ مَنْ كَانَ فِي الْمَصْرُ الْخَالِي (٢)
فلتعمل : مَنْ الْأُولَى فِي غَيْرِ الْعَاقِلِ وَهُوَ الْمَتَمُّ وَالثَانِي فِي

الطَّيْرِ وَالثَّالِثُ فِي الْمَطْلَلِ •
(٢) أَنْ يَجْمَعَ مَعَ غَيْرِ الْعَاقِلِ فَيُغَلِّبُ عَلَى الْعَاقِلِ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى :
وَاللَّهُ يَسْجُدُ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ • وَقَوْلُهُ : أَمَّنْ يَخْلُقُ
كَمَنْ لَا يَخْلُقُ • لَسَمَّوَهُ الْأَدَمِيِّينَ • الْمَلَائِكَةَ وَالْأَنْصَامَ • وَشَبَّهَهُمْ
مَنْ يَشِي عَلَى رِجْلَيْهِ • لِيُجْعَلَ الْأَدَمِيِّينَ وَالطَّائِرَ •
(٣) أَنْ يَقْتَرِنَ بِهِ فِي عَوْدِ قَسَلِ بَعْدَ • مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : وَاللَّهُ خَلَقَ
كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ • فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ • وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي
عَلَى رِجْلَيْهِ •

وَالْأَكْثَرُ فِي سَمِيرِهَا أَحْبَارٌ لِلْفَلْظِ تَحْوِ : وَشَبَّهَهُمْ مَنْ يَمْشِي بِهِ •
وَيَجُوزُ أَحْبَارُ الْمَعْنَى تَحْوِ • وَشَبَّهَهُمْ مَنْ يَسْتَجِيبُونَ إِلَيْكَ •

(١) هَذَا بَيْتٌ مِنَ الطَّيْرِ لِلْمَعْيَانِ بَيْنَ الْأَخْفَفِ • وَالْمَهْمَزَةُ لِلنَّسَاءِ •
وَسَرَّبَ مَنَادَى • وَأَطْلَقَ مِنَ الْمَوْصُولَةِ عَلَى غَيْرِ الْعَاقِلِ •
(٢) هَذَا بَيْتٌ مِنَ الطَّيْرِ لِأَسْرَى التَّيْسِ وَالشَّاهِدِ فِيهِ
(يَمِينٌ مَنْ كَانَ) حَيْثُ أُطْلِقَ مِنَ الْمَوْصُولَةِ عَلَى غَيْرِ
الْعَاقِلِ •

٢ - مَا : فإنتها لغير العاقل نحو " مَا جَدَّكُمْ بَقْدَ " وتكون للفرد بنوعيه والمثنى والجمع بنوعيهما تقول : سَرَّيْ

مَا فَعَلْتَهُ ، مَا فَعَلْتَهُ ، مَا فَعَلْتَهُ ، مَا فَعَلْتَهُمَا ، مَا فَعَلْتَهُمَا

مَا فَعَلْتَهُ ، مَا فَعَلْتَهُ - وتكون للعاقل فيما يلي :

١ - إذا اختلفت بغير العاقل نحو " يَسْبَحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ "

ب - في صفات من يعقل نحو " فَأَنْكَبُوا مَا طَآئِبًا لَكُمْ مِنَ النَّسَاءِ "

" تَتَّخِذَانِ مَا سَخَّرْنَا لَنَا " .

ج - في المبهم أمره نحو " إِيَّاكَ نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مَحْرُورًا "

أو تقول لشيخ من يعير " انظر الى يا ظهير "

كما تأتي ما ، وَمَنْ استفهاميتين نحو : ما عندك ؟ مين

عندك ؟ وشرطيتين مثل " مَا تَعْمَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمَهُ اللَّهُ "

" مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدَى " وتكررتين موجبتين مثل :

" رَبِّمَا مِنْ أَحَبِّتَهُ فَقَدْ سَمِعَ لَخَيْرِي " وتكررتين تأميتين نحو : ما

أحسن محمداً ، وذاكرت مذكورة نعتاً ،

٣ (أل) - وتكون للعاقل وغيره ، للفرد وغيره نحو حضر المجتهد

والمجتهدة ، والمجتهدان والمجتهدات ، والمجتهدون

والمجتهدات ، فأل فيها فاعل ظهر إعرابها على الوصف

بعدها وأل بضاف وما بعدها بضاف إليه ، مجرور بكسرة

مقدرة ، منح من ظهورها اشتغال المحل بحركة العارضية

ولا تكون صلة إلا إذا دخلت على صفة صريحة • فتقول :
" إِنَّ الْعَاقِلَ هُوَ الشَّعِيطُ بِأَيُّورِ الْحَيَاةِ " ويظهر إعرابها على
ما بعدها بطريق العارضة وهي اسم موصول • وليست حرف
تعريف • ولا حرف موصول أيها •

• (ذُو بمعنى الذي) - وذلك في لغة طلي • خاصة • وتكون
للعاقل وتغيره • وأشهر لغاتهم فيها أن تكون بلفظ واحد
للتذكر والنجوت • غرودًا أو شتى أو جمعًا بنوعيه فتقول :
جامعي ذُو حَطَبٍ بِالْأَيْسِ • وَذُو حَطَبَاتٍ • وَذُو حَطَبَاتٍ • وَذُو
حَطَبَاتٍ • وَذُو حَطَبَاتٍ وَذُو حَطَبَاتٍ • فهذه على سكون الواو
وهي غرزة تذكرة • هدهم - قال الشاعر :

فَإِنَّ الْمَاءَ مَا أَيْسَ وَجَسَدِي • ذُو شَرِي ذُو حَفْرَتٍ وَذُو طَهْرَةٍ (١)
بعض طلي • إعرابها إعراب " ذُو " بمعنى صاحب بالسوا و
رفعها • والياء • نسيبًا وجرا • وقد روي بالوجهين قول

الشاعر :
فَأَيُّ كَرَامٍ مَوْسُونَ لِقَيْتِهِمْ • ذُو فَحْسِيٍّ مِنْ ذِي خَدِّهِمْ مَأَكْفَاتِيَا (٢)

(١) هذا بيت من الواقر لسنان الطائي والشاهد فيه قوله " ذُو " وعرفت
و" ذُو " طويت " حيث استعمل في الموصفين " ذُو " اسمًا موصولًا بمعنى
الذي •

(٢) هذا بيت من الطويل لفتولورين سخيم • فحسبي : مبتدأ • من حرف
جر • ذُو : اسم موصول يعني على السكون ثم محل جر ما : موصول خبره
والشاهد فيه (ذُو) خد هم) حيث استعمل ذُو موصولة مرة أخرى
إعراب الأسماء الستة مرة بناء على السكون •

بعضهم استعمل " ذات " بمعنى التي والثتان ومنهاها
على الضم . حتى الفراء : " بالفِئَلِ ذُو فَعَلِكُمْ اللَّهُ بِهِ وَالكَرَامَةُ
ذَاتُ أَكْرَمِكُمْ اللَّهُ بِهِ " كما استعمل " ذوات " موضع السلات
مع بالهنا . على الضم . قال الراجز :
جَمَعْتَهَا مِنْ أُثَيْبِيٍّ كَسَوَارِيٍّ * * ذَوَاتُ بَنُو مَن بَغِيرِ سَائِيٍّ (١)
وبعضهم أمرها إعراب جمع المؤنث السالم ، بالضمّة وفقاً ، هيالكسرة
جرّاً ونصباً .

والى ما سبق يشير ابن مالك :
وَمِنْ مَبَا وَأَلْ تَسَاوِيٍّ مَا تَكْرُ * * * وَهَكَذَا ذُو حُدِّ عَطِيٍّ شَيْبَرٍ
وكالتي أيضاً لَدَيْهِمْ ذَاتٌ * * * وَبِضَعِ اللَّاتِيٍّ أَيْ ذَوَاتٌ
* * ذَا * - بمعنى الذي ويكون يشكّل ما في أنها تكون بلفظ واحد .
للمذكر والمؤنث والفرد والثنى والمجموع فتقول : ماذا صنعت ؟
ومن ذاكر ؟

قال تعالى : وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ ؟
ويشترط لاستعمالها مجسولة أمور : -
١ - أن يتقدمها ما ومن الاستفهاميتان : الأولى بانفاق النحس
والثانية على الأصح كما .

(١) هذا بيت الرجز لروية وقيل لغيره . يُثَيِّقُ : جمع ناقة وأصلها أنوق
قدمت الواو على النون فصار أنوق ثم تبدلت الواو يا فصار أيسوق
فوزنه : أفلح . أو حذف من الواو ثم عوض عنها يا . قيل الفاء وليست
عينها ولا حروفها تبدل من هينها والشاهد فيه قوله (ذوات ينهضن) حيث
جمع ذات بمعنى الذي على " ذوات " وموافق جمع ما رقتاى بسرعة

٢ - أَلَا تَلْعَنُ فِي الْكَلَامِ مِمَّا نَ تَرْكِبُ مَعَ مَا مِنْ وَتَكُونُ اسْمًا وَاحِدًا -
ستفهما به ويظهر أثر ذلك في البديل من اسم الاستفهام ، وفي
الجواب ، فتقول عند جعلك " ذَا " موصولة : ماذا ذكرت ؟ أنحو
أو صرف . بالرفع على البدلية من " ما " لِأَنَّهُ مَبْتَدَأٌ عِذَا خَبِرَ
بِذَاكَرٍ - وصلة قول الشاعر :
أَلَا تَسْأَلُنَ النَّبِيَّ مَاذَا يَحْسَبُ . . . أَنْخَبِيْنِي أُمَّ حَلَالٍ وَمَا طَلَّ (١)
وتقول عند جعلها اسماً واحداً : ماذا فعلت ؟ أخيراً أم شراً .
ومن ذَا أكرمت ؟ أ محمداً أم علياً بالنصب على البدلية من " ماذا "
أو " من ذَا " .
وفي الجواب : ماذا أذكر ؟ النحو بالنصب على الغائب كما في
قوله تعالى :
مَاذَا أَنْزَلْنَا بِكُمْ ؟ قَالُوا : خَيْرًا .
فإن لم يتقدم على : ذَا . مَا مِنْ الاستفهامين لم يجز
أَنْ تكون موصولة وأجازوه الكوفيون تسكاً بقول الشاعر :

(١) هذا بيت من الطويل للبيد بن ربيعة ، تحب . يدل من
ما الاستفهامية ، والفاء : للاستثناء ، بنفسى خراع
مبنى للمجهول ، وثائب الفاعل ضمير مستتر (هو) والجملة
في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير : فهو
بنهض . والشاهد فيه قوله : ماذا تحب
" حيث استعمل " ذَا " موصولة ، وأخبر بهما
عن " ما " الاستفهامية .

قَدَسَ مَا لَعَبَاكَ عَلَيْكَ إِسْمًا مَعْرُوفًا * تَجَوَّزَ وَهَذَا تَحْلِيلُ طَلْقِ (١)
وَحَرَجَ الْبَصْرِيُّونَ : طَى أَنْ هَذَا طَلْقٌ * جِلَّةٌ اسْمِيَّةٌ وَ
* تَحْلِيلٌ * حَالٌ أَيْ * وَهَذَا طَلْقٌ مَحْمُولٌ *

٢ - أَلَا تَكُونُ مَشَارَئِيهَا : وَإِلَّا دَخَلْتَ عَلَى الْفَرْدِ نَحْوُ : مَنْ ذَا
الْمُجْتَهِدِ ؟ مَاذَا الْإِهْمَالُ ؟ وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ الْفَرْدُ صِلَةً لِغَيْرِ
أَل * *

ويشير إلى ذلك ابن مالك فيقول : -

وَيُثَلُّ مَاذَا يَشُدُّ مَا اسْتَفْهَمَ * * * أَوْ مَنْ إِذَا لَمْ تُلْغِ فِي الْكَلَامِ
١ - أَيْ : وَتَكُونُ لِلْمَعَانِلِ وَفَرْدٌ * مَفْرُودٌ وَفَرْدٌ مَذْكَرٌ أَوْ مَوْثِقٌ
مِثْلُ : يَسْرِي أَيْ هُوَ يُغِيدُ * وَأَيْ هِيَ تَأْتِي * وَأَيْ
هِيَ تَأْتِيَانِ أَوْ تَأْتِيَانِ * وَأَيْ هُمُ تَأْتِيُونَ * وَأَيْ هُنَّ
تَأْتِيَاتٌ * وَلَا تَصَافُ لِلتَّكْرَرِ * وَلَا يَعْمَلُ فِيهَا إِلَّا عَامِلٌ
سَاتِقٌ * مُتَقَدِّمٌ عَلَيْهَا مِثْلُ : -
* ثُمَّ لَتَنْزَعَنَّ مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ أَيْهَمُّ أُنْثَى عَلَى الرَّحْمَنِ حَيْسًا *

(١) هذا بيت من الطويل ليزيد بن زبيدة الحنظلي * وَهَذَا : اسْمٌ
صَوْتٌ يَتَنَبَّهُ عَلَى الْمَكُونِ (مَا) نَائِمَةٌ * لَعَبَاكَ * جَارٌ وَجَوْرٌ
خَيْرٌ مُتَقَدِّمٌ (إِهْمَالٌ) مَبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ وَالشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ : وَهَذَا
تَحْلِيلُ طَلْقِ (حَيْثُ ذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّ هَذَا * اسْمٌ
مَوْصُولٌ مَبْتَدَأٌ * وَتَحْلِيلُ صِلَةٍ * طَلْقٌ خَبَرٌ * وَتَسَدُّ
مَنْعٌ هَذَا الْبَصْرِيُّونَ *

اعرابها :

وتكون "أَيُّ" معرفة في ثلاثة أحوال ، وتبنى في حالة واحدة .
تعرّب فيها يأتي :
أ - إذا كانت ضائفة ، وصلتها جملة اسمية ، وصدورها ضمير مذكور

مثل : سَأَجِبُ أَيُّهُمْ هُوَ أَكْرَمٌ ، وَسَيُكْرِمُنِي أَيُّهُمْ هُوَ أَشْجَعٌ .
ب - إذا قطعت عن الإضافة ، وكانت صلتها كالسابقة مثل : سَبَّحَ
أَيُّ هُوَ مَخْلُصٌ وَسُكْرَمُ أَيُّ هُوَ مَجْتَبَدٌ ، وَسَقَتَدَّ لَأَيُّ هُوَ
مُهَيَّبٌ .

ج - إذا كانت غير ضائفة ، ولم يذكر صدر صلتها مثل : يعجبني
أَيُّ فَاوَهُمْ هُوَ أَكْرَمُ أَيُّ هُوَ مَخْلُصٌ ، وَسَهَبَتْ بَأَيُّ مَخِيْبَةٌ .
وتبنى في حالة : إذا أنشئت ، وكانت صلتها جملة اسمية ،
حذف صدرها الضمير نحو : سَنَذْكُرُ أَيُّهُمْ مَجِيدٌ ، وَيَعْجِبُنِي أَيُّهُمْ
مَخْلُصٌ ، وَأَقْتَدُّ بِأَيُّهُمْ بَارِعٌ قَالَ تَعَالَى : أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَيْهِ
الرَّحْمَنُ حَتَّى قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا لَقَيْتَ بَنِي مَالِكٍ . . . سَلَّمْ عَلَى أَيُّهُمْ أَنْفَسِلْ (1)

(1) هذا بيت من التقارب ، لا يعرف نائله ، والشاعر فيه قوله :
" على أيهم " حيث هو ضمير تدل على أن " أَيُّ " البوصلة
تبنى على الضم ، إذا أنشئت ، وكان صدر صلتها ضميراً
مخفوضاً .

وأعربها الخليل ويونس في هذه الحالة أيضا ، وجعل "أى" استغماية محكية بقول مقدر في الآية : "أى لم لتؤمنن من كل عبيدة الذي يقال فيه ، أيهم أهدى ، وحكم يونس بتعليق الفعل قبلها .

وتأني "أى" غير موصولة بأن تكون للشرط مثل "أيا ما تدعوني فله الأسماء الحسنى" وللإستغمام مثل : "فأى القرينين أحسنى بالأمن" "رؤسلة للتدا" إذا كان بال نحو : "أيها المعلم وتأتي نعمتا لتكرة دالة على الكمال نحو : "شظفانان" أي فتان وحال بعد

المعرفة نحو : هذا العالم أي عالم ، ومنه قول الشاعر :
فأوميت إيماء خفيا لِحَسْبِهِ . . . فله عينا حبر إيماء فسنى (1)
وهو ذلك يقول ابن مالك :

أَعْنَى كَمَا مَوَّعَتْ مَا لَمْ تَصَفْ . . . وَدَرَّ وَصَلِيهَا صَمِيرًا نَطَى
ومعهم أعرب مطلقا

* صلة الموصول *

XXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXX

الموصلات الاسمية والحرفية بمسبمة الدلول ، فإضافة المعنى

(1) هذا بيت من الطويل للراعي النميري "فله" جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم ومنها "متدا مؤخر" أيها "حبال من المعرفة" وهو "حبر" وهو موطن الشاهد ، وفي : ضاف إليه .

والذي يزيل إبهامها ويرفع غوضها هو العلة ، فدلالته على
المنى بواسطتها ، يحزونه ، ويتم بها معناه مملوطة نحو :
حضر الذي خطب بالأس - أو مقصودة كقول الشاعر :
نَحْنُ الْآنَ مَا جِئْنَا جَسُو . . . كَ هُنَّ وَجَبَّهُمُ الْيَنَسَا (١)
أي نحن الآن عرفنا بالشجاعة بدلالة المقام . وهي تأتي
بعده ، فلا تقدم عليه وتكون جملة وشبه جملة ، وصفة صريحة -
فأما الجملة فيشترط فيها ما يأتي سير : -

- ١ - أن تكون مبهودة أو منزلة ^{بالتوكيد} بالمسبوق الفاصل للمخاطب مثل :
سافر الذي كلفه أس . والمنزلة هي الواقعة في معرض
التسهيل والتخفيف نحو قوله تعالى : فَغَشَّيْهِمْ مِنَ اللَّيْلِ
يَا غَشَّيْهِمْ = فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى .
- ٢ - أن تكون مشتقة على ضمير لائق بالوصول ، مطابق له
إفراداً وتذكيراً وجمعاً ، ليحصل الربط بينهما ، وهذا
الضمير هو المائد ، وبها خلفه اسم ظاهر كقول الشاعر :
سَعَادَ الَّتِي أَفْنَاكَ حَبَّ سَعَادَا . . . وَأَعْرَاضَهَا ظَنُّكَ اشْتَرَى رَوَادَا (٢)

(١) هذا البيت من مجزوء الكامل لعبيد بن الأبرص ، ونحن : ضمير
التكلمين مبتدأ ، الآن اسم موصول خبره ، وصلتته محذوفه .
والتقدير : نحن الآن قتلوا أباك . وهذا موضع الشاهد .

(٢) هذا بيت من الطويل لا يجرى فائله ، وسعاد : خبر مبتدأ محذوف
أي هذه سعاد ، التي صفه لها وجملة : أفنأك حب سعاد .
صلة الوصول ، وهنا وضع الظاهر (سعاد) موضع الضمير أي
حبها .

وهذا في الموصول الخاص وهو شاذ لا يقاس عليه • فإن الموصول
معتاداً • فله في المائد وجهان : -
• مراعاة اللفظ • وهو الأكثر • • ومراعاة المعنى • إلا إذا أدى
مراعاة اللفظ الى ليس • فيجب مراعاة المعنى مثل • أبط
مَنْ سَأَلْتَهُ • لا من سَأَلَهُ ويقول • على الوجهين : نجح
مَنْ ذَكَرَ • ومن ذَاكِرْتُهُ • ومن ذَاكِرًا • من ذَاكِرًا • ومن
ذَاكِرْتَهُ • فإن كان اسم الموصول المشترك • "أل" • وجبته
المطابقة نحو : هذه المطالبة • وهذا الطالبان • لهذا •
موصولتها بخير المطابقة •

٧ - أن تكون خبرية لفظاً ومعنى • فلا يجوز : جاء الذي
أضربه • أوليته قائمٌ أَوْرَحَهُ اللهُ • خلافاً للكاسسي
في الجميع • والنازي في الأخيرة • فإن ورد • يفسر
على إضمار قول أو النام • "إذا" • وجعلها اسماً واحداً •

مثل :
وَأَيُّ لَوَاجٍ نَظَرَهُ قَبْلَ السَّيِّئِ • لَعَلِّي وَإِنْ عَطَلْتَنِيهَا أَرْزُوهَا (١)

(١) هذا بيت من الطهول للفريدي • وصحة الرواية منه
(وأي لرام رمية) ونظرة : يعمول به لواج • وقيل : ظرف
يتملق به • والشاهد فيه قوله "التي لعلني"
أرزوها " حيث وقعت جملة الصلة إنشائية • وهذا
جائز عند الكاسي •

وقوله :
وَمَاذَا عَسَى الرَّاهُونَ أَنْ يَتَّعِدُوا . . . سَوَى أَنْ يَقُولُوا إِنِّي لَكَ طَائِفٌ (١)
كما لا يجوز أَنْ تكون تعجيبه . فلا تقول : جاءَ السَّدى
مَا أَكْرَمَهُ . خلافاً لمعهم وَأَنْ لا تستدعي كلَّما سابقاً فلا يجوز :
جاءَ الذى لَكِنَّه قائمٌ .

وَأَنْ كانت صلة " طرفاً أو جواراً " فمشترب فيها ما يلي : -
(١) أَنْ يكونا تامين : أى يحصل بالوصل بينهما فائدة ترفع
أيهما الموصول . وتوضحه مثل : تكلم الذى فى الكلية .
سافر الذى هناك : إذا كان كل منهما معلوماً لديك . والعامل
فيها فعل محذوف وجهاً . تقديره : استقرَّ ونحوه . لأن
لم يكن تامين . لم يجر الوصل بينهما . فلا تقول : جاء الذى
بك . ولا جاء الذى اليوم .

وَأَنْ كانت صلة " أل " فلا بد أَنْ تكون صفة صريحة خالصة
الوصفية . والمراد بها : اسم الفاعل . اسم المفعول . أو المشبهة
بالمبالغة . والصفة المشبهة على خلافه . فمن منع : رأى أنها
لا تقول بالفعل . لأنها للثبوت . أما " أل " الداخلة على
اسم التفضيل فليست موصولة بالاتفاق . وتحرر أيها : العفة

(١) هذا بيت من الطهول لجميل بن مقبر . وجعل الكناسى
(ما) فى ماذا : اسم استفهام مبتدأ . وذا اسماً موصولاً
خبره . وجملة : عسى الراهون انشائية صلة الموصول .
وهذا موطن الشاهد .

التي ظلت عليها الاسمية نحو: أَيْلَعُ • أَجْرَعُ • سَاحِبُ •
فَأَلَّ فِيهَا لِلتَّعْرِيفِ لَا بِمُصَوِّلَةٍ •
والصفة الصريحة اسم لفظاً • تعمل معنى • بدليل عطف
القول عليها نحو: فَالْتَمِيَّاتِ سُبْحًا فَأَتَرْنَ بِهِ نَعْمًا • وَظَمَرَا
لَأَنَّهَا عَلَى صُورَةِ أَلِّ الْمَعْرِفَةِ الْخَاصَّةِ بِالْأَسْمِ • كَرِهُوا أَنْ يَجُوسُوا
بِهَا نَعْمًا • وَلِذَلِكَ قُلَّ أَنْ تُكُونَ هَذِهِ الصَّلَةُ نَعْمًا خَارِجًا مِثْلَ :
مَا أَنْتَ بِالْحَكِّمِ التَّرَضَى حُكْمَتَهُ • وَلَا الْأَصِيلُ وَالْأَيْرَى الرَّأْيَ وَالْجَدَلُ^(١)
وَهُوَ مَخْصُوصٌ بِالصَّرِيحَةِ عِنْدَ الْجُمْهُورِ • وَيَذْهَبُ النَّاطِقُ بِجَوَازِهِ -
اخْتِيَارًا • وَغَدَّ وَصَلَى • أَلَّ • بِالْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ مِثْلَ :
مِنَ الْقَوْمِ الرَّسُولُ اللَّهُ شَهْمٌ • كَيْفَ دَأَبَتْ رِقَابَ بَنِي مَهْجَةَ^(٢)
وَالظَّرْفُ مِثْلَ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

- (١) هذا بيت من البسيط للقسزدي (ما) نافية
أنت : مبتدأ • بالحكم : خبر والها • واخدة • الترضى •
أَلَّ موصولة صفة للحكم • وترضى : فعل خارج بيتي
للجهول • وحكمته نائب فاعل • فقد وصل أَلَّ
بالخارج • وهذا قليل •
(٢) هذا بيت من النفاذ • لا يعرف قائله • الرسول : أَلَّ :
اسم موصول صفة للقوم • ورسول : مبتدأ • واللهم :
ضاف إليه • منهم : جار ومجرور في محل رفع خبر
وجاءت صلة أَلَّ • جملة اسمية (الرسول الله منهم)
وهو الشاهد •

مَنْ لَا يَزَالُ شَاكِرًا عَلَى الْهِمَّةِ ••• فَهُوَ حَرِيصٌ ذَاتَ سَعَةٍ
وَمَا سَقَى يَقُولُ ابْنُ مَالِكٍ :
وَكَلَّمَهَا يَلْزَمُ بِحَدِّهِ مِلَّةً ••• عَلَى غَيْرِ لَا تَقِي شَتْلَهُ
وَيُضَلُّهُ أَوْ غَيْبَتِهَا الَّذِي يُضِلُّ بِهِ كَيْفَ عِنْدِي أَبْنَةُ كَقَسَلِ
وَصِفَةُ صَرِيحَةٌ مِلَّةٌ أَلْ ••• وَكَوْنُهَا بِمُغْرَبِ الْأَفْعَالِ قَسَلِ

* حذف المائد *

XXXXXXXXXXXXXXXXXXXX

من المعلوم أنه لا يد لكل موصول من صلة • فإن كان موصولا
اسمياً • فلا يد فيه من طائفة يربط الصلة بالموصول • وهو
الضمير أو خلفه • وهذا قد يكون مرفوعاً مثل : أَيْجَلُ الْكُتُبِ
مَنْ هِيَ غَيْدَةٌ رِيحَتُهَا أَوْ مَعْصِيَا مِثْلُ : مَا أَكْثَرَ الْعِلْمَ الَّذِي
تَرَكَ الْأَجْدَادُ • أَوْ جَرِيحاً مِثْلُ : أَحْسَنَتْ إِلَى الَّتِي أَحْسَنَتْ
إِلَيْهَا •
والمربوط في كل أحواله يجوز ذكره أو حذفه • بشرط ألا يؤدي

(١) هذا بيت من الرجز أو بيتان من مشطوره • ولم يجر إلى أحد •
والشاهد فيه قوله : (الحق) حيث وصل " أَلْ " بالثرف
وهذا شأنه • ومن : اسم موصول مبتدأ • لا : نافية
يزال فعل مضارع ناقص واسمه ضمير مستتر • وشاكراً : خبرها
فَهُوَ (الفاء) : زائدة في خبر الموصول • وهو مبتدأ
وخر خبره والجملة خبر من () •

حذفه الى الياس المعنى ، وعدم وضوحه ، واليك تفصيل كل حالة

على حدة :

١ - إن كان الضمير مرفوعاً ، فيجوز حذف عائدته بشرط :
(١) إذا كان مبتدأ مخبراً عنه بفرد نحو : جاء الذي هو
فأهمُ دَرَسَه ، فيجوز حذفه فهو " هو " فتقول :
جاء الذي فأهمُ دَرَسَه . ومنه قول العرب (ما أنسا
بالذي قاتل لك سوقاً " قال تعالى : " وهو الذي
في السماء إله " أي هو إله " أيهم أهد أي هو أهد .
فلا يجوز : جاء اللذان قهما أو سافراً ، لأنه
غير مبتدأ ، ولا في نحو : جاء الذي هو يتوم ، أو هو
في الدار ، لأن الخبر غير مفرد ، فإذا حذف الضمير
لم يدل دليل على حذفه ، إذ الباقى بعد الحذف صالح
لأن يكون صلة كاملة ، لا يشمله على ضمير .
وأن لا يكون معطوفاً ولا بعد لولا . فلا يجوز
أن تقول : جاء الذي محمد وهو كرماني ولا نحو :
سافرت التي لولا هي لأكرمتك .

(٢) الأحسن عند الحذف أن تكون صلة طويلة : أي ليست
مضروبة عليه ، وعلى خبره المفرد وأن يكون لها
تكيلات كالفعول به والحال والنعت ونحو ذلك ، نحو
" صَنَعَتْ صَانِعَاتِنَا طَائِرَةَ الَّتِي الْأَمَلُ لِحَيْثِنَا " و " أَقْبَلُ

عَلَى الْعِلْمِ الَّذِي كَسِبَ بِالتَّقْدِيمِ وَلا زِدَ هَسَارَ
فَحَذْفِ الْعَائِدِ وَهُوَ الْبِتْدَاءُ ، وَهُوَ كَثِيرٌ لَطْوَلِ
الصَّلَةِ لِمَا بَعْدَهَا مِنْ الْكَلِمَاتِ وَيَسْتَنْقِضُ مِنْ ذَلِكَ
أَسْلُوبٌ : لَا يَسِيًّا ، فَلَا يَشْتَرِطُ فِيهِ الطَّوَلُ وَالْحَذْفُ
نَسْرٌ لَا يَنْسَأُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ تَطْلُغْ الصَّلَةَ ، وَأَجَازَةٌ
الْكُوفِيُّونَ يَسْتَدْلِينُ بِقِرَاءَةِ بَحْسِيِّ بْنِ يَحْمُومٍ
تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنُ ، وَتَسْرَافَةٌ ابْنِ دِينَكَارَ
وَابْنِ السَّمَاكِ ، أَنْ يَسْرَبَ مَثَلًا مَا بَعَثَتْهُ بِالرُّومِ .

وقول الشاعر :

لَا تَتَوَلَّوْا الَّذِي خَيْرٌ مِمَّا سَقَيْتُمْ ، إِلَّا نَفْسُ الْأَكْبَلِ لِلْفَتْرِ تَأْوِينًا (١)

وقوله :

(١) هذا بيت من البسيط ، مجهول القائل ، وتو : فعل
يضارع مجزوم بلا الناهية ، وفاعله ضمير مستتر تقديره :
أنت ، الذي : مفعول به ، وإلا : أداة استثناء ،
مخفاه ، خير : خير مبتدأ محذوف تقديره : هو
خير ، فحذف صدر الصلة ، وهو مرفوع - وهذا
موطن الشاهد ، فما : الفاء ، واتمة في جواب النهي
ونفوس : فاعل سقيت ، والألسن ضايف إليه
تأوون : خير مبتدأ محذوف تقديره :
هم تأوون) وهي صلة الموصول .

مَا لِلَّهِ مَوْلِيكَ فَخُذْ مَا حُدَّتْهُ يَسْرِعُ . . . فَمَا لَدَى خَيْرٍ تَفْعَلُ وَلَا تَسْتَوِرُ
أَي مَوْلِيكَ فَخُذْ ، وَتَقُولُ : فَهَيْتَ السَّأَلَةُ الَّتِي فَهَيْتَ * أَي
فَهَيْتَهَا وَ * دَرَسْتُ السَّأَلَةَ الَّتِي دَرَسْتُ * أَي دَرَسْتُهَا . وَمِثْلُ
* الَّذِي أَنَا مُعَيَّرُكَ الْقَلَمِ * أَي مُعَيَّرُكَ * وَالَّذِي أَنْتَ مَسْلُوبُ
الْكِتَابِ * أَي مَسْلُوبُهُ .

فَإِنْ فَفَعَلَ شَرْطٌ لَمْ يَصِحَّ الْحَذْفُ مِثْلُ : جَاءَ الَّذِي إِسْمَاءُ
ضَمِيَتْ فِي لَأَنَّهُ ضَمِيرٌ مُفَصَّلٌ وَجَاءَ الَّذِي إِتْمَ فَاذِلَّ * بِإِلَاءَتِهِ
ضَمِيرٌ مُتَّصِفٌ ، وَجَاءَ الَّذِي كَأَنَّهُ عَلَى * بِإِلَاءَتِ الْفِعْلِ غَيْرَ تَامٍ أَي نَاقِصٍ
وَالضَّارِفُهَا أَحْمَدُ سَعَادٌ * بِإِلَاءَتِ الْمَوْجُودِ * أَلْ * فَلَا يَجُوزُ حَذْفُ
الْعَائِدِ فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ ، وَتَشَدُّ حَذْفُهُ فِي مِثْلِ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

(١) هَذَا بَيْتٌ مِنَ الْبَسِيطِ ، لَمْ يَنْسَبِ إِلَى قَائِلٍ مَعْيِنٍ
(اللَّهُ مَوْلِيكَ) جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ صَلْبَةٌ (مَا)
وَفِيهِ فَاعِلٌ بِإِلَاءَتِهِ وَصَفٌ ، وَالْكَافُ بِفِعْلِهِ
الْأَوَّلِ ، وَالْفِعْلُ التَّانِي الْمَحْذُوفُ ، وَهُوَ
عَائِدٌ عَلَى (مَا) الْمَوْجُودِ . وَهِيَ
الشَّاهِدُ ، وَفِيهِ خَبْرٌ مِنْ مَا ، فَاحْتَدَتْ
الْقَاءُ لِلْسَّبَبِ .

مَا اسْتَفْزَزَ الْهَوَى مَحْرُوبًا مَاتِيَةً . . . وَالْوَأْتِجُ لَهُ سَفْوِيلَاكَ (١)

رضي ذلك بقول ابن مالكه :

.....

.....

٣) وَإِنْ كَانَ الرَّابِطُ مَجْرُورًا . . . فَأَيُّمَا أَنْ يَكُونَ مَجْرُورًا بِالْإِضَافَةِ
أَوْ بِحَرْفِ جَرٍّ .

فالمجورور بالاضافة :

مجوز حذفه بكثرة إذا كان الضمان وصفًا حاصلًا أي
للحال والاستقبال . مثل : يخرج الذي أنا بكره الآن أي تكريمه
يرضي ما أنا تحقيرها أي : تحقيرها . قال تعالى :
فأنتس ما أنتس قلبي أي تلتجيه . ومنه قول الشاعر :

(١) هذا بيت من البيهقي لم يعرف قائله . (ما)
تأتيه - استفز - اسمها أو ابتدأ . الهوى :
فاطمة . وفصوله هذوي فميسر مائده طسي
" آل " الموصولة أي ما استفزوه . وهكذا
شاذ وهو موصوفين الشاهد . ومجوز :
بالنصب غير ما . أو غير البيت . فاطمة :
ضمان الهوى .

(١) وَيَصْفِرُ فِي عَيْنِي تَلَادِي إِذَا أَتَيْتَ . * . يَمْنِي إِذْ رَأَى الَّذِي كَتَبَ طَالِبًا
أَي طَالِبَهُ . * . أَمَا الْمَجْرُورُ بِإِضَافَةٍ غَيْرِ وَصْفٍ مِثْلُ : حَضَرَتْ
الَّتِي سَبَرَتْهَا عَطْرَةٌ ، أَوْ بِإِضَافَةٍ وَصْفٍ غَيْرِ عَامِلٍ : نَحْوُ : حَضَرَ
الَّذِي أَنَا أَكْرَهُهُ أَس . * . فَلَا يَجُوزُ حَذْفُهُ . وَيَقُولُ فِي ذَلِكَ

ابن مالك :
كَذَاكَ حَذْفٌ مِمَّا يَوْصَفُ خَفِيصًا . * . كَأَنَّ تَلِيَّ بَعْدَ أَمْرٍ مِنْ قَلْبِي
أَمَا الْمَجْرُورُ بِالْحَرْفِ .

فَيَجُوزُ حَذْفُهُ بِشَرْطٍ أَنْ يَكُونَ اسْمُ الْمَوْصُولِ مَجْرُورًا بِحَرْفٍ . *
يَشْبَهُ ذَلِكَ الْحَرْفَ فِي لَفْظِهِ ، وَمَعْنَاهُ ، وَتَعَلُّقُهُ مِثْلُ : مَرَّ
بِالَّذِي مَرَّتْ . * . أَيْ مَرَّتُ بِهِ ، قَالَ تَعَالَى : * وَيَشْرَبُ مِمَّا
تَشْرَبُونَ * . أَيْ مِنْهُ .

قال الشاعر :

(١) هذا بيت من الطويل لسعد بن تائب . * تَلَادِي
أَمْوَالِي الْعَزِيْزِ * . وَهُوَ فَاعِلٌ يَصْفِرُ إِذَا : تَلَوْنِيَّةٌ شَرْطِيَّةٌ
وَجُمْلَةٌ * أَتَيْتَ جَمِيْعِي * فِي مَحَلِّ جَسْرٍ بِإِضَافَةٍ
إِذَا إِلَيْهَا ، وَالَّذِي : ضَافٌ إِلَى إِدْرَاكِهِ ، وَالشَّاهِدُ فِيهِ
قَوْلُهُ (الَّذِي كَتَبَ طَالِبًا) * حَيْثُ حَذَفَ الْعَائِدُ مِنْ جُمْلَةِ
الضَّلَّةِ ، وَتَقْدِيرُهُ : الَّذِي كَتَبَ طَالِبَهُ . * فَالْعَائِدُ
ضَمِيرٌ مَجْرُورٌ بِإِضَافَةِ الْوَصْفِ إِلَيْهِ .

لَا تَرْكَنَنَّ إِلَى الْأَمْرِ الَّذِي رَكَبْتَهُ . . . أَيْنَا . يَعْمُرُ حِينَ لَمْ يَطْرُقْهَا الْقَدَرُ
أَي : رَكَبَتْ إِلَيْهِ . وَيَحْذِفُ الرَّابِطَ . وَحُرُوفَ الْجَرِّ مَعًا . نَحْوُ :
سَافَرَتْ فِي الَّذِي سَافَرَتْ * أَيْ فِيهِ سَفَرَانِ اخْتَلَفَ مَعْنَى الْجِسَارِ
اِمْتَنَعَ الْحَذْفُ مِثْلَ * جَاءَ الَّذِي دُرِّبَتْ بِهِ . وَرُفِعَتْ بِالنَّظْمِ مَرَّةً .
لَاخْتِلَافِ مَعْنَى الْحُرُوفِ إِذْ الْبَاءُ الْأُولَى لِلْسَّبَبِيَّةِ وَالثَّانِيَةُ لِلِإِلْمَاقِ
وَنَحْوُ : وَقَفْتُ عَلَى الَّذِي وَقَفْتُ عَلَيْهِ . مَعْنَى بِأَحَدِ الْعَمَلَيْنِ الْوَقْفُ
وَالْآخَرُ الْوَقُوفُ . وَكَذَلِكَ : رَغِبْتُ فِي الَّذِي رَغِبْتُ عَنْهُ . وَرَغِبْتُ
فِي الَّذِي أَنْتَ زَاهِدٌ فِيهِ . لاختلاف التعلُّقِ وَشِدَّةِ قَوْلِ الشَّاعِرِ :
وَإِنَّ لِسَانِي شَهِدَةٌ يَشْتَقِي بِهَا . . . وَهُوَ عَلَى مَنْ صَبَّهَ اللَّهُ عَلَيْهِ عِلْمًا (٢)

- (١) هذا بيت السبب للكمب من زهير . تَرَكَنَنَّ . ضَارِعٌ مَعْنَى
عَلَى الْفَتْحِ لِاتِّصَالِهِ بِنَوْنِ التَّوَكِيدِ فِي مَحَلِّ جَسْمٍ
بِلا النَّهَابَةِ . وَالْفَاعِلُ سَتَّرَ (أَنْتَ) وَالسُّذَى
اسْمٌ مَوْصُولٌ صِفَةٌ لِلْأَمْرِ . وَجِلْمَةٌ (رَكَبْتَ أَيْنَا *
يَعْمُرُ) لِأَحَدِ مَوَاقِلِ الْمَوْصُولِ . وَالْعَامِدُ مَحْذُوفٌ
وَالْتَقْدِيرُ : رَكَبْتَ إِلَيْهِ أَيْنَا . يَعْمُرُ) وَهَذَا مَوْطِنُ الشَّاعِرِ .
- (٢) هذا بيت من الطويل . لم يعرِّض علي فائلاً
وَالشَّاعِرُ فِيهِ (عَلَى مَنْ صَبَّهَ اللَّهُ) حَيْثُ
حَذْفُ الْعَامِدِ مِنْ جِلْمَةِ الْمَلَّةِ . عَلَى الْمَوْصُولِ
وَهُوَ مَجْرُورٌ بِحُرُوفِ الْجَرِّ . وَاخْتَلَفَ تَعَلُّقُهُمَا . فَتَعَلَّقَ
جَارُ الْمَوْصُولِ * عَلَّمَ * وَتَعَلَّقَ جَارُ الْعَامِدِ
(صَبَّهَ) وَهُوَ مَوْطِنُ .

محذوف المعاند المجرور "بعلی" مع اختلاف التعلیق، وهو (صَبَّ • عَلَّقَسَ" وقد يحذف ما علم من موصول غیر "أل" مثل: **أَمَّنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ يَنْكُصُ • وَيَدْحَهُ وَيَتَمَرُّ سَوَاءً** (١)

ومن صلة غيرها مثل: **تَحَنُّنُ الْأَكْسَى فَأَجْسَعُ جُمُودًا • عَمَّكَ ثُمَّ وَجَّهَهُمُ الْيَتَامَا** (٢)

وهي ذلك يقول ابن مالك: **كَذَا الَّذِي جَرَّبَهَا الْمَوْصُولُ بَرًّا • كَرَّ بِالَّذِي مَرَّتْ فَهِيَ بِسَرِّ**

* أسئلة عامة على الموصول *

XXXXXXXXXXXXXXXXXXXX

س١ : كيف دخل الموصول في المعارف ؟ وما معناه ؟ أذكر أسئلة توضح ما تقول .

س٢ : ما الفرق بين الموصول الحرى • والموصول الاسمى ؟ وضح ذلك بأسئلة مما درستها .

- (١) هذا بيت من الماهر لحيان بن ثابت والهمزة للاستفهام • من : اسم موصول يتبدأ وصلته جملة يهجو ويدحه : جملة فعلية معطوفة على جملة الصلة السابقة • وهي جملة لموصول محذوف والتقدير : ومن يدحه ويحذف للعلم به •
(٢) سبق الحديث عن هذا البيت ص ١١٩ فليراجع •

- ٣ : ما الذى توصل به الحرف المصدرية الآتية : **أَنَّ** ، **أَنَّ** ،
ما ، لو ، كى ، مثل لما تذكره .
- ٤ : يختلف علماء النحو فى حقيقة الذى . وضع هذا الخلاص
ورجح ما تختاره .
- ٥ : اذكر الموصولات النصبية ، وما يختص بها من معنى
مع الأمثلة الموضحة والشواهد المذكورة .
- ٦ : ما معنى الموصول المشترك ؟ وما أدواته ؟ أذكرهما
بإيجاز وأصل استعمالها .
- ٧ : متى تستعمل (**مَنْ**) لغير العاقل ؟ ومتى تستعمل
(**مَا**) للعاقل استشهد على ما تقول بالوارد عن العرب
وبين موطن الشاهد ، موضحاً ما تقول .
- ٨ : حضر الميمن ، وسافر العلامة . أقرب هذين الثاليتين
حين الصلة والموصول ، وما شروط هذه الصلة ؟
- ٩ : كيف تعرب " ذو " موصولة ؟ استعرض آراء العلماء
فى ذلك مع ذكر الشواهد .
- ١٠ : يختلف البصريون فى " **ذَا** " الموصولة . وضع إركان
هذا الخلاص ، ورجح الرأى القوى بغيره ، وسأ
موقفهما من قول الشاعر " نجوت ، وهذا تحليسن
طليق " .
- ١١ : فى أى موضع تستعمل (**أَنَّ**) الموصولة ، وسأ

- تعرب ؟ وما آراء العلماء في بيانها ؟ .
- ١٢ : اذكر للواضع التي تستعمل فيها "أى" غير موصولة مسح التشثيل .
- ١٣ : ما أثر الصلة في الموصول ؟ وضح ذلك بمثال من عندك . وما شروط الصلة بألوانها الثلاثة . الجملة ، شبه الجملة ، الصفة الصريحة مع التشثيل .
- ١٤ : يختلف العلماء في جملة الصلة الإنشائية . بين هذا الخلاف ، واذكر حكم النحو في الوارد غير الخبري ، ورجح ما تختاره ، مع التعليل بكل ما تذكر .
- ١٥ : لماذا لا تصلح الصلة بهذه الأمور ؟ علل ما تذكره . جاء الذي بك ، حضر الذي عسى أن يتبع ، هذا الأكرم ، أشكر الله من الرجال الطالب المخلص ، ما أنت بالرجل اليحِبُّ حدِّثْهُ .
- ١٦ : ما أثر العائد في الموصول ؟ متى يجب ؟ متى يجوز حذف العائد المرفوع ؟ أو المنصوب ؟ مثل لما تذكره .
- ١٧ : حدد معنى "صلة طويلة" وهل تجب في حذف العائد المرفوع ؟ بين رأي البصريين واستعرض آراء الكوفيين ، ودليلهم . وماذا ترجح منها ؟ اذكر ذلك بالتفصيل .
- ١٨ : متى يجوز حذف العائد المجرور بالإضافة أو بالحرف . استدل على كلامك بالوارد عن العرب ، وما الحكم إذا نقض

شروط من الشروط . مثل لكل ما تذكو .

س١ : مثل لوصول حذف ، متى يحذف ؟ واصله حذف
وسر حذفها .

المعروف بأداة التعريف

إذا قلت : كلمتي رجل هتحدثت مع طالب ه وشاهدت طائفة .
فإن كلمة رجل ه و طالب وطائفة : لا تبدل على شي معين ه فقد
يكون الرجل أو الطالب محذاً أو طلياً أو غيرهما ؛ لأنه يصدق على
كل منهما رجل ه طالب ه وشلهما طائفة ه فهي مائة نفس
أبوابها المختلفة . فإذا أدخلت "أل" عليها ه حددت المراد
منها ه ونقلتها إلى المعرفة ه بسبب دخول "أل" عليها .
فإن " حرف تعريف ه وهمزتها همزة قطع ه وصلت لكثرة
الاستعمال ه وقيل : حرف التعريف : وهو اللام فقط ه وهمزته
همزة وصل واحدة ه والأول : أقوى لسلاته بين دعوى الزيادة ه
فيها لا أهلية فيه للزيادة ه وهو الحرف ه وللإيتم فتح همزة .

وفي ذلك يقول ابن مالك
أل حرف تعريف أو اللام فقط . . . فنقط عرفت قل فيه النمط
أ - أنشواج (أل) :

١ - *أل* المعرفة : وهي تسمان أ - جنسية ب - عهدية

فالجسمية :

إذا دخلت *أل* المعرفة على اسم الجنس مثل :
* وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ * مشيراً بها الى نفس
حقيقته الخائصة في الذهن ، من غير اجبار لشيء ما صدق
عليه من الأفراد مثل : الرجل خير من المرأة : فالأداة
في هذا ، لتعريف الجنس ، ومدخلها في معنى * علم
الجنس * وهي لبيان الحقيقة ، ولم تخالفها * كسئل
فإن خالفها * كل * حقيقة ، لتشمل أفراد الجنس نحو قوله
تعالى : وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا * و * إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُورٌ *
كانت للاستفراق الحقيقي وَأَنَّ خَلْقَهَا مجازاً ، فخصوص
خصائص الجنس مبالغة ، نحو * أنت الرجل علماً * كانت
للاستفراق المجازي ، فأقسامها ثلاثة : -
للحقيقة - للاستفراق الحقيقي - للاستفراق المجازي

والمهديسة :

هي التي تدخل على النكرة ، فتجعل مدلولها نكرة
معيناً ، بعد أن كان أمراً شامعاً .
وهي أيضا ثلاثة أنواع : خارجي : حضوري : ذهني
فالخارجي : ما ذكر فيه صحوب أل لفظاً مثل : إِنَّ أَرْسَانَا

إلى فُجُونٍ رَسُولًا * وَمَكْنِيًا مثل : وَأَيْسَ الذَّكَرُ
كَأَلَانَشِيٍّ .
والحضورى : ما كانت حاضرة في علم المخاطب أو في حَسِّه مثل :
« إِنَّكَ بِالْوَادِ الْقُدْسِ طَوَى * إِنَّهُمَا فِي النَّارِ * اليوم
أَكَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ * وَالْقِرطاس : لمن سدد سبهما
والذهبتى : ويدخولها في معنى النكرة مثل : * ادْخُلِ السُّوقَ *
حيث لا عهد بينك وبين المخاطب مثل : * وَأَخافُ
أَنْ يَأْكُلَهُ الذَّقِيبُ * .

٢ - * إِل * الزائدة : وهي غير معرفة * وتصحب معرفة غيرها
واقفيا على تنكيره * وهي نوعان : —

١ - لازمة : وتأتي في ألفاظ مخصوصة * وهي الأعلام
التي قاربت أل * كـ اللَّاتِ * الْمَرْي * السَّمَوَل * الْبَسَج
— الآن * اسم إشارة * الذَّيْن * اللاتى * وتقيسة
الموصولات بما فيه أل * بناءً على أن الإشارة تعرفت
لتضمن معناها * والموصول يتصرف بصلته .

٢ - غير لازمة : أما اضطرارى أو غير * يُنْتال الأول :
شَاهَدْتُ الْوَلِيدَ بْنِ الْبَزْدِ خَلِيفَةً .
قال الشاعر :

وَلَقَدْ جَنَّبَكَ الْمَوْتَ وَصَاتِلًا * * * وَلَقَدْ تَبَيَّنَكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْسْرِ (١)

وقول الشاعر:

رَأَيْتَكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وَجْهَنَا * * * صَدَدْتَ وَطَبَّتِ النَّفْسَ بِأَيْمَنِ عَنِ الْمَسْرُودِ (٢)

والثاني: الداخلة على الأعلام، للتحقيق ما يقبل "أل" وليست للتعريف هنا، من مصدر كالتفعل والحرب والصفة كالحارث، والذات كالتعمان وهو سماعي.

وفي ذلك يقول ابن مالك "رحمة الله":
وَقَدْ تَزَادَ لَازِمًا كَاللَّاتِ * * * وَالْآنَ وَالَّذِينَ تَمُّ اللَّاتُ
وَلَا حُطْرَ أَرْكَبَاتِ الْأَوْسْرِ * * * كَذَا وَطَبَّتِ النَّفْسَ بِأَيْمَنِ الْمَسْرُودِ
بِحِضِّ الْأَعْلَامِ عَلَيْهِ دَخَلًا * * * لِلْحَيْحِ مَا قَدْ كَانَ عَهْدَ تَقْسَلَا
كَالْفُكْلِ وَالْحَارِثِ وَالتَّعْمَانِ * * * فَذَكَرْنَا وَحَدَّثَهُ سَيِّئَانِ

(١) هذا بيت من الكامل لم ينسبه أبو زيد لأحد، أمثوله: جمع كَمْ، وجمع أيضا: علس كماء، وهذا من غريب اللغة، وصاتيل: جمع صاتول أو صاتولة، وهو مشرب من الكفاة (تبتك) أبيض، بنات الأوسر) شرب من الكفاة تزغب والشاهد فيه: زيادة الألف واللام في بنات الأوسر.

(٢) هذا بيت من الطويل لرؤيد الجعفي، والنفس: تمييز ودخلت عليها أل، وهذا ضرورة، لأن لا يكون إلا تكسرة.

٣ - *أل* للغلبة :

وقد تزايد *أل* المهديّة للتغليب* حتى تتلحسق بالأعلام ، كما يرد العلم بالغلبة خافاً مثل : ابن عباس ابن عمر ، ابن عمرو ، ابن مسعود غلبت على العبّاد لسة الأربعة ، دون غيرهم * .
وأل المهديّة : كالعقبة ، المدينة ، الكتاب ، الصّبيح النجم ، الثريا . حتى صارت علماً عليها * . وتحذف *أل* هذه إذا وقعت في التدا* أو الإضافة ، لأن أصلها المعرفة فلم تكن بمنزلة الحرف الأصلي اللازم أبداً ، فتقول يا صبيح يا أخطل* ، وهذه عقبة ألمة* ، ومدينة طيبة* . وقد تحذف في غير هذين *صبيح* هذا محووق طالماً ، وهذا يوم اثنتين جاركساً* .
وقد يضاد العلم الأصلي طلباً للتخصيص ، كالمس

الغلبة يشبيل :
عَلَا زَيْدُنَا يَوْمَ النَّفَا وَأَسْ زَيْدِكُمْ * . * . بِأَبْيَضِ مَخِيسِ الشُّفْرَيْنِ يَمَانِ (١)

(١) هذا بيت من الطويل لرجل من طيّ* . الأبيض : الميسف الشفريين : جانبي السيف والشاهد فيه : زَيْدُنَا وَزَيْدِكُمْ* . حيث أضاف العلم إلى الضمير ، ولا يجتمع معرفان في كلمة واحدة ، ولكنه قد يضاد لرفع الاشتراك اللفظي في العلم* .

وفي ذلك يقول ابن مالك :
وقد يصير طماً بالقلبية . . . يضاف أو صحواً كالعمية
وخذف الـذي إن تناد أو تحذف . . . أو جيب وفي غيرها قد تتحدف
تعريف العدد بال :

- ١ - إذا كان العدد مضافاً مثل : ثلاثة آواب ، مائة كرامة
فيعرف بدخول ال خاصة على الضاف اليه ، فنقول : ثلاثة
الآواب ، مائة كرامة ، وأجاز الكوفيين دخول : " ال " عليها
تسبيها بالحصن الوجه ، فيقولون : الثلاثة
الآواب ، المائة الكرامة .
- ٢ - وإن كان العدد مركباً ، أدخلت " ال " على الجزء الأول
مثل : الأحد عشر والثاني بمنزلة بعض الاسم وأجساز
الكوفيين والأخفش ، ودخلها على الجزئين مثل : الأحد
العشر والثلاثة عشر ؛ لأن تعاقب الحقة اسمان ، والمعطف
مراد فيها ، ولذلك يتبأ ، جاء التانيك لا تقع حسواً مقلولا
ملاحظة المعطف لما جاز ذلك .
- ٣ - وإذا كان معطوفاً حرمت الأسمين معاً فنقول : الأحد والعشرون ؟
لأن حرف المعطف فصل بينهما ، ويمتنع تعريف التمييز في -
الضاف عند البصريين مثل : عشرون ألف رجسـل
ويجوز الكوفيون .

* أسئلة على باب المعرفة بسأل *

XXXXXXXXXXXX

- س : بين أتمام " أل " المعرفة ، واذكر أنشطة
توضح كل قسم .
- س : تأتى أل زائدة ، فما أثرها ؟ وما أنواعها .
وضح ذلك .
- س : كيف تكون أل للغيبة ؟ وكيف
ت حذف ؟ مثل لكل ما تذكر .
- س : لماذا لا يضاف العلم ؟ وكيف تأتى
إضافة ؟ امح و مثل لما تذكره .
- س : بين حكم تعريف العدد بسأل
ضافاً أو مركباً أو معطوفاً مع
الأنشطة .



* غير الزائدة * يدخل فيه العوامل الزائدة مثل * يحسبك
يدركم * فالبا حرف جر زائد * وحسبك * مبتدأ * والثاني
مضاف اليه * يدركم فاعل سد مسد الخبر * ونحو * هل
بين خالق غير الله يرزقكم * تميز : حرف جر زائد * وخالق
: مبتدأ مرفوع بضمه مقدرة على آخره * منع من ظهورها
اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد * وتغير : صفة
لخالق * والخبر محذوف تقديره : لكم * وبثله : هل
بين مزيد * هل لنا من نعمها شيء فنعوذ لانا *

(مخرراً عنه أو وسطاً الى آخره) يخرج لأسماء الأفعال نحو :
هيئات المفق * فالمعنى فاعل بيهيات * وليست
هييات مبتدأ على الراجح * والأسماء قبل التركيب * لأنه
لا إبتداء فيها * ولم تدخل في معان تركيبية مثل * واحد
اثان * ثلاثة ألح *

* واقعا يستغنى به * يشمل الفاعل نحو : أقامه السليمان
وتأجه نحو : أمعروف المجتهدان * وخرج به نحو : أقام
أخوه محمداً * فإن المرفوع بالوصف * وهو * أخوه * غير
مكتفى به في حصول القاعدة * مع قطع النظر عن * محمداً
فإنه مبتدأ مؤخر * والوصف خبر مقدم * وأخوه فاعله
و * أو * في التعريف للتبويح أي المبتدأ نوطان *

أنواع اليتداء :

(١) يتبدأ له خير : نحو محمد المخلص • فالخليفة
خير من محمد • وحكم عليه به • وتم به الفاعلة •

(٢) يتبدأ له مرفوع أثنى عن الخير : ولابد أن يتقدم عليه
نفي أو استفهام • خلافاً للأخفين والكوفيين مثل :
ما قام السهلان • ليس محبوب (١) النافقون •
وتجزأ مع إعمالك في واجبك • أحاطت بحد العهد ؟
وهل قام أنشا القضية ؟ متى قبل الرئيس ؟
أساؤان ؟

ولابد أن يكون الوصف اسم فاعل أو مفعول أو صفة
مشبهة مثل ما حسن الجاهل ؟ أو اسم تفضيل مثل
و هل أحسن في بيتي على الكرم منه في بيت غيره ؟
والنسب مثل : ما تمسرتي محمد ؟

والمرفوع قد يكون ظاهراً أو ضميراً بارزاً أو غيرهما
والاستفهام قد يكون بالهمزة أو بهل أو غيرهما

(١) اليتداء ليس مرفوع على أنه اسمها • والمرفوع بعد الاسم
فاعل سد مسد الخير •

وقد ورد على ذلك كثير مثل :

- أَطَان قَوْمٌ سَلِمَ أُمَّ نَوَاطِلَ ظَمَنَ
(1) إِنْ يَطْعَنُوا • فَعَجِيبٌ عَيْشٌ مِّنْ قَطَنًا
أَسْجَزَ أَنْتُمْ وَعَدَا وَتَغَيَّرَ
(2) أُمَّ افْتَقَيْتُمْ جَمِيعًا نَهَجَ عَرَبِيًّا
خَلِيلٌ مَا رَأَى مِمَّ هَدَى أَتَشْرَبُ
(3) إِذَا لَمْ تَكُونَا لِي عَلَيَّ مِّنْ أَطَاطِحَ

(1) هذا بيت من البسيط • لم يعرف قائله • والهزء للاستفهام
قطن : مبتدأ • وقوم : فاعل سد سد الخير • وهذا
موطن الشاهد • فعجيب : خبر مقدم • عيش : مبتدأ
مؤخر • من : اسم موصول مضاف إليه • قطنًا : جملة
المعلومة •

(2) هذا بيت من البسيط لا يعرف قائله • والهزء للاستفهام
سجز : مبتدأ وأنتم فاعل سد سد الخير • وعدا : مفعول به
لنجز • وهذا موطن الشاهد • (وَتَغَيَّرَ) جملة فعلية
صفة لوعدا •

(3) هذا بيت من الطويل لم يعرف على قائله • (خَلِيلٌ) منادى
بحرف تندا • محذوف منصوب بالياء • لأنه مثنى • وهو مضاف
لياء المتكلم • (مَا) نافية • (رَأَى) مبتدأ مرفوع بالضمة
القدرة على الياء المحذوفة للتخلف من الظاء الساكنين
ويجهدى : متعلق بواو • أنتما : فاعل رأى • فالوصف اعتد
على نفس •

غَيْرَ مَأْسُوفٍ عَظِيمٍ زَيْنٍ
يَنْقَسِبُ بِالْهَيْمِ وَالْحَسَنِ (١)

وقد أجاز الأخص والكوفيين الابتداء بالوصف المذكور من غير اعتماد على نفي أو استفهام نحو : فائز أولو الرِّيد • فاهيم محدد • وينجز أتم وعدا • يدل على قول الشاعر :

خَيْرٌ بِنُوْلِهِبٍ فَلَا تَكُ مَلْفِيًّا
مَقَالَةٌ لِهَيْبٍ إِذَا الطَّيْرُ مَسَّرَتْ (٢)

فبنو لهيب : فاعل سد مسد الخبر • ولم يتقدم عليه نفي أو استفهام • فهذا جائز في نظرهم •

(١) هذا بيت من العديد لأبي نواس • وذكر للشئبل • إذ لا يحتج بشعر أبي نواس • غير : مبتدأ • مأسوف مضاف إليه • على زين • جار مجرور في محل رفع نائب فاعل • لقد تقدم على الوصف نفي • بغير •

(٢) هذا بيت من الطويل لرجل من طيء • خير : مبتدأ • بنو فاعل سد مسد الخبر على رأي الكوفيين الذي لا يشترطون في الوصف أن يعتمد على نفي أو استفهام ؟ محتجgin بهذا البيت • ولهيب : مضاف إليه ويقال له : مفعول به لملفيا • وقد رد البصريون عليهم كما في الفرع •

ويرد البصريون : بأن البيت يجوز في إعرابه : أن يكون :
خبر : خبراً مقديماً • وتوليب : مبتدأ مؤخرًا • وصح الإخبار
بالجمع • بتوليب • عن المفرد على حد • والملائكة بعد ذلك
ظهير • وقوله : • هن صديق للذي لم يجب • (١) صيغة
تعمل على زنة المصدر مثل : زبير • صهيل • والمصدر يخبر به
عن الجمع • فأعلى حكم ما هو على وزنه •

ولكن كثرة الوارد في الأساليب العالية • تدل على أن الأحسن
هو الاعتماد على النفي والاستفهام • والقليل المخالف يحفظ
ولا يقاس عليه •

وهي ذلك تقول ابن مالك :

مبتدأ زبد • ومصدر غير
إن قلت : زيد عاذر من اعتذر
وأول مبتدأ • والثاني
فأهل أفتى في أسرار دان
وقس وكاشفهام النفسى وقصد
يجوز نحو فائز أو لو الرشد

(١) هذا نص بيت من الرجز • مجهول الفاعل • وليس له تكلية
هن : ضمير متصل مبتدأ • صديق : خبر هن • وقد أخبر
بالمفرد عن الجمع • لأنه على صيغة تعمل الذي أصله أن
يكون مصدرًا •

* أحوال الوصف مع مرفوعه *
~~~~~

للوصف مع مرفوعه ثلاثة أحوال :

أولاً : يجب أن يعرب مبتدأ \* ومرفوعه فاعل سد مسد الخبر إذا لم يطابق الوصف ما بعده \* بأن كان الوصف مفرداً ومرفوعه مثنى أو جمعاً مثل : أقدم الزيران \* أغنىم الدروس ؟ ولا يجوز أن يكون المرفوع مبتدأ \* والوصوف خبراً \* لئلا يلزم الإخبار بالمفرد عن الجمع \* والتطابق واجب بين المبتدأ والخبر \* كما يجب إعرابه مبتدأ إذا كان العكس يؤدي إلى إخلال التطابق في التانيث مثل : أحاضرني الكلية هتد ؟  
إذ لا يصح \* أهدت حاضرني الكلية \* وهتاك أمثلة فاسدة \* لعدم المطابقة أعرضا عنها \*

ثانياً : ويجب أن يعرب الوصف خبراً مقدماً \* والمرفوع مبتدأ مؤخره \* إن تطابق الوصف ما بعده في غير الأفراد مثل : أقامان المدرسان ؟ أفا همون المجتهدون ؟  
كإذ لو أعرب الوصف مبتدأ ومرفوعه فاعلا سد مسد الخبر لزم على ذلك إلحاق علامة التثنية والجمع فيها ناب عن الفعل وهو الوصف \* ويجب تجريد الفعل وانقسام

مقابه كالوصف من غلاة التشبيه والجمع • وهو الأحسن •

والى ذلك يشير ابن مالك :

والثاني مبتدأ • وهذا الوصف خبرٌ  
إن في سوى الأفراد طبقاً استقر

ثالثاً : ويجوز الأمان • إن طاب الوصف ما يحده في الأفراد  
فقط مثل : أتأجج محمد ؟ أفاهمة سعاد ؟ فيجوز  
إعراب الوصف مبتدأ أو غيراً مقدماً • والمرفوع فاعل  
سد سد الخبر أو مبتدأ مؤخرًا • وهذا يفهم من كلام  
ابن مالك السابق • في سوى الأفراد • وأما الأفراد  
فيجوز الأمان •

هذا • وارتفاع الخبر بالمبتدأ • فعامل الرفع فيه لفظي  
وارتفاع المبتدأ بالابتداء • وهو الاهتمام بالاسم  
وجعله مقدماً لیسند اليه • فهو أمر محتوي • وذهب  
الكوفيون : إلى أنهما مترافعان • وقيل : مرفوعان  
بالابتداء • وقيل : غير ذلك • وهذا الخلاف  
لا طائل وراءه •

قال ابن مالك :

ورفعوا مبتدأ بالابتداء  
كذاك رفع خبر بالمبتدأ

( الخبير )

~~~~~

الخبير : هو الجزء الذي تحصل به القاعدة • مع
ابتداء غير الوصف مثل : الله برعبعباده
والأيادي يخرج به الفاعل ونحوه • لأنَّه
وإن تمَّ به القاعدة لكن مع الفعل لا مع الابتداء •

أنواع الخبير :

أ - مفرداً ب - جملة ج - شبه جملة

وإليك الحديث عن كل نوع :

قال ابن مالك :

والخبير الجزء الـمتمُّ القاعـدَة
كالله يبره والأيدى شاهـدَة
يفردا يأتي ويأتي جملة
.....

(١) الخبير المفرد :

وهو ما ليس جملة • ولا شبهها بها • وهو كلمة
واحدة مثل : الأوس واسعة • الحدائق مزهرة •

وهو نومان :

- أ - جاميد : مثل الشمس كَرَّةً • والمكتب خَسْبًا
ودجلة نَهْرًا • فالخير في هذه الأمثلة جامد غير
مشتق • وهو غارغ من ضمير المستتر • ولم يرفع
ضميراً منفصلاً أو اسماً ظاهراً خلافاً للكوفيين •
- ب - مشتق : مثل : أحمَدُ فاهمُ أي هو • والطارئة
مرتفعة أي هي • والحديقة ناصرة أشجارها
فالخير وصف مشتق كما سبق • وقاطع ضمير مستتر
وجبا يعرد على البيتدأ • ليربطه به • وقد رفع
أيضاً اسماً ظاهراً مثل ناصرة أشجارها • أو ضميراً
منفصلاً مثل على ليلي مَكُوبها هو * وعلى ذلك
فالخير إن كان مشتقاً • وجب أن يرفع ضميراً مستتراً
أو منفصلاً أو اسماً ظاهراً بعده • ومثل المشتق
" المؤول به " مثل : مَحْدَرُ أُنْدَى أي شجاع
وعلى يَصْرِي • محمود ذومال أي صاحب مال
ففي هذه الأخبار ضمير البيتدأ • والوصف هنا هو
اسم الفاعل • واسم المفعول والصفة المشبهة
واسم التفضيل فقط • واتى المشتقات ثلاث دخل
هنا • والخير المشتق هذا وقع على البيتدأ
فهو له • مثل العلم نافع • فالنفع للعلم فلا يجب

إبراز الضمير * فإن كان الخبر ليس منصبا على
الابتداء * وجب إبراز الضمير مطلقا سواء أمن
الليس مثل: محمدٌ سعادٌ مكرها هو * ومعان
محمدٌ مكرها هي * فمكرها خبرٌ عن سعاد * ويحد
ابتداء أول * وسعاد ابتداء ثان * ويكوها
خبر الابتداء الثاني * مع أن معنى هذا الخبر
منصب على الابتداء الأول وحده * دون الثاني
ويجب إبراز الضمير لجريان الخبر على غير من هو له
أم لم يؤن الليس مثل * محمدٌ عليٌّ صاؤه هو *
عد الإخبار بضاوية محمد ويشترط على * تضاربه
خبر عن علي * ومعناه وهو الضاوية لحسد
وإبراز الضمير علم ذلك المعنى وتحدد * وإلا آذن
التركيب بعكس المعنى * وبمثله: (الصالحُ البذعُ
مُرجه هو) * الدابة الطائرة مُرجته هي) * القلمُ
الكتابُ مدّهته هو (فالخبر جرى على غير من هو
له * ولا يتحدد المراد إلا باظهار الضمير *

وقال الكوفيون : إذا أمن الليس لا يجب الإبراز
بدليل قول الشاعر :

قَبِيْسٌ ذُرًّا الْمَجْدُ بِأَنوَاهَا وَقَدْ عَلِمَتْ
يَكْتُمُ ذَلِكَ عَدَا تَنْ وَحَطَّ سَانٌ (١)

قد حذف الضمير في * بانوها * إلا أن
الليس * وهو رأى مال إليه ابن مالك * وأبته
وهو الحق الذي تؤيده النصوص الواردة * فيكون
الحذف جائزاً إذا دلَّ عليه دليل من اتصاف
المعنى * ووضح المراد مثل : إبراهيم ليس
تُساعدته * عيسى هدى بكرته * ليلى محمد
مكرها * فيجوز الحذف أو الاظهار *

وفي ذلك يقول ابن مالك :

وَالْقَرْدُ الْجَائِدُ قَارِعٌ وَأَنْ
يَقْتُلُ قَهْوٌ ذَوْضَمِيرٍ مَسْكِينٌ
وَأَبْرَزَتْهُ مَطْلَقًا حَيْثُ تَسْلَا
مَالِيْسٌ مَعْنَاهُ لَهُ مَحْضَلَا

(١) هذا البيت من البسيط * مجهول القائل * قوبيس * مبتدأ
أول * ذرًا : مبتدأ ثان * والمجد مضاف إليه * بانوها :
خير البتداء الثاني * والجملة في محل رفع خبر البتداء
الأول * والخبر هنا جرى على غير من هو له * ولم يظهر
الضمير الذي يتحملة الخبر * وه استدل الكوفيون ورأيهم
سليم إذا ما أمن اللبس *

(٢) الجملة : يخبر بالجملة عن المبتدأ • سواء كانت جملة اسمية مثل : السماء جوهراً متعش أو فعلية مثل : الطائرة ترتفع إلى غان السماء •

ولا بد في الجملة التي تقع خيراً من ضمير يوسطها بالمبتدأ • لأن الجملة أجنبية عنه • وبدون الضمير الرابط • يصير الكلام منككاً • وتقطع الصلة بين أجزائه • فلا يصح أن نقول : وأئيل يذهب طارق • لفساد التركيب • وضباع المعنى • لعدم الرباط •

والروابط كثيرة منها :

(١) ضمير يرجع إلى المبتدأ : ظاهراً : مثل : السزور أوراقه تأخرة • أو : مقدراً : مثل الطالب يذاكر فالرابط الضمير يستتر في الفعل • منه * السنن سوان يدرهم * أي منه أو محذوفاً : مثل زوجيس فليس من أرب * والريح يح زويي * أي : المس له وبثل : * فإن الجنة من الماوى * أي المساوى له • ولا بد أن يطابق الضمير المبتدأ في الإسناد والتنشئة والجمع والتذكير والتأنيث •

(٢) الإشارة إلى المبتدأ : مثل : "ولباس القسوى
ذلك خير" في قوله من رفع اللباس وقد رُد ذلك
مبتدأً ثانياً ، لاتباعاً للباس ، ومثل : الكتاب
ذلك هدف العلياء ، والوطن هذا مقصد الخالصين

(٣) إعادة المبتدأ بلفظه ومعناه : للتضخيم أو التهويل
أو التحقير نحو : الحاققة ما الحاققة ، النجاح مسأ
النجاح ، السابق من السابق ، فالحاققة : مبتدأ
أول وما الاستفهامية مبتدأ ثان ، والحاققة خبر
المبتدأ الثاني ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ
الأول والربط إعادة المبتدأ ، أو بمعناه تقسطن
مثل : محمد جاء أبو عبد الله ، إذا كان كنية له
ومثل : الأسد ما القسورة ؟

(٤) أن يكون في الجملة ضم يشمل المبتدأ مثل : محمد
يقيم الرجل ، وقول الشاعر :
فأما الغال لا قتال لديكم
ولكن سيراني عراش التواكيب (١)

(١) هذا بيت من الطويل للحارث بن خالد المخزومي ، وأما : حروف
شروط وتغصيل ، القتال ، مبتدأ ، لاتابعه للجنس ، و قتال : اسم
لا ، لديكم : ظرف في محل رفع خبر لا ، والجملة خبر المبتدأ
وليس فيها رابط يعمد على المبتدأ ، فربطها العميم لا التافية
للجنس .

فالخبر عام شامل للبتدأ وغيره .

(٥) أن يقدمها جلة مشتقة على ضميره يشترط

كونها إما معطوفة بالفاء نحو : محد حَسِرَتْ
السيارة فركبها .

قال الشاعر :

وَإِنْسَانٌ مَيِّتٌ يَحْسِرُ الْمَاءَ تَسَارَةً
فَيَدُّوهُ وَتَارَاتِ يَحْمُ فَيَسْرِقُونَ (١)

أو الواو نحو : محد بدأت الدراسة واستعد
لها . على مات الوالد وورثها الليل أقبل الظلام
وسكن .

فيكتفى بالجلتين بالضمير الواقع في الجملة
الثانية .

(١) هذا البيت من الطويل * لذي الرية * إنسان : مبتدأ
وعني بضاف إليه * يحسر الماء : فعل مضارع وقاطعه والجملة
في محل رفع خبر المبتدأ * تارة : مفعول مطلق * فهدو :
معطوف على الجملة السابقة * ومثلها : يجم فيخفق * واكتفى
بالضمير في المعطوف عن العائد في الخبر * لأنه عائد
على المبتدأ .

(٦) أَنْ يَمُدَّهَا شَرْطٌ حَذَفَ جَوَابُهُ لِدَلَالَتِهِ بِالْخُسْبِرِ
مِثْلُ: مُحَمَّدٌ يَقُومُ لَمَّا أَنْ قَامَ * وإبراهيم
بِمَا فَرِحَ مُحَمَّدٌ أَنْ سَافَرَ * فالضمير الموجود في جملة
الشرط رابط للجملة * ويكتفى به *

وقد يستغنى عن الرابط في الجملة * إذا كانت
نفس البتداء هي المعنى * مثل قوله تعالى: وَأَخْرَجُوا لَهُمُ الْبُيُوتَ الَّتِي هُمْ فِيهَا
يَتَّقُونَ * يَتَّقُونَ مبتدأ أول * وَاللَّهُ
حَسْبِيَ - جملة اسمية * خبر عن يَتَّقُونَ * ولا رابط
فيها * لأنها نفس البتداء هي المعنى *

وفي ذلك يقول ابن مالك :

... .. وَيَأْتِي جَلْمٌ

حافية تمنى الذي سيقول
وإن تكن إياه تمنى اكتفى
بها كتلقى الله حسبي وكفى

(٣) الخبر * شبه الجملة * (الظرف والمجوز) :

الخبر قد يكون ظرف زمان مثل " الامتحان يوم "

المسبب * أو ظرف مكان مثل : الطالب فوق المبنى
تكلمة * يوم * ظرف زمان * فوق * ظرف مكان
وقد وقع كلاهما خبراً في محل رفع * وقد يكون الخبر جازماً
وبجوراً مثل : محمد في الكلية * فالجار والمجرور في محل
رفع خبر المبتدأ * ويشترط فيهما أن يكونا تأميرين مثل أي :
يحصل بالإخبار بهما فائدة * ويكمل بهما المعنى المطلوب
فلو لم يحصل بهما الفائدة المطلوبة * لم يصح بهما الإخبار
مثل علم اليوم * إبراهيم بك * لعدم الفائدة في ذكرهما
في الكلام .

ولا يكون في الحقيقة خبراً عن المبتدأ * بل الخبر
في الحقيقة متعلّمهما اللذان حذفاً وجباً * وانظروا
الضمير الذي كان فيهما إلى الظرف والمجرور * ويحسن فيهما
بدليل قول الشاعر :

فإن يك جثمانى بأرض سواكسم
فإن فؤادي عندك الدهر أجمع (١)

(١) البيت لكثير عزة من الطويل * والجثمان : الجسد * وهو اسم
بك المجرىم بأن الشرطية * بأرض : خبر بك * وسواكسم :
مضاف إليه إذا لم تنون * أرضاً : أرضة لها إذا نونت * والشاهد
فيه قوله * عندك الدهر أجمع * حيث رفع * أجمع * تأكيداً
للفمير المستتر في عندك * فدل ذلك على استقرار الضمير .

والتعلق النوي من قبيل المفرد • وهو ما في معنى
كائن نحو : ثابتٌ يستقر أو الجلة : وهو ما في
معنى : استقر وثبت • ويجب حذف هذا التعلق • إن
كان استقرأً عاماً (١) • لأنه صار أصلاً برهناً • فإن كان (٢)
خاصاً • وهو اللغو • نحو : محمداً جالسٌ عندك • أو تأييداً
في الدار • يجب ذكره • لعدم دلالتها عليه عند
الحذف حينئذ •

وفي ذلك يقول ابن مالك :

وأخبروا يظروا أو يبحروا يبحروا
تأويين معنى كائين أو استقر

- (١) الكون العام : وهو الوجود المطلق • وهو التستقر أي الوجود
العام • السخالي من شيء آخر معه •
- (٢) الكون الخاص : وهو الوجود المقيد وهو اللغو أي الوجود
المقيد بشئ آخر يذكر معه كالأكل والنوم والذبح لهذا التقدير
الحاجة التي قد يراد بعمل فيها ويتم المعنى • والظرف
والجور نائب عنهما •
- (الاستقر) ما كان متعلقه المحذوف كوناً عاماً • يفهم بدون ذكره
وسمى بذلك • لاستقرار معنى عامله فيه • وينقل الضمير فيه
(واللغو) ما كان متعلقه المحذوف كوناً خاصاً • وسمى بذلك
لأنه لا يستقر بمعنى عامله فيه • ولا يتحمل ضميره • والكون العام
يجب حذفه • إذ لا فائدة • من ذكره • ولوجود ما يدل عليه من غير
خفاء • وليس • ولا انتقال الضمير منه إلى شبه الجملة • أما الكون
الخاص : فيجب ذكره • لعدم وجود ما يدل عليه • فإن وجسدت
قربة تدل عليه جاز مثل : السفينة فوق الماء •

ويقع ظرف المكان خبراً عن اسم الذات مثل إبراهيم
وراك * ويجب نصبه * لأن الظرف غير متصرف
وإن كان نكرة متصرفاً فالرفع أرجح مثل : أنتَ ميسر
يعني * وطني شمالي * يأتي خبراً عن المعاني
مثل : التاج أمامك * أما ظرف النيان فيكون خبراً
عن أسماء المعاني غير المستمرة مثل : الصوم اليوم
السفر غدًا * لأن أسماء الذوات نحو : محمد اليوم
لعدم التامة في الإخبار بها * فإن حصلت التامة
جاز * كأن يكون مبتدأ طاماً * والنيان خاصاً
نحو : نحن في شهر كذا *

وأما نحو : الورد في آبار * واليوم خمسه
وغداً أمره والليل الليلة * والمثل شهرى ربيع
فيقد رضاف معنى * فالإخبار يكون عن معسني
لأن جنة * أو عن خبر أعمال الربا مثل : طس
عسى أن يذاكر *

والنيان المنكر المستحق للمعنى يرفع أو نصب
أو جدر يقي * فنقول : الصوم يوم أو بيماً أو في يوم
فإن كان معرفة فالأظرف الرفع نحو : الصوم يوم
الخصيس *

فإن لم يستغرق اسم المسمى الزمن معرقاً أو منكسراً
فالأغلب نصبه أو جزمه على مثل : الامتحان بيناً أو في يوم .
والى ما سبق يشير ابن مالك :

ولا يكون اسم زمان مخبراً
عن جثة . وإن يقع فأخباراً

(الابتداء بالكسرة)

~~~~~

إذا قلت محمداً ناجحاً فقد حكمت بحكم مجهول على معلوم  
ولو حدث العكس بأن كان المبتدأ مجهولاً . لكان حكماً على  
المجهول عيم الظامة . ولو حكمت على المعلم بمعلوم لخصت  
الحاصل . فإن يكن المبتدأ معرفة أو نكرة حصلت بالابتداء  
بها فائدة وإنشأ جاز أن يكون الفاعل نكرة غير مخصصة . لأن حكمه  
الماخوذ من الفعل متقدم عليه دائماً . فيقرر الحكم في ذهن  
السامع أولاً ثم يطلب له حكماً عليه أيما كان نحو جاء رجل فالأصل  
في المبتدأ الذي لا خبر أن يكون معرفة . وقد يكون نكرة بشرط  
أن تفيد . وتحصل الظامة بأحد هذه الأمور :

( 1 ) أن يكون الخبر مختصاً : ظرفاً أو مجزئاً أو جملة  
ويتقدم عليها . مثل عند محمد غلام في الفصل تليق  
ورفعت تحصيله ولد . ونفدت به خوف . ولا يجوز : قام رجل

ولا عند رجل مال \* ولا إنسان ثوب \* بل عدم الفاعلة مسن  
قد الاختصاص \*

( ٢ ) أن تخصص النكرة بوصف إما لفظاً نحو : ولعبت مؤمن خسير  
من شركه أو عدداً نحو وطاعة قد أهمتهم أنفسهم ( أي  
طاعة من غيركم \* وشراً أخرنا نأب ( شراً عظيماً ) أو معنى :  
نحو رجل عدنا : لأنه في معنى رجل صغير \* وبالأحسن  
النيل \* لأن معناه شيء عظيم \* فإن كان الوصف غير متضمن  
لم يجر نحو \* رجل من الناس جاني \* بل عدم الفاعلة \*

( ٣ ) أن تكون عامة إما بنفسها مثل \* كل محاسب على علمه \*  
و \* فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره \* ونحو : من سددك ؟  
ماغذك ؟

أو غيرها : وهي الواقعة في سياق نفي أو استفهام  
مثل هل نفي نفيكم ؟ ما حل لنا \* وما أحد أغبر من الله \* \*

( ٤ ) أن تكون عاملة : إما رفعاً نحو : فأنزلوا الرشد على رأى  
الكوفيين أو نصباً نحو : أمرهم بصدق \* ونهى عن منكر  
صدقته \* ونية في الخبر تميزه لأنه منصوب المحصل  
أو جراً : نحو : حسن صلواتكتهن الله \* هل يترين \*

( ٥ ) أن تكون في معنى الفعل بأن تكون للدعاء نحو : سلم على

آل ياسين • ويل للمطّفين • أو يراد بها التعجب  
نحو عجبٌ لتطيرنَّجدي

ويشعر قول الشاعر :

عجبٌ لثلك قنبيته • وإنا مَسِي  
فيكم على تلك القضية أَعْجَبُ (1)

(٦) أن تدل التكررة على مدح أو ذم أو تهويل أو تحميم مثل  
شاعرٌ أجادٌ في الندوة • تهويلٌ أُنشدَها لعم أُنشدَ صفر  
الملاحة الدولية • ومثل : دخلتُ في الفصل • فعمسٌ  
مجيدٌ • وعمسٌ متوسطٌ • وعمسٌ جاهلٌ •

(٧) أن جمع في أول الجملة الجالية • سواء ذات الواو مثل :  
دخلت الأهرام وترشد يدلي

(١) البيت لروية قبل لغيره من بحر الكامل والشاهد فيه (عجب) حيث ابتدأ بالتكررة لأنها في معنى الفعل • ولتلك : جارٍ ويجرور • في محل رفع خبر المبتدأ • ويجوز نصبها على أنها حال أو تمييز أو معمول لفعل محذوف • وجرها على البدلية •

بينه قول الشاعر :

سَرِنَا وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ فَهَذَا بَسْدًا  
مَحْيَاكَ ، أَخْفَى نَوْمَهُ كُلَّ شَأْنٍ (١)  
أو الضمير : مثل : كُلَّ يَوْمٍ أَشْتَعِدُّ جِدَّ بَسْدَانٍ  
كَبَّ فِي يَدِي • بينه :  
الذَّبُّ يَطْرُقُهَا فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً  
وَكُلَّ يَوْمٍ تَرَانِي مَدِيَّةً بِيَدِي (٢)

- (١) هذا بيت من الطويل • لم ينسبه أحد إلى قائل محسب والشاهد فيه ( وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ ) حيث جاز الابتداء بالنكرة ( نجم ) لأنها في أول الجملة الحالية • والواو للحال • ويند : ظرف زمان عامله ( أخفى ) وجملة ( بَدَا نَوْمُكَ ) في محل جريا لإضافة •
- (٢) هذا بيت من البسيط • لم يعرف قائله • ( واحدة ) صفة لوصوف محذوف أي مرة واحدة • أو صفة للمفعول مطلق أي طرقت • كل : منصوب على الظرفية • يوم مضاف إليه والشاهد فيه ( مَدِيَّةً بِيَدِي ) حيث جاز الابتداء بالنكرة لوقوعها في جملة الحال • بيدي : جار مجرور في محل رفع خبر

(٨) العطس : بشرط أن يكون أحد المتعاطفين يجسوز  
الابتداء به • نحو : طاعة كقول معروف • ونحو  
" قول معروف وسفيرة خير من صدقة يتبعها أدنى " •

(٩) أن يكون مقصود الإيهام لغرض يريد به المتكلم نحو : زائرة  
في البيت • ورجل يريدك •

وبنه قول الشاعر :

مترسمة بين أرساغه

به تسم يتنفس أوتقبا (١)

فالتكلم قصد الإيهام بهذه النكرة • ولم يريد البيان  
والتعيين • ولأنه أن الإيهام من مقاصد اللفظ •

(١) هذا بيت من المقارِب لأمير القيس بن حجر وقيل : ابن مالك  
الحميري ( مترسمة : النيمة تعلق على طرف الساعد  
مخافة الحسد • أرساغه ) جمع رسغ : يفصل ما بين الساعد  
والكف أو الساق والقدم • " تسم " اعوجاج في الرمح والشاهد  
فيه ( مترسمة بين أرساغه ) حيث جاز الابتداء بالكثرة لقصد  
إيهامها وتنفس : طرف مكان في محل رفع خير مترسمة • وأرساغه  
بضاد اليه • ( به تسم ) خير يقدم ويبتدأ مؤخر صفة ليوهة في  
البيت السابق • ومثلها جملة : يتنفس أوتقبا •

(10) أَنْ تَعَمَّ النُّكْرَةَ جَوَابًا : نحو : رَجُلٌ فِي جَوَابٍ : مَنْ  
عِنْدَكَ ؟ التَّقْدِيرُ : رَجُلٌ عُنْدِي .

(11) أَنْ تَعَمَّ النُّكْرَةَ بَعْدَ هَذِهِ الْأَدْوَاتِ هِيَ \* إِذَا الْعَجَائِزُ  
أَوْلَى أَوْ بَعْدَ لَامِ الْإِبْتِدَاءِ \* أَوْ بَعْدَ كَمِ الْخَبْرَةِ نَحْوُ :  
عَدْتُ إِلَى الْمَنْزِلِ إِذَا سَيَّارَةً \* وَنَحْوُ : لَوْلَا عَمَلٌ  
وَإِخْلَاصٌ لَفَسَدَتِ الدُّوَلُ \* وَنَحْوُ : لَطَالِبٌ مَجْتَمِعٌ  
وَنَحْوُ : كَمْ صَدِيقٌ زُرْتَهُ فَأَقْدَمْتُ مِنْ عِلْمِهِ \* فَالَّذِي سَوَّغَ  
الْإِبْتِدَاءَ بِالنُّكْرَةِ نَهْمًا سَبَقَ \* وَقَوْعَهَا بَعْدَ هَذِهِ الْأَدْوَاتِ \*  
وَقَدْ يَكُونُ مَرَادًا بِهَا الْحَقِيقَةَ فَيَجُوزُ الْإِبْتِدَاءُ بِهَا نَحْوُ :  
ذَهَبَ أَفْضَلُ مِنْ قِصَّةٍ .

وَقِي ذَلِكَ يَقُولُ ابْنُ مَالِكٍ :

وَلَا يَجُوزُ الْإِبْتِدَاءُ بِالنُّكْرَةِ  
مَالٌ تَعْتَدُ كَعْتَدُ زَيْدٌ تَمِيرُ  
وَهَلْ تَقِي لَيْكُمُ \* فَمَا خَسِلَ لَنَا  
وَرَجُلٌ مِنَ الْكِرَامِ عُدْنَا  
وَرَبَّةٌ فِي الْخَيْرِ حَزْرٌ وَصَلَّ  
بَيْنَيْنِ \* وَلَيْقَسَنَّ أَلَمْ يَقْلُ  
وَالْحَاصِلُ أَنَّ الْمَطْلُوبَاتِ فِي كِتَابِ النُّحُوْقِ قَدْ أُطَالَتْ  
فِي هَذَا الْمَوْضِعِ \* وَأَنْشَأَتْ كَثِيرًا مِنَ السَّنَخَاتِ لِجَوَازِ



( وَالْأَصْلُ فِي الْأَخْيَارِ أَنْ يُؤَخَّرَ )  
وَيُؤَخَّرُ التَّقْدِيمَ إِذْ لَأَسْرَرًا )

( ٢ ) وَجُوبُ تَأْخِيرِ الْخَيْرِ :

يَجِبُ تَأْخِيرُ الْخَيْرِ عَنِ الْمَبْتَدَأِ إِذَا كَانَ وَاحِدًا مَائِلِيًّا :

( ١ ) أَنْ يَكُونَ الْمَبْتَدَأُ أَوْ الْخَيْرُ مَتَسَاوِيَيْنِ فِي التَّمْرِيفِ  
وَالتَّنْكِيرِ ، وَيُصْلِحُ كُلُّ مَنبَهَا أَنْ يَكُونَ مَبْتَدَأً ، وَالقَرِينَةُ  
تَبْيِينُ الْمَبْتَدَأِ مِنَ الْخَيْرِ نَحْوُ : صَدَقَ بِي حَبِيبِي  
وَأَخِي رَأَيْتِي ، أَفْضَلُ بِكَ أَفْضَلُ مِنِّي .

يَجِبُ تَأْخِيرُ الْخَيْرِ فِي أَمْثَالِ ذَلِكَ ، لِأَجْلِ  
خَوْفِ الْبَلْسِ ، فَيُفْسِدُ الْمَعْنَى ، نِزَانٌ وَجَسَدٌ ،  
قَرِينَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَقْدَمَ خَيْرٌ جَازٍ كَقَوْلِكَ بِجُيُوسُفَ  
أَبْرَحْمِيغَةَ ، أَوْ لَمْ يَسْتَوِيَا تَمْرِيًّا وَتَنْكِيرًا نَحْوُ  
رَجُلٌ أَدِيْبٌ حَاضِرٌ - فَيَجُوزُ تَقْدِيمُ الْخَيْرِ وَمَعْنَى :

يَنْوَبُوْنَا بِنُوْنَا مِمَّا مَنَّا مِمَّا

يَنْوَهُنَّ أَيْنَا الرِّجَالِ الْأَبَاعِدِ (١)

(١) هَذَا بَيْتٌ لِلغَزْوِيِّ وَقِيلَ مَجْهُولٌ مِنَ الطَّوِيلِ ، وَقَدْ  
اسْتَشْبَهْتَنِي فِي كِتَابِ النُّحُوِّ وَالْمَعَانِي وَالْفَرَاقِي وَالشَّاهِدُ فِيهِ  
: يَنْوَبُوْنَا بِنُوْنَا مِمَّا مَنَّا مِمَّا حَيْثُ قَدِمَ الْخَيْرُ عَلَى الْمَبْتَدَأِ لِوُجُودِ  
قَرِينَةٍ تَدُلُّ عَلَى الْقَدَمِ .

(٢) أَنْ يَكُونَ الْخَيْرُ فِعْلاً وَأَمَّا لَصِيرِ الْبِتْدَاءِ مُسْتَتراً مِثْلُ :  
السَّيَّارَةُ تَسِيرُ \* وَالكَوَاكِبُ تَتَحَرَّكُ : فَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ  
فِيهِمَا فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَيْرِ الْبِتْدَاءِ \* وَلَوْ تَقَدَّمَ الضَّمِيرُ طَسِ  
الْبِتْدَاءِ لَصَارَ الْبِتْدَاءُ فِيهِمَا فَاعِلاً \* مَعَ أَنَّ الْقَصْدَ أَنْ يَكُونَ  
بِتْدَاءً \* فَلَوْ كَانَ الْفَاعِلُ ظَاهِراً مِثْلُ : الْمَحْدَانُ قَامَا  
وَعَلَى قَامَ أَبُوهُ \* فَيَجُوزُ أَنْ تَقْدَّمَ الْخَيْرُ مَقُولاً : قَامَا  
الْمَحْدَانُ \* قَامَ أَبُوهُ عَلَيْنِ \*

(٣) أَنْ يَكُونَ الْخَيْرُ مَحْضُوراً بِأَلَا أَوْ إِنَّمَا مِثْلُ وَمَا حُدِّدَ إِلَّا رَسُولٌ  
إِنَّمَا أُتَتْ تَقْدِيرُهُ إِذْ لَوْ قَدَّمَ الْخَيْرَ - وَالْحَالَةُ هَذِهِ -  
لَانعَكَسَ الْمَعْنَى الْقَصُودُ \* وَلَا تُشْعُرُ التَّرْكِيبُ بِانْحِصَارِ  
الْبِتْدَاءِ \*

وَأَمَّا قَوْلُهُ :

فَيَا رَبِّ هَلْ إِلَّا بِكَ النَّصْرُ يَرْجَى  
عَلَيْهِمْ \* وَهَلْ إِلَّا عَلَيْكَ الْمَعْتَدِلُ (١)

فَمَا نَدَّ يَحْفَظُ وَلَا يَقْسُاسُ عَلَيْهِ

(١) هَذَا بَيْتٌ مِنَ الطُّوَيْلِ لِلْكَتِّابِ زَيْدِ الشَّاهِدِ فِيهِ  
(إِلَّا عَلَيْكَ الْمَعْتَدِلُ) حَيْثُ قَدَّمَ الْخَيْرَ (عَلَيْكَ)  
عَلَى الْبِتْدَاءِ \* لِأَنَّهُ مَقْصُورٌ \*

(٤) أن يكون خير المبتدأ دخلت عليه لام الابتداء نحو :  
لَا يَبَانُ بِاللَّهِ خَيْرٌ مِنْ جَهَنَّمَ طَائِفَةٌ \* ولعمد شريف أفضل  
من كسل يبيع \* لأن لام الابتداء لها الصدارة في جملتها

وأما قول الشاعر :

خَالِي لَأَنْتَ \* بَيْنَ جَيْسَرَ خَالِسِهِ  
يَتَلَّ الْعَلَاءَ \* وَيَقِيمُ الْأَخْوَالَ (١)

فَإِنَّ \* أَوَّلَ اللَّاحِ زَائِدَةٌ \* أَوْ دَاخِلَةٌ عَلَى مَبْتَدَأٍ  
مَحذُوفٍ أَي : لَهَوَأْتِ \* .

(٥) أن يكون المبتدأ لام الصدارة بنفسه جازمة كاسم الشرط  
والاستفهام \* والتعجب \* كم الخبرية مثل : مَنْ لَيْسَ  
مُتَّجِدًا ؟ مَنْ الْمَاهِمُ ؟ مَنْ يَحْسِنُ الْعَمَلَ يَفُزْ بِالنَّصِيجَةِ

(١) هذا بيت من الكامل \* لم يعرف خالقه \* والشاهد فيه  
قوله \* خالي لأنت \* حيث قدم الخبر \* خالي \* على  
المبتدأ \* لأنت \* لافتقاره بلام الابتداء \* من : اسم  
موصول مبتدأ أول \* وجبر : مبتدأ ثان \* خالسه :  
خير المبتدأ الثاني والجملة لا محل لها صلة الموصول \*  
يتل : مجزوم على تشبيه الموصول بالشرط \* والعلاء  
مفعول به .

بِمَا أَحْسَنَ الْجَدِّ ؟ كَمْ كُتِبَ قُرَأَتْ . وَكَمْ مَعَهُ لَكَ يَا جَبْرِ  
أَوْجِدُهُ : كَالضَّافِرِ إِلَى مَا سَبَقَ نَحْوُ : عَلِمْتُ مَنْ  
عَدَّكَ . صَاحِبٌ مِنْ يُذَكِّرُ إِذَا كَرِهْتُمُ . كِرَامَةٌ كَمْ صَدِيقٍ  
حَسَنَاتٍ .

أَوْشِبِيهَا بِسَمِّهِ : كَأَقْتِرَانِ الْخَبْرِ بِالْفَاءِ نَحْوُ : السُّذَى  
بِأَتَيْتِي فَلَهُ رِزْقٌ .

فَإِنَّ الْبِتْدَانَ أَشْبَهَ بِاسْمِ الْفَرْطِ وَ الْمَبْسُومِ .  
وَاسْتِقْبَالَ مَا بَعْدَهُ . وَكَوْنَهُ سَبَبًا .

وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ ابْنُ مَالِكٍ :

فَلَمَّعَهُ حِينَ يَشْتَوِي الْجَدَّ  
عُرْفًا وَكِرَامًا عَادَسًا بِيَانٍ

(1) هذا صد ربييت من الكامل للفرزدق وجزءه (وخالفة . . . قد عا)  
قد حليت على عشاري (الغداه : التي فيها نبيخ في القدم  
بينها وبين الباقى . عشار : الناقة التي أتى عليها من  
وضعها عشرة أشهر . والشاهد فيه " كم مع " حيث ورد  
فيه البيت " مع " نكرة ليقوم بعدكم . وتم في محفل  
نصب على أنها ظرف أو مفعول مطلق على حسب تقدير  
التمييز المحذوف حلية أو مرة . ولك - صفة لعمه وقد عا  
كذلك والخبر جملة ( قد حليت ) .

كَذَا إِذَا مَا الْفِعْلُ كَانَ الْخَيْرَ  
أَوْ قَصْدَ اسْتِعْمَالِهِ مُتَّصِلًا  
أَوْ كَانَ مُتَّصِلًا لِلَّذِي لَمْ يَبْتَدِئًا  
أَوْ لَانِ الصِّدْقِ وَكَسَّنَ لِي مُجِيدًا

( وجوب تقديم الخير )

وجوب تقديم الخير على الابتداء في خمس حالات :

- ( ١ ) أن يكون الخير مخصصاً ، والابتداء نكرة خالصة ، لا سوغ  
للابتداء بها إلا تأخيرها مثل : \* عُدِي دَرَهْمٌ \* لِي  
وَطَرَةٌ عُدِي أَنْتَ قَائِلٌ \* وَقَصْدُكَ عَلَامَةُ رَجُلٍ \* .  
فيجب تقديم الخير هنا وتأخير الابتداء ، حتى  
لا يؤدي التقديم إلى اليأس من الخير بالصفة ، فضلاً  
عن أن الابتداء بالنكرة لا يجوز ، ولهذا لو خصصت  
النكرة جاء الابتداء بها مثل : \* وَأَجَلٌ مَتَى شِدَّةٌ \* .
- ( ٢ ) إذا طاد على الخير ضمير من الابتداء نحو : فِي الْكَلْبَةِ  
طَلَبُهَا \* فِي الْبَلَدِ رَجَالُهَا \* وَنَحْوُ : طَى التَّسْبِيحَ  
يُطَلِّبُهَا تَبْدَأُ \* .

وبنه قول الشاعر :

أَهَائِكَ إِجْلَالًا وَمَائِكَ قَسْدَةٌ  
عَلَى • وَلَكِنْ مِلَّ عَيْنٍ حَبِيبًا (١)

إنَّ لو تقدَّم المبتدأ لعاد الضمير منه على الخبر  
فيعود على متأخر لفظاً ورتبةً • وهذا غير جائز •

(٢) إذا كان الخبر له الصدارة في الجملة مثل : أين الدرس ؟  
وصبيحة أي يوم سفرك ؟ متى السفر ؟ فأين وسى  
اسماً استفهاماً جنيان على الفتح • والسكون • في محل  
رفع خبر مقدم • وما بعدها مبتدأ مؤخر •

(٤) إذا كان الخبر محصوراً في المبتدأ بإلا أو أننا مشبَّه :  
مالنا إلا أتاج أحدا • ونحو : أننا جدك محمد •

(١) هذا بيت من الطويل لتعيب وقيل ليبتون ليلي • إجلالا :  
مفعول لأجله • والشاهد فيه ( ملَّ عين حبيبتنا )  
حيث تقدم الخبر وهو " ملَّ عين " على المبتدأ وهو  
" حبيبتنا " وثمها • حتى لا يعود الضمير على متأخر  
لفظاً ورتبة إذا تقدم المبتدأ •

(٥) إذا كان البتداء \* أَنْ وصلتها \* نحو : عدى أنك  
فأصل \* إذ لو قدم البتداء لالتصقت أن الفتحة بالكسورة  
وَأَنَّ المؤكدة بالتي هي لغة في لعل \* ولهذا لا يجوز  
ذلك بعد أَمَا \*

كقول الشاعر :

عَدَى اسْطَبَا رَأَى إِنِّي جَزَعٌ  
يَوْمَ التَّوَى تَلَوَّجِدُ كَادَ يَبْرِيئِي (١)

لأن \* إِنَّ \* المكسورة و \* لَعَلَّ \* لا يدخلان هنا \*

\*\* وفي ذلك يقول ابن مالك :

وَنَحْوُ عَدَى دَرَاهِمٌ وَنَحْوُ  
مَلْتَمَزٌ فِيهِ عَدَمُ الدَّخِيرِ  
كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مَضْمُونُ  
تَمَّ بِهٖ عَهْدُ بَيْنَانَا بِخَيْرِ

(١) هذا بيتين البسيط \* غير معروف قائله \* والشاهد فيه  
قوله \* وَأَمَّا إِنِّي جَزَعٌ \* حيث قدم البتداء عن المصدر  
المؤول لأنَّ اللّين \* . لأنَّ أَمَا لا تقع بعدها إلا أنَّ الفتحة  
وأما حرف شرط وتحويل وتوكيد \*

كَذَا إِذَا يَمْتَرِجِبُ الصَّدَّ بِسَبْرًا  
كَأَيِّنَ مِنْ طَلَبْتَهُ تَصَيَّرًا  
وَأَخْبَرَ الْمُحْصِرَ قَسَدًا  
كَمَا لَنَا إِلَّا شَيْءٌ أَحْسَدًا

\* حذف البتداء أو الخبر جوازاً \*  
XXXXXXXXXXXXXXXXXXXX

يحذف كل من البتداء أو الخبر جوازاً أو وجوباً في مواضع  
معينة \* فيجوز حذف أحدهما إن دل عليه دليل \* ويقس  
المعنى في العبارة بعد الحذف سليماً واضحاً \*

مثال حذف الخبر أن نقول : مَنْ عَدَمَ ؟ فنقول :  
محدد - من غير أن تذكر الخبر وهو : عَدَمًا \*

مثال حذف البتداء أن نقول : كَيْفَ حَالُكَ ؟ فنقول :  
جميلٌ والتقدير : حَالِي جَمِيلٌ \* فتحذف البتداء \* وَإِنْ شِئْتَ  
صَرَّحْتَ بِكُلِّنَهُمَا \*

وقد يحذف الجزآن معاً إذا خلا محل المفرد كقوله تعالى :  
\* وَاللَّيْلِ لَمْ يَحْضَنْ \* أَيْ \* فَعِدَّتْهُنَّ كَذَلِكَ \* فتحذف هذه

الجملة • لوجعها موضع الغرر • وهو كذلك • في دلالة الجملة  
التي قبلها • وهي • قَعِدْتُهُنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ • عليها •

ويشمل : • مَنْ يَخْلُصُ فِي عَمَلِهِ • فهو نَبِيلٌ • ومن يَكُونُ  
وَاجِبَةً فهو نَبِيلٌ • ومن يَدَافِعُ عَنِ حَقِّقِ النَّاسِ • أي فهو نَبِيلٌ

وفي ذلك يقول ابن مالك :

وَحَدَّثَنَا مَا يَعْلَمُ جَائِزًا كَيْفَا  
نَقُولُ : زَيْدٌ • يَحْدُ • مَنْ عِنْدَكَ ؟  
وَفِي جَوَابِ كَيْفَ زَيْدٌ ؟ قُلْ دَنِيْفٌ  
فَزَيْدٌ اسْتَفْتَى عَنْهُ إِذْ عُرِفَ

• حذف البتداء وجوبا •

أما الحذف وجوبا للبتداء • فيأتي في مواضع أشهرها :

( ١ ) مَا أَخْبَرَ عَنْهُ يَنْبَغُ مَقْطُوعٌ لِلرَّفْعِ فِي مَعْرُوفٍ مَدْحٍ أَوْ كَدَمٍ أَوْ تَرْحَمٍ  
فَنَقُولُ : سَلَّمْتُ عَلَى مُحَمَّدٍ الْخَلِيسِ الْأَمِينِ • أَعْسَدُ  
بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ • غَرَّ اللَّهُ لَعْبُدَهُ إِبْرَاهِيمَ

السكون • فيجوز قطع التعت فيها سبقه الى الرفع  
على أنه خير مبتدأ محذوف تقديره : " هو " ولا يجوز  
نكره • ويجوز أيضاً قطعه الى النصب على أنه مفعول به  
لفعل واجب الحذف تقديره : أَدْخِ أَوْلَادَكُمْ أَوْ أَرْحَمُ •

(٢) مَا خَيْرَ عَهْ بِمَخْصُوصٍ \* نِعَمَ وَيَسَّرَ \* الْوَعْدَ فَقَوْلُ : نِعَمَ  
الطَّالِبِ مَحْذُوفٌ \* وَيَسَّرَ التَّلْمِيذَ إِبْرَاهِيمَ \* إِذَا قَسَدَرَ  
المخصوص خيراً • والمبتدأ محذوف • وجيباً • تقديره :  
" هو " فَإِنَّ كَانَ المخصوص مقدماً نحو : عَلَى نِعَمِ  
الطَّالِبِ \* فهو مبتدأ لا غير •

(٣) مَا خَيْرَ عَهْ بِمَحْذُوفٍ \* جِيءَ بِهِ بِدَلَالَةِ اللَّفْظِ بِفَعْلِهِ  
نحو : سَدَّحَ وَطَاعَةَ أَي : أُسْرَى •

وبنه قول الشاعر :

وَقَالَتْ حَنَانٌ : مَا أَتَى بِكَ هَيْبَتِي

أَذُو نَسَبٍ أَمْ أَنْتَ بِالْحَيِّ عَارِفٌ (١)

(١) هذا بيت من الطويل • وهو من مرآة سيبويه ١٦٥ : ١ •  
١٧٥ ولم ينسبه الى قائل معين • " حَنَانٌ " خير لمبتدأ  
محذوف أي أسرى • لأنه نائب عن المصدر والرفوع • بدلا من  
اللفظ بفعله • وهو الشاهد ( ما ) اسم ابتدئ به مبتدأ  
وجملة " أتى " هو " في محل رفع خيراً • " أذو نَسَبٍ "  
خير لمبتدأ محذوف تقديره : أَنْتَ ذُو نَسَبٍ •

أَيُّ : أَمْرِي حَنَّانٌ \* وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

فَكَمَا لَسَى جَلَسِي طُوبَى السَّرِيِّ

صَبْرٌ جَبِيلٌ \* وَكَلَانًا يَتَلَسَّى (1)

أَيُّ : أَثَرْنَا صَبْرٌ جَبِيلٌ \* بِذَلِكَ تَشْفَى جُمْلَةُ اسْمِيَّةِ

تُؤَدِي مَعْنَى نَصَبِ الْحَدِّ وَتَأْدِيَةُ أَقْوَى وَأَبْرَمِينَ السَّابِقَةَ

إِذْ هِيَ تَفِيدُ الثَّبُوتَ وَالِدَوَامَ \* بِخِلَافِ النَّصَبِ فَيَقْسَدُ ر

مَعْمُولًا مَبْلُغًا لِفِعْلِ مَحْذُوفٍ \* اسْتَحْ سَمْعًا \* وَأَطْبَحَ

طَاعَةَ تَفْقِيهِ التَّجَدُّدِ وَالْحَدُوثِ \*

( ٤ ) أَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ سَرِيحًا فِي الْقِسْمِ مِثْلَ قَوْلِهِمْ \* فِي ذِي سَبْتِي

لَأَتَمَلَنَّ \* أَيُّ فِي ذِي سَبْتِي عَهْدٌ \* أَوْ مِثْلَ \* وَحَسْبُ

الْمَيْتَدَأِ \* لِوُجُودِ جَوَابِ الْقِسْمِ الدَّالِّ عَلَيْهِ بَعْدَ حَذْفِهِ \*

(1) هَذَا بَيْتٌ مِنَ الرَّجَزِ \* وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ بَيْتِيهِ 1/177

وَلَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى قَاتِلِ مَعِينٍ \* " صَبْرٌ جَبِيلٌ " خُصْبٌ

لِيَبْتَدَأَ مَحْذُوفٌ وَجِبَا أَيُّ أَسْرَى وَجَبِيلٌ صَفْهُ لِمَنْ سَبَرَ

وَكَالَانًا : مَبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالْأَلْفِ \* وَيَبْتَلِي خَبْرُهُ وَقَدْ رَأَى

لِقَوْلِهِ كَلَانًا وَالْمَقْسُودُ \*



نحو : لولا إبراهيم سألنا مايلم \* وجعل منه حديث  
عائشة السابق \* وإن دل عليه دليل جازئياته وحذفه  
نحو : لولا أنصار محمد حووه مايلم \* وجعل منه  
قول العسري :

يَذِيبُ الرَّبُّ مِنْهُ كُلَّ عَضِيبٍ  
فَلَوْلَا الْعُسْدُ يَسْكُنُهُ لَسَالَا (١)

وهو رأي حسن \* يطرد مع الأساليب السوارة  
وقد ذكر فيها الخسبر \*

(٢) أَنَّ يَكُونَ الْبِتْدَأُ صِحِيحًا فِي الْقَسْمِ نَحْوُ : لَعَمْرُكَ لَا فَعَلْنَا  
أَيُّنَ اللَّهِ لِأَقْوَمِينَ أَوْ لَعَمْرُكَ \* قَسَمِي \* وَأَيُّمُ اللَّهِ  
\* يَحْيَى \* فَحَذَفَ الْخَيْرَ وَجِيئًا وَ لِلْعَلَمِ بِهِ \* وَسَدَّ  
جَوَابَ الْقَسْمِ سَدَّهُ \* لِأَنَّ كَانِ الْبِتْدَأُ غَيْرَ نَسِ فِي الْيَمِينِ  
جَازِئِيَّاتِ الْخَيْرِ وَحَذَفَهُ نَحْوُ : مَهْدِ اللَّهِ لِأَفْعَلْنَا \* \*

(١) هنا بيت من الواقفيين العملاء الفيلسوف \* والمعصبي  
: السيف \* لولا \* حرف امتناع لوجود \* (البيت) بيتسدا  
وجملة يسكه \* في محل رفع خبر البتدأ \* وهذا محصل  
الشاهد \* وجملة \* لسالا \* جواب لولا \* وقد رد البصريون  
هذا البيت : بأنه لحن أو يسكه بدل امتثال من الشد

(٣) أن يقع بعد البتداء "وار" هي نسي في المعية نحو:

كُلَّ صَاحِبٍ بِصَاحِبِهِ • وَكُلَّ رَجُلٍ بِرَجُلِهِ • وَيَقْدِرُ الْخَيْرُ •  
"مقربان" • ويجب حذف الخبر في العلم به • وسد  
العطف بسده • وتفيد العطف مع المعية أيضاً • فإن  
لم يكن الواو نسي في المعية • لم يكن حذف الخبر  
واجباً بل جازياً • نحو : الرجل وجاره مقترنان  
أو الرجل وجاره فقط •

قال الشاعر :

تَتَوَّأ لِي السَّوْتُ الَّذِي يَتَّعِبُ الفَيْسِي  
وَكُلُّ أَمْرٍ وَالسَّوْتُ يَلْتَقِيَانِ (١)

(٤) أن يكون البتداء : إما مصدرًا عامًا في اسم مفسر لمفهوم

ذي حال لا يصح كونها خبراً عن البتداء المذكور نحو:

قَرَأَتِ النَّشِيدَ مَكْتُومًا • وَضَوِيَّ مَحْدًا غَامًّا • صَوَّيَسَ

(١) هذا بيت من الطويل للفرزدق • والشاهد فيه ( وَكُتِلَ  
أَمْرِي وَالسَّوْتُ يَلْتَقِيَانِ ) حيث ذكر الخبر لأن السواو  
العاطفة ليست نسي في معنى المحاكية • وهي لا يوافق  
مابعدها لما قبلها •

العبد سيط \* أو ضافاً للمصدر المذكور \* نحو :  
أعظم مساعدتي الرجل محتاجاً \* و \* أكثر شؤني السويق  
مكتوناً \* أو إلى مؤول بالمصدر المذكور \* نحو : أخطب  
ما يكون الأمير قائماً \* فيقدر الخبر : بإذ كان للمناسي  
أذا كان للسجيل \* لا المصدر الضاف إلى ضمير  
ذي الحال كما يرى الأخص \* وحذف الخبر وجوباً \* للعلم  
به \* وسد الحال بعدها \* وهذه الحال لا تصلح  
أن تكون خبراً عن المبتدأ السابق \* إذا الكتابة لا تصح  
أن تكون خبراً \* فلا تقول : قرأتني مكتوباً \* وكذلك :  
شؤني قائم \* أو \* شؤني مسيء \* أو المساعدة  
محتاج \* أو \* شؤني مكتون \* ونحو ذلك \*

فإن صلح الحال للخبرية \* لعدم بيانته للمبتدأ  
تعين رفعه مثل : ضؤي محمداً شديداً \* وحكسك  
مسيطاً \* أقي مثينا \* شاداً \* وبثله \* زيد قائماً \*  
وخرجت فإذا زيد جالساً \* كإذ لو كان خبراً كما سبق  
لكان فيه الإخبار بالزمان عن الجثة \* وهذا لا يجوز

وفي ذلك يقول ابن مالك :

وَعَدَّ لَوْلَا غَالِيَا حَذْفَ الْخَيْرِ (١)  
حَتْمًا \* وَفِي نَفْسٍ يَمِينٍ ذَا اسْتَقْرَارٍ  
وَعَدَّ وَأَوْعَيْتُمْ مَعَهُمْ مَتَاعًا  
كَثْرًا كُلَّ صَانِعٍ يَمَانَعَتُهُ  
وَقِيلَ حَالٍ لَا يَكُونُ خَيْرًا  
عَنِ الَّذِي خَيْرُهُ قَدْ أَضْمَرَ  
كُتُوبِ الْعَيْدِ شَيْئًا وَأَنْتُمْ  
تَبِيحِي الْحَقِّ مَسْوَطًا بِالْحَكْمِ

(١) بعد : ظرف متعلق بقوله \* حَتْمًا الْأَيْ \* وهو مضاف  
ولولا \* مضاف إليه \* المقصود لفظه \* غَالِيَا \* منصوب  
على فزع الظاهر \* حَذْفَ \* مبتدأ و \* الْخَيْرِ \* مضاف  
و \* حَتْمًا \* خبر المبتدأ .

تمدد الخبر

XXXXXXXXXXXX

يجوز أن يتمدد الخبر لأنه حكم • صرح أن يحكم على الشئ الواحد يحكىن فأكثر •

أنواع تمسده :

(١) تعدد في اللفظ والمعنى مثل : \* وَهُوَ الْمَغْفُورُ \* الْوَدُودُ ذُو الْعَرْسِ \* الْمَجِيدُ \* قَمَالٌ لِمَا يَرِيدُ \* وقول ابن مالك : هم سِتْرَاءٌ شَمْرَاءُ \*

قال الشاعر :

مَنْ يَكُ ذَابِقًا فَهَذَا بِسَقِيٍّ  
سَقِيٌّ بِمَقِيٍّ فَهَذَا بِسَقِيٍّ (١)

وهذا النوع • يجوز فيه العطف • عـمـه •

(١) البيت من الرجز لربيعه • \* الْبَيْتُ \* ضَرْبٌ مِنَ الطَّرَائِقِ مَرْتَعٌ تَلِظُ أَخْضَرُهُ وَالشَّاهِدُ فِيهِ ( فَهَذَا بِسَقِيٍّ \* مَقِيٌّ السَّخِ ) حَيْثُ أَخْبَرَ عَنِ الْبَيْتِ الْوَاحِدِ • بِأَصْعَمَةِ أَجْبَارِ •

(٢) تعدد في اللفظ دون المعنى نحو : هذا حلٌّ حاشٍ \*  
أون مزره \* وهذا أشرف من \* أي أشبه \* وشابطة :  
ألا يصدق إلا على ربه من البتداء \* وهذا الصواب  
لا يجوز فيه المطف \*

(٣) تعدد الخبر لتعدد ما هو له \* حقيقة نحو  
قول الشاعر :

يَدَاكَ يَدٌ خَيْرُهُمَا يَرْجِيهِ  
وَأُخْرَى لَأَعْدَاؤِهَا ظَالِمُهُ (١)

أو حكى نحو قوله تعالى : اطمئنا أنا الحياة الدنيا  
لعب \* وللهو وزيعة وتفاخر بينكم \* وتكاثرت في الأموال \*  
وفي ذلك يقول ابن مالك :

وَأَخْبِرُوا بِأَنْتَيْنِ أَوْ بِأَكْتَرِ  
عَنْ وَاحِدٍ كُنَّ سَكْرَةً مَعْمُرًا

(١) هذا بيت من المقاربات قيل : لظرفه وقيل : مجهول القائل  
يَدَاكَ يَدٌ \* مبتدأ وخبره \* خيراها \* مبتدأ و \* هـ \*  
مضاف إليه وجملة \* يَرْجِيهِ \* هو \* في محل رفع صفة ليد  
وقد تعدد الخبر هنا مفردًا وجملة \*

( أسئلة على باب البتداء والخبر )

س١ : عرف البتداء • وامن هذا التعريف شرحاً وافياً  
تحدد فيه ما يدخل وما يخرج منه بالأمثلة • وبين  
أنواعه • ومثل لكل نوع تذكره •

س٢ : خَيْرٌ يَنْسُو لَيْسَ فَلَأَتَسَكُّ مَلْفِيَا  
مقالة لبيبي إذا الطير ممرت  
يستدل الكوفيين بهذا البيت على قاعدة نحوية • ماهي ؟  
وما رأى البصريين فيها ؟ اوضح الخلاف ورجح ما تختار

س٣ : اذكر أحوال الوصف مع مرفوعه • ومتى يجب إعرابه مبتدأ  
أو خبراً أو يجوز الأمان • مثل لما تذكر ؟

س٤ : عرف الخبر • واذكر أقسامه • وأنواع الخبر المفسر  
وجن وأي الكوفيين والبصريين في إعرار الضمير ودليل  
كل فريق • في الخبر الجامد والمشتق

س٥ : ما عرّف الاخبار بالجملة ؟ وما روايتها ؟ ومتى يصح  
أن يكون الظرف والمجوز خبراً ؟ وما معنى " اللغو"  
والمستقر ؟ وضح كل ذلك بأمثلة ؟

- ٦ س : متى يجوز الابتداء بالنكرة ؟ اذكر بعض موقفات  
الابتداء بها مع التثليل والامتنان ؟
- ٧ س : اذكر مواضع تأخير الخبر وجها . ومواقع حذفه  
مع ضرب الأمثلة . وايراد الشواهد العربية في ذلك ؟
- ٨ س : متى يجب حذف المبتدأ . ومواقع حذف الخبر  
وجها ؟ مبينا آراء النحاة في حذف الخبر بعد  
لولا . ودليل كل فريق . ورجح ما اختار .
- ٩ س : هل يجوز تعدد الخبر ؟ اشرح ذلك بين أنواع  
التعدد مع ضرب الأمثلة الموضحة لذلك .
- ١٠ س : ما حكم حذف المبتدأ والخبر فيما يلي مع التوجيه  
لما تذكرو .  
لَعَمْرُكَ أَذَاكَرَنَّ - مَهْدَى اللَّهِ لَأَسْمَانِينَ - التلميح  
وصدقته . الرجل والموت . المقاد كاتبا . عيسى  
البا . باردا . أكل الطعام قليلا . عل وذكره .  
أعوز بالله من الرجل الكذاب ( بالرفع ) بش التكم  
النافعي . من في الكلية ؟ محمدا . وكيف صحتك ؟  
جيدة . أكلها داء وظلها .

\* كان وأخواتها \*

XXXXXXXXXXXXXXXXXXXX

إذا قلت : "الهبوا" بمعنى "هذه جملة اسمية" مكونة من مبتدأ مرفوع ، وخبر مرفوع كذلك ، فإذا أدخلت عليها "كان" أو إحدى أخواتها ، تغير شكل الجملة ، فترفع المبتدأ بها رفعاً جديداً ، تشبيهاً بالفاعل ، ويسمى اسمها وينصب الخبر ، تشبيهاً بالمفعول به ، ويسمى خبرها ، فنقول : "كان الهبوا" بمعنى "فالهبوا" اسم كان مرفوعاً بها ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و "مبتدأ" خبرها منصوب بالفتحة ، فقد غيرت إعراب الجملة ، ولذلك تسمى "ناسخة" ولا تنكس ، يرفوعها ، بل تحتاج لتنصيبها ، ولذلك تسمى ناقصة .

وهذه الأفعال ثلاثة عشر فعلاً ( كان ، ظل ، بات ، أصبح ، أضحى ، أسي ، صار ، ليس ، زال ، برح ، قسى ، أنفك ، دأب ) .

ولابد أن يكون خبر هذه الأفعال غير طلب ولا إنشائي فلا نقول : أصبح محمد أكرم الله ، أضحى على سلم طيبه وتدل على الماضي فإذا قلت : أسي محمد يذاكر ، تحول زمن المضارع إلى ماضي ، ولكل فعل من هذه الأفعال ، معنى خاص مع معموله ، وشروط عمله ، وستعرضها تفصيلاً ، فنقول : إنها

تقسم الى ثلاثة اقسام :

أحدها : \* ما يميل هذا العمل مطلقا \* وهو ثمانية :

- (١) كَانْ : وتختص بأحكام دون غيرها \* ولذلك تسمى \* أمَّ البَاب \* ومعناها : تفيد انصاف اسمها بمعنى خبرها \* انصافاً جَرِّداً \* في زمن مناسب مثل : كان المصفور مستجداً \* سيكون الصاروخ منطلقاً \* فكن منتبهاً \*  
(٢) أَسَى : نحو : أسي الجو منتفراً \* وهي تفيد المخبر عنه بالخبر في الساء \*  
(٣) أَصْبَحَ : أصبح الإنسان تقيطاً \* وهي تفيد المخبر عنه بالخبر في الصبح \*  
(٤) أَضْحَى : أضحى الجو مطيراً \* وهي تفيد المخبر عنه بالخبر في الضحى \*  
(٥) ظَلَّ : نحو : ظلَّ التلميذ يذاكراً \* وهي تفيد المخبر عنه بالخبر في النهار \*  
(٦) يَاتَ : نحو : يأت علون مسوراً \* وهي تفيد المخبر عنه في الليل \*  
انصاف  
انصاف  
انصاف  
انصاف  
انصاف

(٧) صار : نحو : صار الطين ليريقا : وهي تغيد التحول  
من صفة الى صفة .

يشلها في العمل ما وقفها في العمل من الاعمال . وذلك  
منسوبة :

- لَمَّ : امتدَّ البرد حتى لَمَّ الماء ثلجا .
- رَجَعَ : مثل : لا ترجعوا بعدى كفارا .
- عَادَ : نَلَّه مَعْرُطًا بِالرُّبْدِ آمْرًا (١) .
- استحال : مثل : فاستحالت قريشا .
- قَعَدَ : مثل أرهف شفرته ، حتى قعدت كأنها حربة .
- حَاكَّرَ : مثل :

يَا لَمْرُؤَ إِلَّا كَالْقَهَابِ وَنُورِهِ  
يُحَوِّرُ رِيَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعٌ (٢)

- (١) هذا محوَر بيت من الطويل لسواد بن الذؤيب الصحابي  
كان فعل ناقص ، وخلق خبره مقدم ، ومن اسم موصول اسم  
كان منفرده وصلة جملة ( هديت برشد ) أو عاد تحمل عمل  
كان واسم عاد ضمير مستتر ، خبرها آمرا ، وهذا موطن الشاهد  
وسد البيت : وَكَانَ حُضَيْقٌ مِّنْ هُدَيْتَ بِرُشْدِهِ .
- (٢) هذا بيت من الطويل للبيد بن ربيعة ، والشاهد فيه ( يحوِر رِيَادًا )  
حيث عمل يحوِر حمل كان ، واسمها ضمير مستتره وريادا : خبرها  
وبعد ظرف مكان ، متعلق بـ يحوِر ، ولِئِنْ : ظرف للمناس ، وجملته  
هو ساطع في محل جريان صفة إِذْ اليها .

أَرْتَدَّ : مثل قوله تعالى : الفَاءُ عَلَى وَجْهِهِ • فَارْتَدَّ بِصِيرًا •  
تَحَوَّلَ : شَبَّال :

يَذَلَّتْ قَرَحًا دَائِبًا يَمُودُ صَحَابَةً  
قِيَالِكَ مِنْ تَعْمَى تَحَوَّلَنَ أَيُّوسًا (1)

عَدَا وَرَاحَ مَثَلٌ : \* تَعَدُّ وَخِيَاصًا • وَتَوَّجَّ بِطَانَسًا •

وقال سيويه : \* مَا جَاءَتْ حَاجَتَكَ \* فالنصب على أَنَّ \* مَا \*  
استفهامية مبتدأ • وجاءت كلان واسمها ضمير مستتر يعود على  
\* مَا \* بمعنى الحاجة • \* وَحَاجَتَكَ \* خبر منصوب • والتقدير :  
أَيُّ حَاجَةٍ سَأَرَتْ حَاجَتَكَ \* وعلى الرفع \* حَاجَتَكَ \* اسم جَاءَ •  
وما غيرها •

(1) هذا بيت من الطويل لأمير القيس • لا يرى القيس  
ابن حجر • والشاهد فيه قوله ( تَحَوَّلَنَ أَيُّوسًا ) حيث  
أُجِّلَ \* تَحَوَّلَ \* عمل كان • فرفع به نون النسوة على  
أنه اسم • ونصب الخبر • وهو \* أَيُّوسًا •

وقد استعمل : كَانَ • ظَلَّ • أَضْحَى • أَصْبَحَ • أَسَى

بمعنى صار كبيراً مثل :

\* وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا • وَظَلَّ وَجْهَهُ مَسْرُورًا  
• وَهُوَ كَظِيمٌ •

وقال الشاعر :

ثُمَّ أَضْحَوْا كَأَنَّهُمْ وَقَفَ جَسَدٌ  
فَأَلْتَمَسَتْهُ السَّيِّئَاتُ وَالذَّبَّاسُ (١)  
فَأَصْبَحُوا قَدْ آطَاكَ اللَّهُ نَعْتَهُمْ  
إِذْ هُمْ قَرِينٌ • وَإِذْ يَأْتِيهِمْ بَشَرٌ (٢)

(١) هذا بيت من الخفيف لعمد بن زيد • والشاهد قبسه  
\* ثُمَّ أَضْحَوْا ( حيث استعمل أضْحَى بمعنى صارَ • والسواو  
اسمها وجملة \* كَأَنَّهُمْ وَقَفَ \* في محل نصب خبر أَضْحَوْا  
- و ( السَّيِّئَاتُ وَالذَّبَّاسُ ) ربحان مقابلان - التوت : أَهْلَكَتْ

(٢) هذا بيت من البسيط للفردق • وقد استعمل الشاعر : أَصْبَحَ  
بمعنى صارَ • وروا الجماعة : اسمها وجملة \* قَدْ آطَاكَ اللَّهُ  
يَعْتَمُهُمْ \* في محل نصب خبر أَصْبَحَ • كما أهل الشاعر  
\* مَا \* عمل ليس مع تقدم خبرها \* مثلها \* على اسمها  
وهو \* بشر \* وهذا ضرورة •

أَسْتَخَلَّ • وَأَسَى أَهْلَهَا اِخْتَلَسُوا  
أَخَقَى ظَهْرَهَا الَّذِي أَخَقَى عَلَى لِبْسِي (١)

\* وَلَهَى • ومعناها النفس • وهي عند الإخلاق لنفسى  
الحال • وعند التنبيه حسيه • مثل : \* ليس الجهد كسولا •  
وليس الماجد غفياً • وليس الوليد مجدا •

(٢) الثاني : ما يحمل هذا العمل : بشرط أن يقدمه نفسى  
أوتسب أودعا • وهو أريحة :

(١) زال : ماضى يزال نحو قول الله تعالى : ولا يزالون  
مختلفين • خرج بذلك : زال ماضى يزول  
فإنه فعل تام تمتد إلى مفعول وحتاه : مسافد  
ويصدره \* الزل \* وخرج أيضا : زال ماضى  
يزول • فإنه فعل تام قائم وحتاه الانتحال

(١) هذا بيت من البيتين للنايبة اليزانية • وأسى هنيا  
بمعنى \* صار \* واسمها ضمير مستتر • و \* خلا \*  
غيرها • وهذا هو الشاهد •

ومصدره الزوال - قال الشاعر :

صَاحَ شَمْرٌ وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ الْمَوْتِ  
فَنَشِيَانَهُ نَسَلَالٌ مُبِينٌ (١)

(٢) بَيِّنٌ : نحو قوله تعالى : \* لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ \*

وقد يكون النفي تقديرًا مثل :

قَلَّتْ بَيِّنُ اللَّهِ أُتْرُقُ قَاعِيْدًا  
وَلَوْ قَطَمُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَجْمَالِي (٣)

(١) هذا بيت من الخفيف • مجهول الفاعل • صَاحَ : منسادي  
موشم حذف منه حرف النداء • وَتَمَّتْ : فعل أمر • وفاعله  
ضمير مستتر • وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ الْمَوْتِ : لانهائية • تَزَلْ : ضارع  
مجزوم بلا • واسمها ضمير مستتر ( أنت ) وذاكر خبر تسزال  
والموت مضاف اليه • وهذا موقوع الشاهد •

(٢) هذا بيت من الطويل لاسم القيس • أُتْرُقُ : جمع : وصل  
وهو كل علم يفصل من الآخر • والشاهد فيه ( أُتْرُقُ قَاعِيْدًا )  
حيث أعمل \* أُتْرُقُ \* عمل كان • والنفي مقدر • وحذفه  
مقيس بعيد القسم ( وَيَجِيْنُ ) مبتدأ خبري خبره وجوا أي  
يَجِيْنُ اللَّهُ قَيْسِي • ورواية النسب على أنه مفعول مطلق لفعل  
مخدوف •

(٣) قَتِيْلٌ : مثل : تَا لِلّٰهِ تَخْتُوْا نَذَكَرُ يُوْسُفَ \* اُوْى لَانْتَقِسُوْا  
فَالنَّفْسُ مَقْدُوْرٌ \*

(٤) اَتَيْتَكَ : ليس يَتَفَكُّ ذَا عَيْتِيْ وَاعْمِيْتَرَا  
كُلُّ ذِي عَقْفٍ يَغِيْلُ قَنَسُوْعٌ (١)

ومعنى هذه الأفعال الأربعة : ملازمة  
الخير المخبر عنه على ما يقتضيه الحال \*

الثالث : ما يعمل بشرط تقدم \* ما \* المصدرية \* الظرفية  
وهو \* دام \* قال تعالى : وَأَيَّامِنِي  
بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا \* أُوْى : مدة  
دوامك كذا \*

وتيما تقدم يقول أين مالك :

تَرَفَعَ كَأَنَّ الْبَيْتَ أَسْمًا وَالْحَسْبَ عَمْرٌ  
تَتَّصِيهِ كَأَنَّ سَيِّدًا عَمْرٌ

(١) هذا بيت من الخفيف لا يعرف فاعله \* والشاهد فيه قوله  
( ليس يَتَفَكُّ ذَا عَيْتِيْ ) حيث أصل يَتَفَكُّ عمل كان \* واسمها  
ضمير مستتر \* وذا خبره \* منصوب بالالف \* وفي مضاف إليه  
وليس : فعل ماضٍ مبهم حمله على ما التافية \*

كَلَّا نَظَلَّ بَاتٍ أُضْحَىٰ أَضْحَىٰ  
أَمْسَىٰ وَصَارَ لَيْسَ زَالٍ بِرَحْمَىٰ  
فَيْسَىٰ \* وَأَنْفَكَ وَهَيْدَىٰ الْأَنْفَكَ  
لَعْنَةُ نَفْسٍ أَوْ لِنَفْسٍ تَتَمَنَّاهُ  
وَمَثَلُ كَانَ دَأْمٌ بِسُوقِيهَا بِمَا  
كَأَعْبُدُ (٤) مَا ذَا أُمَّتٌ حَيًّا دَرَهْمًا

(٤) صدرية لتأويلها مع ما بعدها بصدور يجمع على حسب العامل

السايق لها .

وظرفيه : لنيابتها عن الظرف ، لا انها ظرف .



واسم الفاعل مثل : -  
وَمَا كَلَّمَنَّ بِيَدِي الْبِشَاعَةَ كَاتِنًا \* أَحَاكَ إِذَا لَمْ تَلْفَهْ لَكَ مَجْدًا (١)

وقوله : -  
قَسَى اللَّهُ يَا أَسْمَاءُ أَنْ لَسْتِ زَائِلًا \* أَحَبُّكَ حَقَّ يَغْفِرُ الْجَنَّةَ مَغْفِرًا (٢)  
ويُغْرَدُ لك من التصرفات في الأفعال الباقية مثل : يَحْسَى الطَّالِبُ تَضِيظًا \* وَمَا يَنْفَكُ الْعَمَلُ مَعِدًا \* وَيُغْرَدُ لك من الأمثلة \* وفي جميع تصرفاتها يبقى لها عملاً رُفْعًا في الاسم \* ونصبًا في الخبر.

وهي ذلك يقول ابن مالك :  
وَيُغْرَدُ مَا فِي شَيْءٍ قَدْ عَيْسَلًا \* إِنْ كَانَ غَيْرَ الْمَاضِي شَيْءٌ اسْتَعْمَلًا (٣)

(١) هذا بيت من الطويل \* لم يعرف قائله - ( ما ) نافية حجازية  
تمتل عمل ليس \* و \* كل \* اسمها \* و \* من \* اسم موصول  
ضاف إليها \* وجملة \* بيد البشاعة \* صلة الموصول \* وكاتنا  
خبر ما \* وهو اسم فاعل من كان الناقصة \* واسم ضمير مستتر  
وأحاك خبره منصوب بالألف \*

(٢) هذا بيت من الطويل للحسين بن مطير \* وزائلاً خبر ليس  
وهو اسم فاعل من زال الناقصة واسم ضمير مستتر فيه وجملة  
أحبك \* في محل نصب خبر \* زائلاً \* وهو موطن الشاهد \*

(٣) جملة \* استعملًا \* في محل نصب خبر كان \* واسمها غير \*  
« والماضي » ضاف إليه \*

\*\*\*\*\*



وجميع هذه الأفعال حتى ( لَيْسَ وَمَادَامَ ) يجوز إجتماعاً توسط  
الخبرينتها وبين الاسم نحو : وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ ،  
و \* لَيْسَ التَّيْرَانُ تَوَلَّوْا \* في قرابة حمزة وحضن .

وقال الشاعر :

سَلِي إِنْ جَهِلَتِ النَّاسَ عَنَا وَهَنِمَ \* فليس سوا \* عالم وجهول (١)

وقوله :

لَا طَيِّبَ لِلْعَيْشِ مَا دَامَتْ نَفْسُهُ \* لذاته \* ياتكأر الموت والبهيم (٢)

لما تقدم الخبر على الناسخ ، فأجمع النحاة على جواز الإلتصاف  
خبر \* مادام \* أو ما دخل عليه حرف النفي على خلاف نحو : فاقمما  
ما كان محذوفاً ، وقادماً ما زال على ، وأجازها الكوفيون ، ونسخ  
ابن كيسان الأولى ، وأجاز الثانية لأن نفيها إيجاب .  
وخبر \* ليس \* منع جمهور البصريين تقديمه عليها ، ولضعفها  
بعدم التصرف ، وشبهها بما النافية .

(١) هذا بيت بين الطويل للممول بن عادي ، والشاهد فيه  
( فليس سوا \* عالم وجهول ) حيث قدم خبر ليس وهو  
\* سوا \* على اسمها وهو \* عالم \* وهذا موطن الشاهد .  
(٢) هذا بيت من البسيط ، لم يعثر على مثله ، والشاهد فيه  
( مادامت شخصه لذاته ) حيث قدم خبر مادام على  
اسمها ، ولا \* نافية للجنس ، طيب اسمها يعني طيب  
الفتح في محل نصب ، للعيش جار مجرور في محل رفع  
خبرها .

ومن أجاز التقديم احتج بقوله تعالى : أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَكْرَهُهَا بِزُلْآنَ تقديم الممول يؤذن بجواز تقديم العامل .  
وأجيب :

بأن ممول الخبر هنا ظرف ، والظروف يتوسع فيها ، وأيضا فإن " عسى " لا يتقدم غيرها إجماعاً ، لعدم تصرفها مع عدم الاختلاف في فعليتها ، فليس أولى بذلك والمساواتها له في عدم التصرف مع الاختلاف في فعليتها .  
فإن كان النفي بغير " ما " جاز التقديم ، خلافاً للفسراء .  
ودليل المجيزين :

قول الشاعر :  
وَرَجَّ الْفَتَى لِلْخَيْرِ مَا إِنَّ رَأْيَهُ . على السنَّ خيراً لا يزال يزيد  
وقوله :

(١) هذا بيت من الطويل وهو للمعلِّق القرظي ، والشاهد فيه ( على السنَّ خيراً لا يزال يزيد ) حيث تقدم ممول خير زال وهو " خيراً " على الخبر وهو " يزيد " وتقديم الممول يؤذن بتقديم العامل ، واسم يزال : ضمير مستتر وجملته ( يزيد ) في محل نصب خبر ، وقد تقدم مموله مع أنه متنى بغيرها ، وهذا دليل الجواز .

بَعْدَ عَازِلٍ فَبَهَائِمًا لَنْ أُبْرِحَا \* يَسْتَلِ أَوْ أَحْسَنَ مِنْ شَمْسِ الصَّحَى (١)  
أَمَّا تَوَسُّطُ الْخَبَرَيْنِ \* مَا \* وَكَانَ \* فَبِهِ جَائِزٌ \* وَشَمْسُهُ  
بَعْضُهُمْ مَثَلٌ : مَا قَاتَمًا كَانَ مَحْدًا \* مَا قَاتَمًا زَالَ عَلَى - وَيَقُولُ  
ابن مالك :

وَفِي جَمِيعِهَا تَوَسُّطُ الْخَبَرِ \* أَيْزُ وَكُلُّ سَبَقِهِ دَامَ حَظْرُ  
كَذَاكَ سَبَقُ خَبْرِيمَا النَّائِبَةِ \* فَبِهِ مَثَلٌ لَا تَالِيَهُ  
وَشِعْ سَبَقُ خَبْرِيهِسَ لَشَطِيفِيسَى \* . . . . .

\* حكم تقديم معمول خبر كان وأخواتها \*

XXXXXXXXXXXXXXXXXXXX

الأصل أن يتأخر خبر هذه الأفعال ، وكذلك معمول خبرها  
فلا يجوز عند جمهور البصريين أن يقدم معمول الخبر ، سواء  
تقدم معه مثل \* كان كلامك فاهما محمداً \* وأصبح أكلأ طعامك  
على \* أم لم يقدم نحو \* كان حديثك علي فاهما \* وأجازوه  
الكوفيون تسكناً بقول الشاعر :

(١) هذا بيت من الرجز لا يعرف قائله \* تم : اسم فعل بمعنى  
اكف : المانزل : اللائم والهاشم : العاصق والشاهد فيه :  
( فبهائماً لن أبرحاً ) حيث خبر أبرح منفياً بـ لن \* وطس  
ذلك يجوز تقديم المنفى بغير \* ما \*

فَنَاقَدُ هَذَا جَوْنَ حَوْلِ بَيْتِهِمْ \* بِمَا كَانَ إِيَّاهُمْ عَطِيَّةً تَوَدًّا (١)  
وَحَرَجَهُ الْبَصْرِيُّونَ عَلَى زِيَادَةِ \* كَانِ \* أَوْ إِسْمَارِ اسْمِ مَرَادٍ بِهِ الشَّأْنُ  
أَوْ رَاجِعٍ إِلَى \* مَا \* وَطَيْبِينَ \* عَطِيَّةً \* مَبْتَدَأً \* وَقِيلَ : ضَرُورَةٌ \*  
وَشَلْهُ :

فَأَسْبَحُوا وَالتَّوَدَى عَلَى مَرَسَسِهِمْ \* \* \* \* \* وَبِئْسَ كُلُّ التَّوَدَى تَلَقَّى الْمَسَاكِينَ (٢)

وَقَوْلُهُ :  
بَاتَتْ قُوَادِي ذَاتِ الْخَالِ سَالِيَةً \* \* \* \* \* فَالْعَيْشُ إِذْ حَمَلِي عَيْشٍ مِنَ الْعَجَبِ  
إِلَّا إِذَا كَانَ الْمَعْمُولُ طَوْفًا أَوْ مَجْرُورًا \* فَإِنَّهُ يَلْسُ الْعَامِلُ اتِّخَافًا مِثْلُ :

- (١) هذا بيت من الطويل للفرزدق فيه فائدة : جمع تَفَدَّى : وهو حيوان يهرب به المثل في السرى \* هذا جَوْنَ : مُشْرَعُونَ ( وناقده هَذَا جَوْنَ \* خبر مبتدأ محذوف وصغته أي هم \* ) عَطِيَّةً ( اسم كسبان وجملة قُوَادِي \* هو \* في محل نصب خبر كان بمعمله : إِيَّاهُمْ وَقَدْ وَوَدًّا \* ) وَلِذَلِكَ أَجَازَةُ الْكُوفِيِّينَ \* وَالْبَصْرِيُّونَ يَجْعَلُونَ كَانِ \* زَائِدَةً وَأَسْمَاءُ ضَمِيرِ الشَّأْنِ \*  
(٢) هذا بيت من الطويل لم يعثر على مثله بآت : فعل ماض ناقص والتاء للتأنيث وقُوَادِي : مفعول سأل به الآتي \* وذات \* اسم بات والخال مضاف إليه وسالية : خبر بات \* قَوْلِي الْعَامِلُ مَعْمُولُ الْخَيْرِ عَطَسِي رَأَى الْكُوفِيِّينَ \*  
(٣) هذا بيت من البسيط للحميد الأرقط ليس : فعل ماض ناقص واسم ليس ضمير الشأن كَلْ : مفعول به مقدم لتلقى والتوى مضاف إليه وجملة تلقى \* هي \* خبر مقدم \* وَالْمَسَاكِينَ اسْمٌ لَيْسَ مُؤَخَّرٌ وَتَدٌ وَبِئْسَ مَعْمُولُ الْخَيْرِ وَهُوَ كُلُّ التَّوَدَى عَلَى رَأْيِ الْكُوفِيِّينَ \* وَهُوَ \* الْمَسَاكِينَ \* مَبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ عَلَى رَأْيِ الْبَصْرِيِّينَ حَتَّى لَا يَلْسُ الْعَامِلُ مَعْمُولُ الْخَيْرِ \*

كان عندك أرفى الدار صلاحاً جالساً أو جالساً صلاحاً باللتوسع  
في الظروف والمجور وكل ما ورد موهماً خلاف ما تقدم بقرائنه يؤول  
هد البصريين بإنمار ضمير الشأن .

قال ابن مالك :

ولا يأن العاقل موصول الخبر . إلا إذا ظرفاً أي أو حرف جر  
وضمير الشأن اسماً أو إن وفتح . موهماً ما استبان أنه أفتح .

• أحوال كان وأخواتها •

تأتي كان وأخواتها على أربعة أنواع :

ناصة ، تامة ، زائدة ، شاذية .

واليك بيان كل نوع على حسبة :

١ - ناصية : وهي التي لا تنفي بمرقوعها ، بل تحتاج إلى

منصوب ، وهذا هو الأصل في هذه الأفعال ، ويعرب المرفوع

اسمياً ، والمنصوب خبرها ، نحو : كان محمد أخاك .

ويجوز إذا فتح أن يعرب الخبر حالا ، أن تكون تامة

مثل : كان محمد فاهماً .

٢ - تامة : وتسمى بالتام ، ما يكفي بمرقوعه على أنه

فاعل له ، وكل هذه الأفعال يجوز أن تستعمل تامة

إلا ثلاثة وهي " غشي " ، " زال " ، " ضاربعها " يسزأل



جـ - بين العاطف والمطوف مثل :  
فِي لَجَّةٍ غَرَّتْ أَبَاكَ بِحَوْرَهَا • فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ وَالْإِسْلَامِ (١)  
د - يبين نغم واطعها شمسيل :  
وَلَيْسَتْ سِرَابُ الشَّبَابِ أُرْوَاهَا • وَلَنَعَمَ كَانَ شَبِيَّةَ الْخِتَالِ (٢)  
هـ - بين جزئي الجلسة مثل :  
وَلَدَتْ فَاطِمَةُ بَيْتَ الْخُرْقَةِ الْكَلَمَةَ مِنْ بَنِي عَجِيٍّ لَمْ يَجِدْ كَانَ يَتْلُمُ (٣)  
و - وفدت بين الجار والمجور مثل :  
سَرَاةً بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَمَامَسِي • تَعْلَى كَانَ السَّمُومَةَ الْمِسْرَابِ (٤)

- (١) هذا بيت من الكامل للفردى والشاهد فيه (في الجاهلية كان والإسلام) حيث زاد كان بين العاطف والمطوف .  
(٢) هذا بيت من الكامل لا يعرفنا له والشاهد فيه قوله (ولنعمة) كان شبيبة الختال) حيث زاد كان بين نغم واطعها شبيبة والختال ضاف اليه والجملة جواب قسم لا محل لها .  
(٣) قائله : فليس بن غاليا ليدري فاطمة : من بني انما بن يحيى ، وأولادها كانوا مثلاً رائدة في الشجاعة والبرعة والبهمة زستان العيسى .  
(٤) هذا بيت من الواقع مجهول القائل وسرأة : جمع سرى • وهيسو الشريف العظيم وقيل : اسم جمع والشاهد فيه (على كان السمومة) حيث زاد كان بين الجار والمجور • وهذا شاذ .

\*\*\*\*\*

كما شذت زيادتها بلفظ الضارع نحو :  
أنت تكون ماجد تبيسل \* إذا تهيئ شمال بليسل (١)  
أو زيادة غير كان مثل قولهم : ما أصبح أبزها \* وما أمس  
أفأها \* خلافاً للقاصي في أصبح وأمس \* وأجاز بعضهم : زيادة  
كل أعمال هذا الباب إذا لم ينقض المعنى \*

٤ - شائيسة : بأن تلي جملة اسمية مرفوعة الجزئين مثل قول الشاعر:  
إذا كنت كان الناس صفان شامت \* وأخر من بالذي كنت أمتح (٢)  
فاسم كان \* ضمير الشأن \* والجملة الاسمية في محل نصب خبر  
كان \*

\* حذف كان مع اسمها أو خبرها \*

XXXXXXXXXXXXXXXXXXXX

من الأمور التي تختص بها \* كان \* وحدها دون أخواتها \* أنها  
ت حذف \* ولا يشترك معها في هذه الأحكام إلا \* ليس \* فإنه يجوز

(١) هذا بيت من الرجز لفاطمة بنت أسد بن هاشم \* عشال : ربح  
الشمال \* بليل : رندية رطبة \* وقد زاد وتكون \* بلفظ الضارع  
بين البيت \* أنت \* وبين الخبر \* ماجد \*

(٢) هذا بيت من الطويل للعجيز السلولي وهو من شواهد سيبويه  
١ : ٣٦ والشاهد فيه قوله ( كان الناس صفان ) حيث أفسر  
في \* كان \* ضمير الشأن والأمر \* وأخبر عنه بالجملة  
الاسمية بعده \*

حذف خبرها إذا كان نكرة عامة نحو : ليس أحد \* أي ليس  
أحد هنا - ويقع هذا الحذف على أوسع صيور : -  
الأولسي : أن تحذف مع اسمها ويبقى خبرها .

ويقع هذا الحذف بعد \* إن ولو الشرطيتين \* كثيراً . مثل  
المرء مجزئ بعمله \* إن خيراً فخير \* وإن شراً فشر \* قال  
الشاعر :

قد قيل ما قيل إن صدقا وإن كذبا \* فما اعتذارك من قول إذا قيلاً (١)  
ومثل : القسي ولو خاتماً من خديد \* قال الشاعر :  
لا يأمن الدهر ذو يمين ولو ملكاً \* جنوده نأق عنها السهل والجهل (٢)

(١) هذا بيت من البيط للعثمان بن النذر وقد : حرف تحقيق  
قيل : فعل ماض مبني للمجهول وما اسم مجزول نائب فاعل وحملة  
قيل ونائب فاعلها الضمير المستتر صائمه لما \* وإن : شرطية :  
صدقا أو كذبا : خبران لكان المحذوفة فيهما \* والتقدير  
إن كان القول صدقا أو كذبا \* تحذف كان مع اسمها  
بعد \* إن \* الشرطية .

(٢) هذا بيت من البيط \* مجهول الفاعل \* والشاهد  
فيه قوله \* ولو ملكاً \* حيث حذف  
كان مع اسمها \* وأبقي خبرها بعد ولو  
الشرطية .

\*\*\*\*\*

\* فخييراً \* و \* شرّاً \* و \* قبيلاً \* و \* خائناً \* و \* ملكاً \* أخبار  
لكان المحذوفة مع اسمها أي إن كان العمل أو القول ، أو الباطن  
وقل الحذف مع \* غير إن \* ولم يثل قول العرب :  
\* مِنْ لَدُنْهُ لَا يَأْتِي الْبِلَاقِيَا \* أي مِنْ لَدُنْ أَنْ كَانَتْ شَوْلًا .

التائيسية : أي تحذف مع غيرها ، ويبقى الاسم .  
وذلك مثل \* التمر مجزئ بمعله \* إِنْ خَيْرٌ فخيرٌ \* و إِنْ شَرٌّ  
فشرٌ \* برقمهما والتقدير : إِنْ كَانَ فِي عَمَلِهِ خَيْرٌ فَجَزْأُهُ خَيْرٌ  
و إِنْ كَانَ فِي عَمَلِهِ شَرٌّ فَجَزْأُهُ شَرٌّ ، وهذا الحذف جائز .  
ومثل ذلك \* ذَكَرَ الْكِتَابَ وَلَوْ وَرَقَةً \* أي ولو كان غسبي  
الكتاب ورقة \* \* وَأَلْعَمَّ الْمَسْكِينَ \* ولو رقيقاً \* أي ولو  
كان في بيتكم رقيقاً .  
ويروى بنصب \* خييراً وشرّاً \* والتقدير : إِنْ كَانَ عَمَلُهُ خَيْرًا  
فهو يجزئ خيراً \* كما يروى : برقع الأول ونصب التائيسية \*  
ومنه \* أَلَا طَعَامٌ وَلَوْ تَمْرٌ \* أي : ولو يكون عدنا تمرّاً .

(١) هذا كلام يوافق رتبة بيت من الرجز المشطور ، ونسب  
ينسب لقاتل معين وهو من شواهد سيبويه ١ : ١٢٤ .  
\* شَوْلًا \* جمع شائلة وهي من الأيسل التي تنس عليها من حملها  
أو وضعها سبعة أشهر فنفخ لينها ، إِذَا تَلَاهَا \* إذا تلاها  
ولدها ، والشاهد فيه ( شَوْلًا ) حيث حذف كان واسمها  
بدون أن يتقدم عليها إن أولسوا .

**الثالثة :** أن تحذف وحدها ويبقى اسمها وخبرها .  
وذلك بعد أن الصدوية الراجعة في موضع المفعول لأجله  
في كل موضع . أريد فيه تحليل فعل يفعل في مثل : \* أما  
أنت مطلقاً انطلق \* أصله : لأن كنت مطلقاً  
انطلقت . \* فأنت صدوية و \* ما \* عوض عن كان وأنت \*  
اسمها و \* مطلقاً \* غيرها ، فحذفت لام التعليل  
ثم حذفت كان ، فاقبل الضمير التمثل بها ، ثم حذفت  
عنها \* ما \* وأدخيت النون ، وحذفت كان واجب ، إذ  
لا يجوز الجمع بين العوض والموض . وبته قول الشاعر :  
أبا خراصة أما أنت ذا نقر . \* فإني لم تأكلهم القبح (١)  
والأصل : لأن كنت ذا نقر فحذرت ، ثم حذفت متعلق

الجار .

**الرابعة :** أن تحذف مع معموليها .  
وذلك بعد \* إن \* في قولهم : \* إنعمل هذا إما لا \* أي  
إن كنت لا تفعل غيره \* فما \* عوض عن \* كان \* و لا  
تأمية للخبر .

(١) هذا بيت من البيط للعياض بن مروان ( الفصح ) المنه  
التجديبة والشاهد فيه ( أما أنت ذا نقر ) حيث حذفت  
كان وعوض عنها \* ما \* وأنت اسمها و \* ذا نقر \* غيرها  
أما خراصة : شاذى حذفت حرف النداء \* متوصى بالألف  
وخراصة ضاف إليه .

ومنه قول الشاعر :  
أُرِمَّتِ الْأَرْضُ لَوَّانٍ سَالَاً \* لَوْ أَنَّ نَوْفَالَكَ أَوْ جِيَالَاً (١)  
أَوْ ثَلَاً مِنْ نَحْمِ إِسَالَاً

والتقدير : إن كنت لا تجد بين غيرهما .  
قال ابن مالك :

وَيَحذفونها وَيَبُونُ الْخَيْرَ \* \* \* \* \* معد إن ولو كثيراً إذا اشتهر  
ومعد أن تعويض ما عنها ارتكب : \* \* \* \* \* كمثل أما أنت فزدا فاقرب

### \* حذف نون ضار كان \*

يجوز حذف نون \* يكون \* سواء كانت ناقصة أم تامة وذلك  
بالشروط الآتية : إذا جَزَتْ بالسكون \* ولم يتصل بها ضمير نصب  
وقد ولها متحرك وذلك مثل قوله تعالى : **جَاءَتْكَ حَسَنَةٌ** \* فسي  
القرآن \* \* \* \* \* ومثل قوله : \* **وَلَمْ** \* **أَلَّا** **بَعَثْنَا** \*  
فلا حذف مع غير الجزم مثل قوله تعالى : \* **مَنْ تَكُونُ لَهُ عَابِدَةٌ**  
**الْأَر** \* \* \* \* \* ومثل \* **تَكُونُ لَكُمُ الْكِبْرِيَاءُ** \* \* \*

(١) هذه ثلاثة أبيات من شطو الرجز ولم تسم بقائل معين ( المرح) الكلام  
وجمعهم : أمرع كملس وأفلس \* والثلثة : جماعة الغنم وأسوانها والجمع  
ثَلَالٌ مثل برة بدر \* والشاهد فيه قوله (إملا) حيث حذف \* كان \*  
مع اسمها \* وعوض عنها \* ما \* الزائدة وحذف جملة الخبر مكفيا  
عنها بحرف النفس \*

أو الجزم بغير السكون مثل قوله تعالى \* وَكُنُوا مِنْ بَعْدِهِ  
قِيَمًا صَالِحِينَ \*

(١) أو اتصل بها ضمير نصب نحو \* إِنْ يَكُنْ فَلَئِنْ تَسَلَطَ عَلَيْهِ \*  
أو اتصل بساكن نحو : لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لِيُفَقِرْ كُفْرَهُمْ \* وخالف

في ذلك يونس تيسكا بقول الشاعر :  
فَإِنَّ لَمْ تَكِ الْمَرْءُ أَبَدَتْ وَسَاءَةٌ \* فَقَدْ أَبَدَتْ الْمَرْءَ جِهَةً ضَيْفٌ (٢)  
وحمل على الضرورة - وفي ذلك يقول ابن مالك :  
وَمِنْ مَضَارِعٍ لَكَانَ مَنجُزًا \* تَحْدَى تُونٌ وَهُوَ حَذٌّ فَمَا تَنْزِيمٌ

(١) هذا من حديث لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -  
رواه الإمام مسلم في باب ذكر ابن صبيح من كتاب القطن \*  
وأشراط الساعة من صحيحه والبخاري في باب كيفية نزل الإسلام  
على النبي من كتاب الجهاد عوروه ابن حنبل في مستنده  
بلفظ المضارع \* إِنْ يَكُنْ هُوَ \* \* \* \* \* وَالْأَيْكُنْ هُوَ \* \* \* \* \* رقم  
٢٣٦٠

(٢) هذا بيت من الطويل للخنجرين صخر الأندلسي \*  
القبالة : الجبال وحسن النظم \* والشاهد فيه  
قوله : \* \* \* \* \* تَكِ الْمَرْءَ \* \* \* \* \* حيث حذف التثنية  
من مضارع كان \* مع أن ما بعدها ساكن \* وهو  
لام التعريف \*  
\*\*\*\*\*

أسئلة على باب كان وأخواتها

XXXXXXXXXXXXXXXXXXXX

- س١ : أذكر مثالا توضح فيه عمل كان وأخواتها ، ولماذا سميت تامة أو تامة ؟ وما الواجب في غيرها ؟ ولماذا ؟ أذكر أمثلة توضح ما تذكره .
- س٢ : ما معنى صار ؟ أذكر بعض أفعال أقيمتها في المعنى ، وعلت عليها ، وكيف أمر بسبويه : هذا الشل " ما جاءت حاجتك " بالرفع والنصب ، وضح بالأثلة ما تذهب اليه .
- س٣ : قسم كان وأخواتها من حيث عملها ، وما الأفعال التي تعمل بلا شرط أو بشرط ؟ وضح ذلك . متى تعمل " زال " هذا العمل ؟ اشرح ذلك بالأثلة .
- س٤ : ما أقسام أفعال هذا الباب من حيث الجود والتصرف ؟ أورد كلامك بالمأثور عن العرب .
- س٥ : متى يجب تأخير غير كان وأخواتها ؟ ومتى يجب التقديم على الخبر أو العامل ؟ وما حكمها من حيث تقديمها على الاسم .
- س٦ : اوضح ما تقدم مستعينا بالدليل . ورأي النحاة في غير " ليس " ودليل كل فريق .
- س٧ : بين حكم تقديم معمول غير هذه الأفعال عند البصريين ، والكوفيين ، ودليل كل فريق ، ورجح ما اختار بالدليل .

٧ : لكان وأخواتها أحوال من حيث النقص والتمام والزيادة وغيرها .  
أوضح كل حالة على حدة واذكر الأمثلة والشواهد التي تؤيد  
ما ذهبت إليه .

٨ : متى تحذف كان مع اسمها ؟ مثل لذلك ومتى تحذف يسع  
خبرها فقط ؟ مثل وما المحذوف في هذا المثال \* أما أنت  
ذا نفر \* ؟ وأشرح أصله ، وماذا آل إليه ؟ ومتى تحذف  
مع معموليها ؟ أذكر أمثلة توضح ما تقول .

٩ : قال تعالى : وَلَمْ أَكُ بِغَيْبًا ؟ ما المحذوف في هذا الفصل ؟  
وما شروط هذا الحذف ؟ وما حكم هذا الحذف أيضا ؟ ومتى  
لا تحذف هذه النون ؟ مثل لما تذكره .

١٠ : أرب ما يأتسسى :

\* كان الناس تصفان \* و \* مادامت السموات والأرض \*  
أنت تكونن مجتهدا ذاك ولو ورقة به فارقت بصيرا  
إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا .



\* باب : ما ء ولا ء وان : المشبهات بليس \*

هناك حروف تعمل عن \* ليس \* فتزعم البتداء وتنصب الخبر و  
لمشابهتها ليس في المعنى ء وهي النفي ء والمعن ء وهي  
أربعة : ما ء ولا ء ولآت ء وإن ء واليك الحديث  
من كل أداة \*

١ - \* ما \* :

حرف نفي ناسخ يعمل عن \* ليس \* عند الحجازيين  
بدلن قوله تعالى : مَا هُنَّ أَهْلَانِهِمْ \* وقولهم :  
\* مَا هَذَا بِشِرًّا \* فاختدروا على السماع الوارد في  
في عليها \*

وأهملها بتوقيع و لعدم اختصاصها بالاسم ء فهمس  
تدخل عليها على الأفعال مش : عَلِمْتُ لَا يَدْرِكُ  
شروط عملها عند الحجازيين :

يشترطون لعملها شروطاً أربعة :

أحدها : أَلَا يَخْتَرْنَ اسْمَهَا بِلَانَ الزَّائِدَةِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ  
يَتَى قَدَانَةٌ مَا لِيْنَ أَنْتُمْ ذَهَبٌ \* وَلَا صَرِيْفٌ وَلَكِنْ أَنْتُمْ الْخَرْفُ ١٥  
ورواية \* ذَهَبًا \* بالنصب بخبره عن أن \* إِنْ \*

(١) هدايت من السيط لم يهزه أحد الى شاعر معين ء والشاهد  
فيه (ما لِيْنَ أَنْتُمْ ذَهَبٌ \* حيث أخطأ عن \* ما \* التامية ولا تفرانه  
بِلَانَ الزَّائِدَةِ ء \* وَأَنْتُمْ \* مبتدأ \* و \* ذَهَبٌ \* خبر

ناحية مؤكدة لها \* لا زائدة \*  
ثانيها : **أَلَّا** ينتقن نفي خبرها **بِأَلَّا** \* ولذلك وجب  
الرفع في \* ما محمدٌ **إِلَّا** رَسولٌ \* .

**قَاعًا** فون الشاعسر  
و**مَا** **الدَّهْرُ** **إِلَّا** **مَنْجُونًا** **بِأَهْلِهِ** \* **وَمَا** **صَاحِبُ** **الْحَاجَا** **عَلَا** **مَعْدَبًا** (١)  
فشان. أو مؤول من باب \* ما زيد **الأسير** \* **أَيَّ** **إِلَّا** **سِير**  
سيرا \* **والتقدير** : \* **إِلَّا** **يَدُورُ** **دُورَانِ** **مَنْجُونٍ** \* **وَالِإِ**  
**يَعْدَبُ** **مَعْدَبًا** **أَي** **تَعْدِيَا** - **وَمَرَادُهُ** : **أَنَّهُ** **يَعْمَلُ**  
يطلق لعمى محذوف - **ووجوب** **الرفع** **بعد** \* **سَلَّ** \* \*  
**وَلَكِنْ** \* في نحو : **مَا** **مُحَمَّدٌ** **فَاهِمًا** **بِلِ** **قَاعِدٍ** \* **أَوْ** \*  
**لَكِنْ** **قَاعِدٌ** \* **عَلَى** **أَنَّهُ** **خَيْرٌ** **لِمَبْتَدَأٍ** **مُحذوفٍ** \* **وَلَمْ** **يَجْزِ**  
نصبه **بالمعطف** \* **لأنه** **موجب** \*  
**ثالثها** : **أَلَّا** **يَتَقَدَّمُ** **خبرها** **عَلَى** **اسمها** \* **وَالَا** **يَطَّلُ** **عَلَيْهَا**  
نحو : **مَا** **حَاضِرٌ** **عَلَى** \* **وَمِنهُ** **قَوْلُهُ**

(١) هذا بيت من النخيل \* لم يعرف قائله \* **المَنْجُونُ** :  
الدُّوَابُّ **الَّتِي** **يَسْتَقِي** **بِهَا** \* **وَالشَّاهِدُ** **فِيهِ** : **قَوْلُهُ** \* **مَا**  
**الدَّهْرُ** **إِلَّا** **مَنْجُونًا** \* **وَمَا** **صَاحِبُ** \* **إِلَّا** **مَعْدَبًا** \* **حَيْثُ** **أَعْلَى**  
\* **مَا** \* **فِيهَا** \* **مَعَ** **أَنَّ** **الخبر** **مَقْتَرَنٌ** **بِأَلَّا** \* **فَبِهِ** **مُلغَاةٌ**

وَمَا خَذَلْتُمْ قَوْمِي فَالْحَضْعُ لِلْعَدَا \* وَلَكِنْ إِذَا أَوْفَوْهُمْ مَهْمًا هُمْ  
وَأَمَّا قول الغزوي \* إِذْ هُمْ قَبِيضٌ وَإِلَهُ مَا مِثْلِهِمْ بِشَسْرٍ (٢)  
فشاذ \* وقيل : غلط \* سببه أَنَّ الغزوي تميمي \* وأراد  
أَنْ يتكلم بلغة الحجاز \* ولم يَدْرِ شرطها عندهم  
أَوْ مَوْن \* بَأَنَّ مِثْلِهِمْ \* مبتدأ مبنو لإيهامه \* وإضافته  
للتميمي \* أو حان \* والخبر محذوف أي ماى الوجوه  
يَسْرٌ مِثْلِهِمْ \*

وأيضا : أَلَا يتقدم معمول خبرها على اسمها إلا إذا كان  
ظرفا أو جرورا \* فَإِنْ تقدم يظن عليها نحو : مَا كَلَّا سَكَ  
مُحَمَّدٌ فَأَهْمٌ وقول الشاعر :

وَقَالُوا : تَعْرِفُهَا الْمَنَائِلَ مِنْ مَنِي \* وَمَا كَلَّ مِنْ وَاقِي مَنِي أَنَا عَارِفٌ (٣)

(١) هذا بيت من الطويل \* مجهول النقص \* ما \* نافية مبهمة \*  
خَذَلْتُمْ \* خبر مقدم \* وقومى \* مبتدأ مؤخر \* فلما  
تقدم الخبر على الاسم أهمل الشاعر عن ما \*

(٢) هذا البيت سبق الحديث عنه (١) وهنا تقدم الخبر \* وأفضل  
\* ما \* ورد على الكلام الشبان \*

(٣) هذا بيت من الطويل \* لمزاحم العقيلي \* والشاهد في نفسه  
قوله \* وَمَا كَلَّ مِنْ وَاقِي مَنِي أَنَا عَارِفٌ \* حيث أختص  
عن \* ما \* النافية \* كتقدم معمول الخبر  
وهو \* من \* واقى \* على المبتدأ \* وليس ظرفا  
ولا مجرورا \*

فإن كان ظروفا نحو : ما عندك محمد أو جورا مثل :  
ما بين أنت مثنى \* جاز للتوسع فيها \* وشه فون الشاعر :  
يَأْتِيهِ حَيْثُ لَدَّ \* وَإِنْ كُنْتُ أَنَا \* فَأَكُنَّ حَيْثُ مِنْ تَوَالِي تَوَالِيًا (١)  
ويجب أيضا ألا تنكرر \* وألا يبدل من غيرها موجبا  
نحو \* ما محمد يثنى إلا قس لا يثنى به \* وألا يمتثل  
عليها عن خلاف بين النحاة في هذين \*

وفى ذلك يقول ابن مالك :  
إِسْمَالٌ لَيْسَ أَصْلُهُ مَدْرُوسٌ أَنْ \* مَعَ بَعْدِ النَّفْيِ \* وَتَرْجِيْبُ رُكْنِ  
وَسِيْقِ حَرْفِ جَزْرٍ أَوْ ظَرْفِ كَمَا \* بِي أَنْتَ بَعْدَهَا أَجَازُ الْعَلْمَا  
وَرَفْعُ مَعْرُوفٍ يَلْقَى أَوْ يَسْتَلُ \* مِنْ بَعْدِ مَصْرُوبٍ بِمَا لَمْ يَحْتَمَلْ

٢ - لا : وعليها عمل ليس عند الحجازيين قليل \* وتسم  
تصلها \* ويشتهد الحجازيون شروطا لعلها :

١ - أن يكون اسمها وخبرها تكررين نحو فون الشاعر  
تَمَرٌ فَلَقِي عَلَى الْأَوْزِ يَا فَيَا \* وَلَا وَرَرْنَا قَسَى اللَّهِ وَأَيَا (٢)

(١) هذا بيت من الصيون \* لا يعرف صاحبه \* والشاهد فيه ( قوله :  
فأكن حين من توالي تواليها ) حيث قدم بمعنى الخبر \* وهو  
الظرف \* كمن حين \* على اسم \* ما \* ولم يمتثل عليها \* لأن  
الظرف يتوسع فيها \* مالا يتوسع في غيرها \*

(٢) هذا بيت من التحليل \* مجهول القائل \* والشاهد فيه : قوله :  
فلاقى \* \* \* يا فويا ولا ورت : وأييا \* حيث أعس \* لا \* في  
الوضعين عن ليس \*

وذكر ابن السجري أنها أعلت في معرفة \* وأنشد  
للنابغة الجعدي :  
وَحَلَّتْ مِرْوَادَ الظَّبْيِ لَا أَنَا بَأْفِيَا \* سِوَاهَا \* وَلَا مِنْ حَبِّهَا مَرَّ بَأْفِيَا<sup>(١)</sup>  
وبعضهم أوله : عَلَى أَنَّ \* أَنَا \* مَرْمُوقٌ يَفْعَلُ خَمْسَر  
وتصب \* بَأْفِيَا \* عَلَى الْحَال \* أَيْ لَا أَرَى بَأْفِيَا \*  
أَوْ \* أَنَا \* مَبْتَدَأُ وَالْفِعْلُ الْمَقْدَرُ خَيْر \* وَتَصَبُ بَأْفِيَا \*  
عَلَى الْحَالِ مِنْ بَابِ \* حَكَّكَ سَطَطًا \*  
٢ - أَلَّا يَتَقَدَّمُ خَيْرَهَا عَلَى اسْمِهَا \* فَلَا تَقُولُ : لَا قَاتَا  
رَجُلٌ  
٣ - أَلَّا يَنْتَقِضَ النَّفْيُ بِأَلَّا \* فَلَا تَقُولُ : لَا رَجُلٌ إِلَّا أَفْضَلُ  
مِنْ طَلْسَى \*  
وَالغالب على خير \* لَا \* أَنْ يَكُونَ مَحْدُوفًا \* كَقَوْلِهِ :  
مَنْ صَدَّقَ نِيْرَانِيهَا \* فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحٍ<sup>(٢)</sup>  
أَيْ لَا بَرَّاحٌ لِي \* وَالصَّحِيحُ جَوَّازٌ ذَكَرَهُ  
وَقَدْ ذَكَرَهُ يَقِينُ ابْنِ مَالِكٍ :  
فِي النَّكَرَاتِ أَعْلَتْ كَلِمَتَيْنِ لَا :

(١) هذا بيت من الطويل \* للنابغة الجعدي \* وقد أعلت فيه \*  
\* لَا \* على ليس في \* لَا أَنَا بَأْفِيَا \* مع أَنَّ اسمها معرفة  
وهذا تساند \*  
(٢) هذا بيت من النابغ لسعد بن مالك \* وهو من شواهد سيبويه  
١ : ٢٨ \* ٢٥٤ \* وانشأه فيه قوله : \* لَا بَرَّاحٌ \* حيث أعلت  
\* لَا \* على ليس \* وحذف الخبر \* أَيْ لَا بَرَّاحٌ لَنَا \* وهذا  
كثير



فارتفع جبير \* على الابتداء أو العاطية أي لات يحصل  
جبير أولات له جبير \* وهي مهلة ولمدم دخولها  
على زسان \*

حكم \* لات \* بعد \* هنا \* مثل : ولات هنا  
حكيت فيها مذهبان :-

أ - لات مهلة \* وهنا في موضع نصب على الظرفية \*  
وكتبت مؤولة بصدر مقدر قبلها \* أن \* في موضع  
رفع مبتدأ \* والتقدير \* ولات هنالك حين \*

ب - أو \* هنا \* اسم لات \* وخرجت عن الظرفية \*  
وكتبت خبرها على حذف ضاف \* والتقدير : وليس الوقت  
وقت حين - يضعف الرأي الثاني أنها علمت في معرفة  
لا في نكرة \*

قال ابن مالك :

.. .. \* وقد تلي لات وإن ذا العملا  
وباللات في سوي حين عمل \* وحد فذي الرفع فشا والمعك يقل

\* \* \*

٤ - \* إن \* : أجاز أصلها أكثر الكوفيين \* وطائفة  
من البصريين \* وهي لغة أهل العمالية \* وقد سمع ذلك  
شرا : إن أحد خيرا من أحد إلا بالعمانية \* وكفراة  
سعيد بن جبير \* إن الذين تدعون من دون الله مجادا  
أنتلكم \* ونصب مجادا خيرا \* لأن \*

وغيرها : إن هو مستوليا على أحد \* الأعلى أسمعنا المجانين (١)  
وقوله : إن المرثية بانقضاء حياتها \* ولكن بأن يفتن طبعه فيخذل (٢)  
وتزاد اليأس كثيرا في خير ليس \* وما النافية نحو \* وما رشك  
يظلم للمعيبد \* و \* أليس الله يكره عبده \*  
وتقل زيادتها بعد \* لا \* النافية \* ونفى كان \* وقبسة  
النواصب \* وذكرك شواهد ذلك

أ - كُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَادٍ وَشَفَاعَةَ \* يُفِيضُ فِتْلَانًا سَوَادَ بَن قَارِب (٣)  
ب - وَإِنْ مَدَّتْ الْأَيْدِي إِلَى الرَّادِ لَمْ أَكُنْ \* بِأَعْيُنِهِمْ إِذْ أَجْتَمَعَ الْقَوْمُ الْمُجِلَّ (٤)

- ( ١ ) هذا بيت من التمسح \* ولم يعلم قائله \* وقد أُعْلِمَ \* إن \*  
هل ليس واسمها \* هو \* ومستوليا - الخبير
- ( ٢ ) هذا بيت من الطويل \* مجهول الغائي \* والشاهد فيه  
( إن المرثية ) حيث أُعْلِمَ \* إن \* هل ليس
- ( ٣ ) هذا بيت من الطويل لسواد بن قارب \* والشاهد فيه  
لَادٍ وَشَفَاعَةَ يُفِيضُ ( حيث زاد اليأس في خير لا وهو  
يُفِيضُ )
- ( ٤ ) هذا بيت من العميس للشنقري الأزدى \* \* الزاد \*  
الطعام والشاهد فيه : قوله : لَمْ أَكُنْ بِأَعْيُنِهِمْ  
حيث زاد اليأس في خير \* أكن \* حملا على  
زيادتها في خير ليس \*

جـ دَعَانِي أَخِي وَالنَّخِيلَ بَيْتِي وَبَيْتَهُ \* فَلَمَّا دَعَانِي لِيَجِدَنِي بِمَعْدَدٍ (١)

وأجرى الاستفهام مجرى النفي قال الشاعر :

يَقُولُ إِذَا أَتَلُّوْا عَلَيَّهَا وَأَقْرَدَتْ \* أَلَا هَلْ أُخَوِّمُ لَذِيذِ بَدَائِمِ (٢)

وَتَدْرِي غَيْرَ ذَلِكَ \* كَخَيْرِ \* إِنَّ \* \* \* وَلَكِنْ \* وَلَيْتَ

قال الشاعر :

فَإِنْ تَنَاضَيْتَ حَقِيْبَةً لِأَنَاقِيهَا \* فَإِنَّكَ مِمَّا أُشَدِّتُ بِالْجُرْبِ (٣)

وقال : وَلَكِنْ أَجْرًا وَقَعَلْتَ بِهَيِّينِ \* وَهَنْ يَنْكُرُ الْمَعْرُوفَ فِي النَّاسِ وَالْأَجْرَ (٤)

(١) هذا بيت من الطويل لذي يدين القصة أحد شعراء هذليين \*  
وفرسانهم \* يرثي أخاه \* (بأقرطان عبد الله بن الصمة \* والقعدد  
الجهان اللقيم القاعد عن الحرب والكاوم أو الخامل \* والشاهد فيه  
قوله : لم يجدني بقعدد \* حيث زاد الباء في المعنى الناسي  
ليجد وهو \* يقعدد \* \*

(٢) هذا بيت من العمود للمزدني ، أتلى : علاها \* أقردت : سكنت  
والشاهد فيه : ألا هل أخومير لذيد بدائم ( حيث زاد الباء في خير  
البتدأ يكونه سبوطا بحرف الاستفهام \* \*

(٣) هذا بيت من الطويل لامرئ القيس والشاهد فيه ( فإنك \* \* \*  
بالجرب \* حيث زاد الباء في خير إن \* \*

(٤) هذا بيت من الطويل لا يعرف قائله : والشاهد فيـهـ  
ولكن أجرا \* \* \* بهين ( حيث زاد الباء في خبير  
لكيسر \* \*

وقال أيضا : أَلَا لَيْتَ ذَا الْعَيْشِ الَّذِي بَدَأَ (١)

على إحدَى الروايتين

وإنما دخلت في خبر أن في قوله تعالى \* أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ  
اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَخُنْ يَخْلُقْهُنَّ بِقَادِرٍ  
لأنه في معنى : أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِقَسِيرٍ \*

وتراد الياء في خبر \* ما \* سواء علمت أم أهلت و \* لا \*  
سواء علمت عسل ليس \* أم علمت عن \* إن \* نحو قولهم  
\* لا خيرَ يَخِيرُ بعدد النار \* أي لا خيرَ خَيْرٍ \*

وفي ذلك يقول ابن مالك  
وَعَدَّ مَا وَلَيْسَ جِرَالِهَا الْخَيْرُ \* وَعَدَّ \* لا \* وَفِي كَانَ قَدْ يَجْسُرُ

\* أسئلة على باب الحروف العاطفة ليس \*

\*\*\*\*\*

س ١ لماذا علمت هذه الحروف عن ليس ؟ ولماذا أحسن  
بنو تميم إعمال \* ما \* وأعلمها أهل الحجاز ؟

(١) هذه رواية من بيت الفرزدق والشاهد فيه (ليت .. بدائم)  
حيث زاد الياء في خبر ليت \*

س ٢ ما شروط من " ما " عند الجوازين ؟ وكيف ترد  
على الفرزدق الذي عليها مقدمة نسي قوله : " وإذ  
ما يظلم بشر " وعلى الآخر الذي أعلها نسي  
" وما الدهر إلا متجونا " ؟ وضع القن فمسا  
سبق .

س ٣ يحسن الجازيون أيما " لا " فما شروط عليها  
ولم أعلها التميميون ؟ ومع توجه عليها في المعرفة  
في قول " النابغة الجعدي " ( لا أنا ياغي ) اشحن  
هذه القصيدة ، ورجح ما تختاره منها .

س ٤ متى تمل " لات " من ليس ؟ ومن أثبتها ؟  
وبادلها ؟ استشهد بالوارد على كل ذلك .

س ٥ كيف أمرب التحيين " لات " في " ولات هنا حيث " .  
وما الرأي القوي في الإعراب ؟ ولماذا ؟ وضع ما تغلق  
مع ذكر كل تقدير لعل / مرأب تعرضه .

س ٦ أثبت بالدليل من " إن " من ليس ، ومن أعلها .  
ولماذا ؟ ومتى تزداد الياء كثيرا ؟ ومتى تزداد بقلة ؟  
اذكر الشواهد والأثلة التي عهد كل ذلك .

\* أعمال المقايمة والرجاء والشكر \*

هذه الأعمال تعمل على كآفة ، فترفع الميتة وتنصب الخبير  
غير أن خبرها لا يجر أن يكون جملة فعلية ، فعلها ضارع وفاعله  
ضمير مستتر ، سواء كان مرفوعاً في بعضها بأن المصدرية  
أو غير مرفوعة بها في بعضها الآخر ، إلا أن معنى " خاصة  
فيجوز في الضمان بعدها أن يرفع المبرج ، وسيأتي .

وألفاظ المقايمة ثلاثة : كآء ، كرب ، أوتك . ومعناها  
الدلالة على قرب الخبر من معنى الاسم قرأ كبيراً ، مثل : كآء  
فبقتا الرياض يفوز ، أي : إن فبقتا الرياض قريب جداً  
من الفوز ، ومثله : كرب الليل ينتهي . أي قرب جد انتهاؤه  
وأوتك المال أن ينفذ . أي قرب نهايته جداً .

وأعمال الرجاء ثلاثة : حمس ، حري ، الخلق . ومعناها  
الطمع في وقعة في المستقبل إن كان محبوباً ، والإشفاق منه إن كان  
مكروهاً . تقول : حمس الله أن يحقق أمل الصعب . أي لنا  
رجاء وأمل في تحقيق ذلك ، ومثله : حري المجهد أن يفوز  
والمخلوق السمة أن تنظر . أي نرجو أن يتحقق ذلك .

وأعمال الشكر كثيرة منها : شرن ، أنفاً ، طفق ، جمسل ،  
عق ، أخذ ، ابتدأ ، هرج ، طيق ، قام .

ومعناها : الدلالة على الدخول في الشيء مباشرة ، وسبب  
التلبيس ، مثل : شرن الخطيب يتكلم ، وأنفاً على يتحدث

طَفِقَ إِبرَاهِيمُ بِحَمَلٍ • جَمَعَ العَالِبُ يَدَاكَرُ • وَتَحَدُّ ذَلِكُ  
لِخِبَارِهَا وَتَحْوِيلِهَا :

الكثير في "كاد" • كَرَبًا • أَنْ يَأْتِيَ الطَّائِفَ فِي خِبْرِهِمَا  
بِدُونَ أَنْ الصَّدِيَّةَ هَتَالِ تَعَالَى : " يَكَادُ زَيْتًا يُخَيِّسِي " •  
فَدَبَّحُوا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ " والكثير في أورشك : أَنْ يَأْتِيَ  
ضَارِبَهُ مَعَ " أَنْ " • والعكس فيها نَزْرًا - نَفِي " كَادَ وَكَرَبَ " •  
يَقُلُ اقْتِرَانُ خِبْرِهِمَا " بَأَنَّ " • مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ :  
كَادَتِ النَّفْسُ أَنْ تَغِيظَ طَيْبَهُ • إِنَّهَا حَشْوَرِيَّةٌ وَسُرُودٌ (١)  
وَأَشْفَسِدَ سِيوِيَّةً (٢) :-  
فَلَمْ أَرِ مِثْلَهَا حَيَاةً وَاجِدًا • فَتَهَيَّأَتِ نَفْسِي بِمَدَامَكُذِّتِ أَعْمَلُهُ (٣)  
وَقَالِ : أَرَادَ بِمَدَامَكُذِّتِ أَنْ أَعْمَلُهُ •

- (١) هذا بيت من الخفيف قيل : ل محمد بن حَازٍ • والشاهد فيه :  
قوله : كَادَتْ .. أَنْ تَغِيظَ • حيث وقع خبر كاد ضارفا  
بقتربنا بِأَنَّ " وهذا قليل " تغيظ " تغيض روحه  
(٢) ج : ١ : ص ١٥٥ ط بولاق وهو من شواهد •  
(٣) هذا بيت من الطويل لعمار بن جَثْوَمِ العَدَنِيِّ • والشاهد فيه  
قوله : كَادَتْ أَعْمَلُهُ • حيث ذهب سيبويه إلى أَنَّ تَصْسِبَ  
( أَعْمَلُ ) بِأَنَّ هَدْيَهُ مَحْدُوقَةٌ • لأنه الطائِفُ الرَّاقِعُ  
في خبر كاد يقترن بِأَنَّ الصَّدِيَّةَ ( الحَيَاةُ ) :  
الغنيمة أو الخلاصة •

أما كَرَبٌ : يفتح الواو \* ويُقَرَّبُ كَسْرُهَا أَيْضًا \* فالنظيرُ إِنْشَاءتُ  
\* أَنْ \* مثل قول الشاعر :

قَدْ بَرَّتْ أَوْ كَرَبَتْ أَنْ تَبُورًا \* لَمَّا رَأَيْتُ بَيْنَهُمَا مَقْبُورًا (١)

وقوله :-

سَقَاهَا ذُبُورَ الْأَحْلَامِ سَجَلًا عَلَى الظَّامِ \* وقد كَرَبَتْ أَعْنَاقَهَا أَنْ تَقْطَعَا (٢)

والكثير التجرد مثل :

كَرَبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاءٍ يَذُوبُ \* حين قَالَ الْوِدَاعُ هُنْدُ عَسُوبُ (٣)

أَمَّا أَوْفَكَ : فالكثير اختزان \* أَنْ \* يَتَّيْمُ مثل :-

وَلَوْ سَبَّلَ النَّاسُ الشَّرَابَ لَأَوْفَكُوا \* إِذَا قِيلَ هَاتُوا أَنْ يَلُومُوا وَيَتَمَمُوا (٤)

والقليل : التجرد مثل :-

(١) هذا بيت من الرجز للمجاج (بَرَّتْ) هلكت : بَيَّهَسًا : اسم رجل  
مَبُورًا : مُهْلِكًا والشاهد فيه : قوله : \* كَرَبَتْ أَنْ تَبُورًا \* حيث  
جا \* خير \* كَرَبٌ \* فعلا مضارعا مقترنا بأن :

(٢) هذا بيت من الطويل \* لا يبي زيد الألسي \* السجل : الدليسو  
المطوية المطوية \* والشاهد فيه : قوله : \* كَرَبَتْ أَعْنَاقَهَا أَنْ  
تَقْطَعَا \* حيث جا \* خير كَرَبٌ فعلا مضارعا مقترنا بأن \* وهذا بيت  
وحيد في ذلك :

(٣) هذا بيت من الخفيف لرجل من طي \* والشاهد فيه : قوله : \* كَرَبَ  
الْقَلْبُ \* يذوب \* حيث جا \* خير كَرَبٌ فعلا مضارعا \* مجرورًا من أَنْ  
الصدية على ما هو الغالب في الكلام العربي :

(٤) هذا بيت من الطويل لم يعرف فائده \* والشاهد فيه : قوله لاؤشكوا  
أَنْ يَلُومُوا \* حيث ورد أَوْفَكَ في تصحيفه المعنى \* وأيضًا : جا \* خيرها  
مضارعا مقترنا بأن الصدية \* وهو الغالب في غيرها \*

- يُوشِكُ مِنْ قَرَمٍ مِنْ مَيْتِيهِ \* فِي بَعْضِ غَرَائِيهِ يُوَافِقُهَا (١)  
قَالَ ابْنُ مَالِكٍ : وَاسْتَعْمَلُوا مَعَارِفًا لَأَوْشِكَ  
وَكَانَ لِأَخِي زَادًا وَرَؤْيَا  
وَقَدْ يَأْتِي خَيْرُكَادَ \* مُفْرَدًا مِثْلَ قَوْلِ الشَّاعِرِ :  
فَأَبَتْ إِلَى قَهْمٍ وَمَا كَذَّبَتْ أَيْهَا \* وَكَمْ مِثْلَهَا فَاغْرَبْنَا \* وَهِيَ تَصْغِيرُ (٢)  
أَمَّا تَصْغِيرُهَا : فَيَأْتِي اسْمُ الْغَايِ مِنْ \* أَوْشِكَ \* مِثْلُ :  
فَمَوْشِكَةٌ أَوْشَانًا أَنْ تَعُودَ \* خَلَّاتِ الْإِنْسِ وَحُفَايَا (٣)  
وَالضَّارِعُ كَقَوْلِهِ : يُوشِكُ مِنْ قَرَمٍ مِنْ مَيْتِيهِ \*  
فِي بَعْضِ غَرَائِيهِ يُوَافِقُهَا (٤)

- (١) هذا بيت من النسخ ، لأنه بن أبي الصلت ، وهو من شواهد  
سيرويه ١ : ٤٢٦ والشاهد فيه : قوله : \* يوشك \* . أن  
يوافقها \* حيث وقع خبر ( يوشك ) فعلاً ضارفاً مجرداً من  
\* أن \* الصدرية .  
(٢) هذا بيت من الطويل ، لتأنيط ضمراً والشاهد فيه : قوله :  
\* ماكدت آتيا \* حيث جاء خبر \* كاد \* مفرداً ، وهذا  
شاذ ، والقياس : أن يكون جملة فعلية فعلها ضارن ،  
مجرداً من \* أن \* كثيراً .  
(٣) هذا بيت من المتغارب لأن سهل الهذلي ، والشاهد فيه : قوله  
يوشكه : حيث جاء باسم الغاي من أوشك ، وأوشنا : اسمها  
وخبرها جملة : أن تعود \*  
(٤) سبق الحديث عن هذا البيت <sup>أما</sup> وقد جاء الضارن فيه من  
\* أوشك \* .

واسم الفاعل من كَادَ : أَوْتَأَسَى بِرَمِّ الرِّجَامِ وَأَيْتَى  
(١) يَغِيثُنَا لِرَهْمَنٍ بَالِدٍ أَنَا كَسَاكُ

واسم الفاعل من كَرَّبَ : أَيْتَى إِنَّ أَبَاكَ كَارَّبٌ يَوْمِي  
(٢) فَإِنَّا دَعَيْتُ إِلَى الْكَارِمِ فَأَمَّجَلِيلُ

فيأتى اسم الفاعل من أَرَبَكَ \* وَكَادَ \* وَكَرَّبَ \* وَالضَّارِعُ مِنْ كَادَ  
وَأَرَبَكَ فَقَطْ \* وَاسْتَعَطُوا شِدْرًا - لَكَادَ نَالُوا : \* كَادَ كَوْدًا \*  
وَكَادًا \* وَكَادَةً \* .

أفعال الرجاسا :

وشبها هذه الأفعال تفتن بَأَنَّ \* كَثِيرًا مَعَ \* مَسَى \* يَخْتَجِجُ  
السين وكسرها \* وَالنَّخَجُ أَوْلَى \* قَالَ ابْنُ مَالِكٍ : وَالنَّخَجُ وَالْكَسْرُ  
أَجْزَى الشَّيْنِ مِنْ \* تَخَوَّصَهْتَ \* وَأَنْتَقَا النَّخَجَ زَكْسَمًا  
قَالَ تَعَالَى : قَهَبَ مَسِيحًا إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُصِدُّوا فِي الْأَرْضِ \* وَنَقَلَ  
جَيْشَهَا بِدُونِ \* أَنْ \* .

مثل : مَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَسِيَّتَ فِيهِ \* يَكُونُ وَرَاءَهُ قَهَبًا قَهَيْسَبًا (٣)

- (١) هذا بيت من الطويل لكثير والشاهد فيه : قوله : ( كَادَ ) حيث  
زعم قوم أنه اسم فاعل من كَادَ الناقصة واسمه ضمير مستتر فيه وخبره  
محدوف \* وأصله : بَالِدٌ وَأَنَا كَادُ الْقَاءِ \* .
- (٢) هذا بيت من النابئ لعبد قيس بن خلف والشاهد فيه ( كَارَّبٌ ) حيث  
زعموا أنه اسم فاعل من كَرَّبَ الناقصة واسمه ضمير مستتر فيه وخبره محدوف  
والتقدير : إِنَّ أَبَاكَ كَارَّبٌ فِي يَوْمِي يَمُوتُ \* .
- (٣) هذا بيت من الطويل لهديفة بن خسرم والشاهد فيه ( يَمُوتُ \* يَكُونُ )  
حيث أتى بخبر \* مَسَى \* فعلا مضارعا مجردا من \* أَنْ \* والأكثر  
اقتراءه بها \* .

كما جاء خبرها خبرها خبرها ، قال الشاعر في ذلك :  
 أَكْتَرْتُ فِي الدَّوْلِ بِلْحَا دَائِمًا \* لَا تُكْتَبُنِ إِنِّي عَمِيَتْ صَائِمًا (١)  
 ويجب في الضمان الواقع خبرا لأيمان هذا الباب - خبر صي  
 أَنْ يَكُونَ وَإِنَّمَا لِمَصِيرِ الْأَسْمِ نَحْوُ : كَادَتِ السَّهْمَةُ تَتَحَسَّرَكَ \*  
 إِي.هـ. وَأَمَّا فَوَلْسِيهِ :

وَأَسْفِيهِ حَتَّى كَادَ يَبَا أَبْتَهُ \* تَكَلَّمِي أَخْبَارَهُ وَمَلَّجِيهِ (٢)  
 وَقَدْ جَمَلْتِ إِذَا مَعْتِ يَتَقَلَّبِي \* تَوَيْسِي \* فَأَنْتِ هِيَ تَهْمُ الْقَارِيَةَ الْقَبِيلَ (٣)  
 فَأَخْبَارَهُ \* وَتَوَيْسِي \* بَدَلَانٍ مِنْ أَسْفِيهِ كَادَ \* وَجَمَلْتِ \*  
 وَأَمَّا مَسِي \* بِإِيَابَتِهِ يَجُوزِي الضَّمَانُ بَعْدَهَا خَاصَةً أَنْ يَرْتَفِعَ

السبب كقول الشاعر :  
 وَبَادَا مَسِي الْحِجَاجُ يَبْلُغُ جَهْدَهُ \* إِذَا نَحْنُ جَاوِزْنَا حَبِيرَ زَيْبَادِ (٤)

(١) هذا بيت من الرجز المشطور لرومية والشاهد فيه " هَمِيَتْ صَائِمًا " حيث أتى بحير مهي " أسأ لمفردا منصوبا ، وشه قول الزيات " هَمِيَتْ الْقَوَائِرُ أَيْبَسًا " .  
 (٢) هذا بيت من السهول ليدى التيمية ، والشاهد فيه ( كَادَتِ تَكَلَّمِي أَخْبَارَهُ ) حيث رفع فاعلا ظاهرا " فَأَنْتِ هِيَ تَهْمُ الْقَارِيَةَ الْقَبِيلَ " وهذا لا يجوز إلا في صيغة خاصة ، وكان عليه أَنْ يَقُولَ : كَادَتِ تَكَلَّمِي وَالضَّمِيرُ سَتَرًا هِيَ .  
 (٣) هذا بيت من السهول لمعمرون الباهلي والشاهد فيه ( جَمَلْتِ يَتَقَلَّبِي تَوَيْسِي ) حيث رفع فاعلا ظاهرا ، وهذا شاذ ، وحقه : وَقَدْ جَمَلْتِ أَنْتِ \* وَلِذَلِكَ تَحَرَّبَ " تَوَيْسِي " بَدَلَانٍ مِنْ أَسْمِ جَمَلٍ \* أَوْ الْجَمَلِ \* جَوَابُ إِذَا وَالضَّرْفُ وَالْجَوَابُ خَبِيرُ لَجَمَلٍ .  
 (٤) هذا بيت من السهول للفريزوني ، والشاهد فيه قوله مَسِي الْحِجَاجُ يَبْلُغُ جَهْدَهُ \* حيث رفع الضمان الرافع خبر المسمى أسما ظاهرا ضارفا إلى ضمير اسمها ، وهذا اجازة في صيغة خاصة ، كما أن خبرها اليقين بأن في البيت وهذا نادر



أعمال الشروع :

يجب أن يجرد الصالح من أن في غيرها ولما بينهما  
من المنفعة وإن هي للحال • وأن للاستقبال • قال الشاعر  
أراك طفتت تنظلم من أجرتنا • وطم الجار إن لال الجير<sup>(١)</sup>  
وتحو : هب زيد يعمى • وطم بكيتشد • وقد أن يكون ماضيا مثل  
" يجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولاً " فعمله  
يشترط فيه • كما يشترط في غيره • بأن يكون رافعا لضمير الاسم  
وأن يكون خارقا وأن يجرد من أن • وما سوى ماضى • وإخلاق  
وأزفك • من أعمال هذا الباب يجب فيه الإصرار تقول : المحمدان  
أخذوا يكتبان • وطيقا يفتشمان • وأعمال الشروع ملازمة  
لصفة الشيء الأطلاق • وجعل حكى الكسائي : " إن البعير  
ليتهرم • حتى يجعل إذا قرب الماء جثته "

قال ابن مالك فيما سبق :

كأن كاد ومسى لكن تدر • غير صالح لهد بين حبر  
وكونه بدون أن يمتد مسى • نزر وكاد الأمر فيه عكسا  
كأنسا السائق يحدو وطيق • كذا جعلت وأخذت وعلقت

(١) هذا بيت من الرافعة لم يعلم فاعله والشاهد فيه : قوله :  
( طفتت تنظلم ) حيث ورد خبره على " فعلا خارعا  
جردا من الأهمية ولأنها من أعمال الشروع

أسئلة على باب أعمال الطائفة والرجاء والشروع

- س ١ لماذا تسمى أعمال هذا الباب ؟ وما الفرق بينها وبين باب كان ؟ وحدد أعمال كل نوع ، ومعنى كل فرعيها بوضوح الواجب في خبر كل نوع ، مع التمثيل لكل ما تذكره
- س ٢ استدل على أَنَّ أعمال هذا الباب تصرف ، مع بيان مواضع \* أَنْ \* الحمدية في خبر كل نوع .
- س ٣ خالفت \* هَسَى \* غيرها في أمر ، ما هو ؟ اشرح ذلك مستعينا بالأمثلة ، وأسّر تجريد أعمال الشروع من \* أَنْ \* ؟ وهل تنصرف ؟ ولماذا ؟ أوضح بالأمثلة .
- س ٤ بين الشاذ والصحيح في الأمثلة الآتية : (كاد بحمدًا يبلغُ غمرًا ، بالرفع ، هَسَى هَسًى يظهر بخاصة ، أخذ العتاب أن يذكر - اخلولقت السلة نضر - كَرَّبَ بحمدًا مات ، هَسَى عَلَنَ فَاهَسًا .

• إِنَّ وَأَخْوَاتِهَا •

الحروف الناصبة لابتداء ستة : إِنَّ ، إِنْ ، أِنَّ ، لَكِنَّ ، كَأَنَّ ، لَيْتَ ، لَعَلَّ . وهي تنصب المبتدأ اتفاقاً ، ويسمى اسمها وشرع الخبر مبتدأً ليسين . مث : إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ .

والإيه بيان معاني كل حرف • تفصيل :

١ • ٢ : إِنَّ • أَنَّ :

وهما للتوكيد • وضع الشك • والإينكار عن النسبة  
تفعل : إِنَّ العلم نَوْز • فتقع إِنَّ في بدء الكلام  
أما أَنَّ • فتقع بعد فعل يدل على اليقين والقطع  
ومثله : ما يدل على الحدوث - والخوف الشيقين • بخلاف  
ما يجوز وقوعه كالطبع والرجاء تفعل : تَبَيَّنَ أَنَّ الصَّالِحَ  
سَامِعٌ • وطمأن أَنَّ حَدِيثًا نَاجِحٌ • وَخَفَّتْ أَنَّ الْجَوَّ يَطْسُرُ  
لَكَيْنَ :

وهي للاستدراك والتوكيد • تفعل : حَدَّثَ عَالِمٌ لَكِنَّهُ بِخَيْلٍ  
والتوكيد: لو سألني أكثرته لكتبه لم يجي • والاستدراك : تعقيب  
الكلام بنفي ما يتوهم ثبوته • أو إثبات ما يتوهم نفيه • أما  
التوكيد : فهو تغطية النسبة في ذهن السامع إيجاباً أو سلباً  
كَأَنَّ :

وهي للتشبيه المؤقت مثل كَأَنَّ حَدِيثًا أَسَدٌ • فالتشبيه  
دائم فيها • ويقال : إذا كان خبرها جابداً • أما : إِنَّ كان  
فعللاً أو مشتقاً أو شبه جملة أعاد الظن مثل كَأَنَّ حَدِيثًا قَائِمٌ •  
أو كَأَنَّ حَدِيثًا فِي الْحَدِيثَةِ أَوْ يَذَكِّرُ • كَأَنَّ اللَّهَ يَسِطُ الرِّبْقَ  
لَيْسَتْ :

وهي للتثني : وهو طلبها لاطمئنه أو ما فيه مُسْرَمٌ مثل : لَيْسَتْ الشَّيْبَابَ

طائفة وليت المان قادم \* لسكين \* وهذا الحرف في السكن  
والستحيل \* لاني الواجب فلا تفل : ليت هذا يأتي  
لعل :

وهذا الحرف للترجيح في المحبوب مثل : لعل اللبنة  
يحدث بعد ذلك أمرا \* والإيقاع في الكروه نحو : لعلك  
ياحج نفسك على آثارهم \* والتعليل عند الأخصر نحو : لعله  
يتذكر أو يخشى \* والاستفهام عند الكوفيين نحو : وما يدريك  
لعله يذكرني \*

وتختص لعل \* بالسكن \* وتقبل تجر الاسم بهيئة  
نحو \* لعل أبي الفوارسك قريب \* (١) .

وتعني عليها (عسى) في لغة ضعيفة \* وهي بمعنى  
\* لعل \* ولا بد أن يكون اسمها ضميرا نحو : عساها  
أوعساي فاهم \* وهي حرف وفيل : قيل \* ومعنى أيضا  
عس إن : لا النافية للجنس ويشير إلى ذلك ابن مالك  
يقول : لأن أن ليت لك لعل \* كأن عس ما كان من لعل  
كأن هذا عالم \* بأنسى \* كفسو ولكن أبته ذو ضنين

(١) هذا عجز بيت لكعب بن سعد الغنوي يرث فيها أخاه  
أبا الفوارس \* من الطويل والشاهد فيه ( لعل أبي الخ )  
حيث جر لعل لفظ أبي \* \* وسدره : فقلت أذبح أخسرى  
وارفع الصوت جهنم

مشرط على إن واخواتها :

- ومشرط فيها لئى تعمل هذا العمل ما يلى :-
- ١ - ألا تدخل عليها " ما " الكافه " وألا يطل عليها إلا ليت " وسيأتى تفصيل ذلك .
  - ٢ - يجب أن يكون اسمها مذكوراً : فلو كان فى الأصل مبتدأ واجب الحدف نحو صبر جميل \* على أنه خبر لمبتدأ محذوف " لم يجز .
  - ٣ - وألا يكون من الكلمات التى يلزم الابتداء بها نحو طوىسى للمجاهدين .
  - ٤ - كذلك يشترط ألا يكون من الكلمات الملازمة للصدارة مثل : أسماء الاستفهام والشرط وكلمة الخبره \* ومثل : لله دور العطيپ \* وما أحسن الدين والدينها \* فلا يصح فى الجميع أن يقع اسماً لأن أو إحدى أخواتها .
  - ٥ - ولا بد أن يكون خبرها غير طلى فلا يجوز أن نقسول : إن محمداً أكرمته \* ويجب أن يؤخر إذا كان مفرداً أو جملة فإن كان شبه جملة جاز أن يتقدم مثل : ليت فيها غير الكسول وقد يجب تقديمه : إذا كان فيه ضمير يعود على شئ من الخبر نحو : إن فى الكلية طلابها \* وأيضاً قد يجب تأخيره : إذا كان الخبر مقروناً بنحو : إن طلياً لى المدرسة \* وحكم معمول خبرها حكم خبرها \* فلا يجوز تقديمه إلا إذا كان ظرفاً أو جاراً وجسوراً نحو : إن عندك محمداً جتهدت \* وإن فبك طلياً راقب فالشاعر

فَلَا تَلْحَسِي فِيهَا فَإِنَّ يَحِبُّهَا \* أَخَاكَ صَاحِبَ الْقَلْبِ بِحَبْلٍ بِلَهٍ (١)  
وفي ذلك يقول ابن مالك :  
وَمَعَاذَ ذَا التَّرْيِيبِ إِلَّا فِي الذِّي \* كَلِمَتِ فِيهَا أَرْهَنَا غَيْرَ الْبَسْدِي  
\* فتح هزرة ان \*

تفتح هزرة إن \* إذا أولت مع ما بعدها بصدره وبمصره  
على حسب العامل السابق وذلك في المواضع الآتية :-  
أ - أن من جعل رفع فاعل نحو: أَوْلَمَ يَكْفِهِمْ أَنَا أَنْزَلْنَا \* أي  
يَكْفِهِمْ أَنْزَلْنَا \*  
ب - أو لمعول غير محكي بالقرن نحو : وَلَا تَخَافُونَ أَنْكُمْ أَقْسَرَكُمْ  
بِاللَّسَةِ \* أي إِسْرَأَتْكُمْ \*  
ج - أو نائب الفاعل نحو : قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ  
أَي أَوْحَى اسْتَمَعَ \*  
د - أو مبتدأ نحو : وَشَآئِبَاتِهِ انْتَشَرَى الْأَرْضَ خَائِضَةً أَي رِيَّةُ  
الْأَرْضِ \*  
هـ - أو خبر عن اسم بمعنى غير قول ولا صادق عليه غيرها نحو :  
اِخْتَفَادِي أَنْكَ فَاضِلٌ أَي فَضْلُكَ \* بخلاف : فَوَلِيْسِي  
إِنَّهُ يَخْلُسُ \* وَاخْتَفَادُ عَلِيٍّ إِنَّهُ كَرِيمٌ \*  
\_\_\_\_\_

( ١ ) هذا بيت من الخليل لم يدرت فاعله وهو من شواهد سيبويه  
( : ٢٨٠ ) والشاهد فيه أن يحبها أخاك صاحب \* حيث قدم  
معمول غير \* أن \* على اسمها؛ لأنه جار وجور : تَلْحَسِي :  
تلمني من لحاء يلحاء \* بلا يله : أحزانه جمع يلباه \* وجم : كثير

- و - أو مجرورة بالحرف نحو : ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَسْبُ \*  
ز - أو مجرورة بالاضافة نحو : إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّمَّا أَنْتُمْ تَتَّبِعُونَ  
ح - أو معطوفة على شيء من ذلك نحو : اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ  
الَّتِي أَنْعَمَ عَلَيْكُمْ وَأَنْقِصُوا لَكُمْ \*  
ط - أو مبدلة منه نحو : وَإِذْ يَخِذُّكُمْ اللَّهُ بِأُحُدَى الْعَاقِبَتَيْنِ أَنه  
لَكُمْ

ويتفق الصدر الصحيح من الصدر الطويل السابق بما يلي :-

- أ - إِنْ كَانَ الْخَيْرُ فِعْلًا تصرفاً أو مشتقاً \* إِخِذَ الصَّدْرُ مَبْدُوءَ  
مباشرة \* أَنَا أَنْزَلْنَاهَا \* ، أَيْ أَنْزَلْنَا \* عَلِمْتُ أَنَّ  
محمداً فاعلاً ففعل : عَلِمْتُ فَمَنْ مَحْمُودٌ - بأخذ الصدر  
من الخبر وإضافته إلى اسمها \*  
ب - وَإِنْ كَانَ الْخَيْرُ جَاءِدًا مَثَلُ عَلِمْتُ أَنَّ طِيًّا أَسَدٌ أَوْ عَسِيْبَةٌ  
جمله مَثَلُ أَنْ يَخِذَ أَنَّ الطَّالِبَ يَخِذُ قَبِيْطَةً \* فَتَقْدِرُ الْكُوْنُ \*  
وتضيقه إلى اسم أن ففعل : كُوْنُ عَلَى \* وَكُوْنُ الطَّالِبُ الْحِ  
ج - فَإِنْ كَانَ الْخَيْرُ مَقْتَرِنًا بِحَرْفِ نَفْيٍ نَحْوِ عَرَفْتُ أَنَّ إِبْرَاهِيْمَ  
لَمْ يَذْكُرْ \* قَدَّرَ الْعَدَمَ بِقَبْلِ الصَّدْرِ فَفَعْلٌ : عَرَفْتُ  
عَدَمَ مَذَاكِرَةِ إِبْرَاهِيْمَ - وَهَكَذَا \*  
\* كَمَثَلِ هَمْزَةِ إِنْ \*

وتكسر همزة \* إِنْ \* إِذَا لَمْ يَخِذَ الصَّدْرُ سَدَّهَا وَمَسَدَّ  
مَحْمُولَهَا \* وَذَلِكَ فَمَا يَأْتِي :-

- ١ - أَنْ تَفْعَ فِي بَدَأِ الْبَيْطَةِ حَقِيقَةً نَحْوُ : إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ أَوْ حِكْمًا نَحْوُ : أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ \* وَبِعَدِ الْأَمْرِ الْإِسْتِغْنَاءِ \* وَالْوَاقِعَةِ بَعْدَ حَيْثُ نَحْوُ : اجْتِهَدْ حَيْثُ إِنَّ الْجَهْدَ بَرَكَةٌ أَوْ أَمَّا نَحْوُ : أَمَا إِنَّ اللَّهَ يَطَّلِعُ عَلَى الْمِشْرَاقِ أَوْ إِذْ نَحْوُ : كَرِهْتَكَ إِذْ إِنَّكَ تَسْتَحِقُّ النِّكَاحَ \* فَكُلُّ مَا سَبَقَ يَجِبُ أَنْ تَكْسُرَ بَعْدَهُ إِنْ \*
- ٢ - أَنْ تَفْعَ فِي أَوَّلِ جُمْلَةِ الصَّلَاةِ \* نَحْوُ : وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مِلْحَتَهُ لَتَنْتَسِرُو \* يَخْلَى \* حَقْوُ الصَّلَاةِ نَحْوُ قَوْلِ الْعَرَبِ \* لَا أَكَلَّهُ مَا أَنْ فِي السَّمَاءِ تَجْمًا \* فَإِنَّ هُنَا وَمَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ فِي تَأْوِيلِ صَدْرِ \* يَحْرِبُ فَاغْتَلَا لِفِعْلِ مَحذُوفٍ أَوْ تَبَيَّنَ كَذَا \*
- ٣ - أَنْ تَفْعَ فِي أَوَّلِ جُمْلَةِ جَوَابِ الْقَسَمِ بِاللَّامِ أَوْ بِدَوْنِهَا نَحْوُ \* وَالْعَصْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَقَسِ حَسْرًا \* وَنَحْوُ : \* حَمَّ وَالْكَتَابِ النَّبِيِّ \* إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ \*
- ٤ - أَنْ تَفْعَ فِي صَدْرِ جُمْلَةٍ مَحْكِيَةٍ بِالْقَوْلِ \* وَلَمْ يَجْرُ مُجْرَى الظَّنِّ نَحْوُ \* قَالَ : إِنَّ رَبَّكَ لَمُتَّحِكٌ أَوْ اجْرَى الْقَوْلِ مَجْرَى الظَّنِّ \* وَجِبَ الْفَتْحُ \* وَمِنْ شَمِ بَوَى بِالْوَجْهِينِ - أَنْتَقِلُ : إِنَّكَ بِالْحَيَاةِ مَتَّعٌ

وَقَدْ اسْتَحْتَجَّتْ دَعَاؤِي مُتَّعِلِمٌ (١)

(١) هذا بيت من النابضين للفرزدق والشاهد فيه أنتقول إنك \* حيث بوى بكسر هـزة إن على اعتبار الجملة محكية (بنتقول) وفتحها على إجرها \* تقول \* مجرى \* تخلص \*

- - أن تقع في جملة في موضع الحال \* مقرونة بالواو نحو:  
كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ \* وَأَنَّ فِرْعَانَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ  
لَكَارِهِتُونَ \* أو غير مقرونة نحو: وما أرسلنا قبلك  
من المرسلين \* إلا إناهم ليأكلون الطعام \*  
٦ - أن تقع بعد فعل فليس معلق عن العس بلام الابتداء\*  
نحو: \* والله يعلم إنك لرسوله \* وأعلم إنك لذو تقى \*  
فان الشاعري:  
ألم تراني وابن أسود ليلة \* لتسرى الي ناء بين يعلوساهما (١)  
٧ - أن تقع صفة لاسم ذات أو خبراً عنه أيضاً نحو: جاء مدرس  
إنه علامة \* ونحو إبراهيم إنه تقى \* والورد إنه مزهزر  
وفي ذلك يقول ابن مالك:  
كأشرفي الأبتداء وفي يده صلوة \* وحيث إن ليمين بكفيلة  
أو حيكيت بالقول أو حلتك محل \* حال كزرته وإن ذو أسل  
وكسروا من يهد فيل عطفها \* باللام كالعلم إنك لذو تقى

(١) هذا بيت من الطويل أشده سبويه ١ : ٤٧٤ ولم ينسبه الى  
أحد وانشاهد فيه: \* إنني وابن أسود لتسرى \* حيث  
وردت \* إن \* فيه بكسورة \* لافتزان خبرها باللام \*

\* جواز فتح الهمزة وكسرها \*

ويجوز الأمران فيما يأتي :-

- ١ - أن تفتح بعد إذا الفجائية نحو خرجت فإذا إن الشمس  
كالمعنى \* فمن كسرها جعلها جملة جطسة والتقدير : خرجت  
فإذا إن الشمس طالعة \* ومن فتحها جعلها مع صلتها  
صدراً \* وهو مبتدأ خبره إذا الفجائية \* والتقدير  
فإذا طلوع الشمس أي في الحضرة طلوع الشمس \* ويجوز  
أن يكون الخبر محذوفاً \* والتقدير : فإذا طلوع الشمس  
بوجود \* وما جاء بالوجهين  
وَكُنْتُ أَرَى زَيْدًا كَمَا فِي سَبِيلِ \* إِنْ أُنْتَهَى عِدَّ الْفَقَا وَاللَّهَازِمِ (١)  
يروي بالكسر على معنى : فإذا هو عهد الفقا \* وبالفتح  
على معنى \* فإذا الشبوية : أي حاصلة \* والكسر  
أولى \* لأنه لا يحجج ان تقدير \* كما نقل : خرجت  
فإذا الأسد \*

- ٢ - إذا وقعت جواب قسم \* وليس في خبرها اللام نحو : خلفت  
فإن علياً قائماً \* قال الشاعر

(١) هذا بيت من الطويل أشده مبيوه \* ولم ينسبه إلى أحد  
١ : ٤٧٢ - اللهازم اجمع ليهزبه وهي قديمة معبرة تحت الجنة  
الاسفل \* وانشاهد فيه ( إن إنه ) حيث روي بفتح همزة إن  
وكسرها على التأويل \*

أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكَ الْعَلِيِّ \* أَنْ أَبُودِيَاكَ الْمَسِينِ (١)  
فالكسر على الجواب \* والفتح على جعلها مفعولاً  
بواسطة نزع الخائض أي على أي \* فَإِنَّ دَخِلَ  
عليه الغم وجب الكسر \* نحو : وَتَحْلِفُونَ بِاللَّكْسِ  
إِنَّهُمْ لَيَسْتَكْمِرُونَ \*

٣ - أَنْ تَقْعَ بِمَدِّ فَاءِ الْجَزَاءِ نَحْوُ : مَنْ هَبَّ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ  
فَأَنَّهُ كَهَوْرٍ رَجِيمٍ \* قرئ بالكسر على جعل ما بعد  
الفاء جملة تامة \* أي : فهو ظهور رجم \* وبالفتح  
على تقديرها بصدر \* هو خبر مبتدأ محذوف أي فجزاؤه  
المغفران \* أو مبتدأ خبره محذوف أي فالمغفران جزاؤه  
والكسر أحسن في القياس \*

٤ - إِذَا وَقَعَتْ \* أَنْ \* بِمَدِّ مَبْتَدَأٍ هُوَ فِي الْمَعْنَى قَوْلٌ \* وَخَيْرُهَا  
قَوْلًا وَالْقَائِي وَاحِدٌ \* نَحْوُ \* قَوْلِي إِنْ أَحَدَ اللَّهُ \* فالفتح  
على معنى : حَيَّرَ الْقَوْمَ حَيْدَ اللَّهِ \* والكسر على الإخبار  
بالجملة \* ولقد الحكاية أي خبر القوم هذا اللفظ \* فإذا  
انتهى القول الأول \* فالفتح متعين \* نحو : \* طَلَسِي  
إِنِّي أَحَدُ اللَّهِ \* أو القوم الثاني أو لم يشهد القائلين

(١) هذا بيت من الرجز لربو يصفى زادات ديوانه والشاهد فيه \* أو  
تحلفي .. أي \* حيث روي بالكسر على أنها جواب  
القسم \* والفتح على تأويلها مع معموليها بصد رجور محذوف  
جر متعلق بفعل القسم أي حلفت على كوني أباديالك المسين \*

فالكسر نحو : قَوْلِي إِنَّ جِتْهَيْدًا \* أَوْ هَيْدِي إِنَّ مُحَمَّدًا  
يَشْكُرُ اللَّهَ \* وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ ابْنُ مَالِكٍ :  
يَعْدُ إِذَا فُجِئًا \* أَوْ قَسَمَ \* لَا لَأَيَّعِدَهُ \* بَوَجْهَيْنِ نَسِي  
مَعَ تَلَوِّفِ الْجَزَاءِ \* وَذَا يَطْرُقُ \* فِي نَحْوِ \* خَيْرَ الْقَبْلِ إِلَى أَحْمَدَ  
تِلْكَ أَشْهُرُ الْمَوْلُوعَاتِ يَجُوزُ فِيهَا الْوَجْهَانِ \* وَهَنَسَاكَ  
مَوَاضِعَ أُخْرَى تَقْبَسُ مَا سَبَقَ وَهِيَ :-

- ١- أَنْ تَفْعَ يَعْدُ \* وَأَوْ سَبَقَتْهُ بِفِرْدٍ صَالِحٍ لِلْعَطْفِ عَلَيْهِ يَجُو :  
\* إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجْعَلَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى وَأَنْتَ لَا تَنْظُمُ فِيهَا  
وَلَا تَضْحَى \* فَالْكَسْرُ عَلَى الْاِسْتِثْنَاءِ أَوْ بِالْعَطْفِ عَلَى إِنْ \*  
الْأَوَّلَى \* وَالْفَتْحُ بِالْعَطْفِ عَلَى \* أَلَّا تَجْعَلَ \*
- ٢- أَنْ تَفْعَ يَعْدُ حَتَّى \* فَتَكْسُرُ يَعْدُ الْاِبْتِدَاءِيَّةَ تَحْسِرًا :  
انْطَلِقِ السَّابِقَ حَتَّى إِنَّ الْبَيْتَ تَهْتَدِمَ \* وَتَفْعَ يَعْدُ  
الْجَارَةَ وَالْمَاجِعَةَ نَحْوِ \* عَرَفْتَ أَمْوَكَ حَتَّى أَنْتَ جِتْهَيْدًا \*  
٣- أَنْ تَفْعَ يَعْدُ أَمَّا \* الْخَفْفَةُ الِهْمُ \* نَحْوُ : أَمَا إِنَّكَ عَاقِلٌ  
فَتَكْسُرُ إِنْ كَانَتْ اسْتِغْنَائِيَّةً \* وَتَفْعَ إِنْ كَانَتْ بِمَعْنَى  
\* حَقًّا \* .
- ٤- أَنْ تَفْعَ يَعْدُ \* لِأَجْرٍ \* نَحْوُ : لِأَجْرٍ أَنْ اللَّهَ يَخْلُقَ عَلَى  
أَسْرَارِ خَلْقِهِ \* فَالْكَسْرُ عَلَى أَتْيَا تَنْزِلُ نَزْلَةَ الْيَمِينِ \*  
وَالْفَتْحُ عَلَى أَنْ \* لِأَجْرٍ \* فَعَمَّ \* وَأَنَّ وَصَلْتَهَا \* فَاعِلٌ  
وَلَا \* صِلَةٌ \* أَيْ وَجِبَ أَنْ اللَّهَ يَعْلَمُ \* وَهَذَا الْفَسْرُ :

أن \* لا جرم \* بمنزلة \* لا رجل \* ومعناه لا يد \* ومن بعد هذا  
مقدرة \*

• أن تقع في موضع التعليل نحو \* أنا كما من قبل ندعوه انه هو البر  
الرحيم \* فالكسر على أنه تعليل مستأنف \* والفتح على تقدير:  
لام الملة \*

\* لام الابتداء \* - أثرها - نواضعها \*

تدخل لام الابتداء على المبتدأ كثيرا \* ولذلك سميت بهذا الاسم  
نحو: لعالم على أفضل من الدنيا \* ولرجل نافع خير من انسان غير نافع \*  
وأيا تدخل على ما أصله المبتدأ كخير ان الكسوة نحو: ان العسل  
لغيد \* وتسمى أيضا \* اللام الزحلقة \* \* لأن حقا أن تدخل على أول  
الكلام \* لأن لها المدارة \* ولكن لما كانت للتأكيد \* وان للتأكيد  
كرها الجمع بين حرفين مؤكدين \* فزحلقتها الى الخبر \* لتأكيد معنى  
الجملة \* ونحوية بضمونها وإزالة الشك والانتكار عنها ولم يدخلها على  
اسم ان نحو: ان لحددا ظاهم \* لتلا يحول ماله صدر الكلام بين العامل  
والمعمول \* فلا تدخل على أخوات \* ان \* ويشذ دخولها على \* لكن \*  
في قول الشاعر:

(١) \* ولكنني من جها لميسد \* باد خال اللام في خبر لكن على  
مذهب الكوفيين \*

(١) هذا مجزبه من الطويل \* أشده الكوفيين \* ولم يذكروا له صد را \*  
ولا قائلا \* مستدلين به على دخول لام الابتداء لخبر \* لكن \* ورد \*  
البيروني لجها لته أو أن لانه زاحمة \*

كما شهد دخولها على الخبر في قول الشاعر  
أُمُّ الْخَلِيسِ لِعَجُوزِ قَهْرِيَّةٍ \* تَوَسَّى مِنَ اللَّحْمِ بِحَطْمِ الرُّقْبَةِ (١)  
وأياها في خبر \* زال \* في قول الشاعر  
وَمَازَلْتُ مِنَ لَيْلَى لَدُنْ أَنْ مَرَّتْهَا \* لَكَالْهَائِمِ الشَّمْسَى بِكُلِّ مَرَادٍ (٢)  
مواضعها

- ١ - تدخل على المبتدأ كما سبق نحو : لجاهل سخي خبير  
من كابد يحيى \* ولسلم تغر خبير من عالم منافسي
- ٢ - خبر إن دون أحوالها نحو : \* إن ريق لسبح الذمك \*  
\* فإنك لعمى خلق عليم \* ولابد أن يكون الخبر مؤخرًا  
عن الاسم كما رأيت \* وثبتنا أيضًا \* فلا يصح أن تقول :  
إن الكلية لما فتحت أبوابها \* \* وغير ما \* فلا تقول  
إن محمداً لكسر \* ويجوز عند بعضهم إذا كان ماضياً  
جامداً مخزناً إن الزمن لتعم المسلم \* وإن الحياة لعسسى  
أن تتبدل مسارها \* أو مفرنا بقدر الذي نقلته السى  
الحان نحو : إن الله لقد أجاب دعوة يونس \* وتدخل  
على الخبر إذا كان مضارعاً مثبتاً \* جامداً أو متصرفاً

(١) هذا بيت من الرجز لرؤبية وقيل : لعنترة بن عريس \* قَهْرِيَّةٌ \*  
كبيرة طاعته في السن والشاهد فيه ( أُمُّ الْخَلِيسِ لِعَجُوزِ )  
حيث دخلت لام الابتداء على خبر المبتدأ \* وَرَدَّ : بأنها  
زائدة أو ضرورية \*

(٢) هذا بيت من الطويل \* لا يعرف قائله \* والشاهد فيه :  
( مَازَلْتُ \* \* لَكَالْهَائِمِ ) حيث زاد اللام في خبرزان شدودا

- نحو : إِنَّ النَّالِبَ لِيَحْضُرَ الدَّرْسَ • وَإِنَّ الْحَيَاةَ  
لَيُضْفَرُ حُرْدُهَا • وَإِنَّ الْعَاقِبَ لِيَذُرُ الْقَسْرَ - قال  
ابن مالك •  
وَيَعْدُ ذَاتِ الْكَسْرِ تَصْحَبُ الْكَبِيرَ \* لَامُ ابْتِدَاءٍ تَحْوِي إِسْمَ كَوْنٍ  
وَلَا يَلِي ذِي الدَّامِ مَا قَدْ نَعِيَا \* وَلَا يَمِينُ الْأَعْمَالِ مَا كَبِيَا  
وَقَدْ يَلِيهَا بِحِ فَذُ كَيْفَ ذَا \* لَقَدْ سَأَى عَلَى الْعِدِّ اسْتَحْوَذَا
- ٣- وتدخل أيضا على مضمون الخبر نحو : إِنَّ الْهَوَاَّ لَنَفْسًا  
مُتَمَتِّئٌ • وَإِنَّ الدَّرْسَ لِرَجَالٍ مُعَدٌّ • فدخلت لام الابتداء  
على مضمون الخبر ؛ لأنه متوسط بين اللام والخبر • ولم  
تدخل اللام أيضا على الخبر • والمضمون غير حاصل  
او تمييز • وإنما هو مضمون موصوف • وهو صالح  
لدخول لام الابتداء عليه •
- ٤- ضمير الضمير نحو : إِنَّ الدِّينَ لَهُوَ الْإِسْلَامُ •  
وَإِنَّ الْحَيَاةَ لَيْسَ الْكَيْفَاجُ - إذا لم يحرب وهو مبتدأ  
• اسم إن التأخر عن الخبر أو المضمون نحو \* إِنَّ فِي ذَلِكَ  
لَمِثْرَةً \* و \* إِنَّ فِي الضَّلَالِ لِحِكْمًا جَالِيًّا \* وَإِنَّ عَذَابَ  
لَطَالِبِيَّ تَأْتِي \* قال ابن مالك فيما سبق  
وَتَصْحَبُ الرَّاسِطَةَ مِثْرَةَ الْكَبِيرِ \* والفصل • وأساسا عن قبلة الخبر

- ٢٤٧ -  
\* المعطوف على اسم إن وأحوالها \*

إذا قلت : **إِنَّ مُحَمَّدًا أَدِيحٌ كَلْبَتِنَا وَإِبْرَاهِيمُ** \* **وَإِنَّ**  
**مُحَمَّدًا خَطِيئٌ يُّوسُفٌ** \* فقد عطفت إبراهيم ويوسف  
على اسم " **إِنَّ** " بعد استكمال الخبر \* ولكن في المثال  
وصلت بين الخبر والمعطوف بفواصل وهو " **كَلْبَتِنَا** " دون  
الثاني \* وذلك نحو قول الشاعر  
**كَمَنْ يَكُ لَمْ يَنْجِبْ أَبُوهُ وَأُمُّهُ \* فَإِنَّ لَنَا أُمَّ النَّجِيَّةِ وَالْأَبِي (١)**  
وإعراب المعطوف المرفوع : **إِنَّمَا** مبتدأ خبره محذوف والجملة  
ابتدائية \* عطفت على محل ما قبلها أي **إِنَّ** واسمها \* أو مفرد  
معطوف على الضمير في الخبر **إِنْ** كَانَ فاصل \* ولا يجوز العطف  
على محل اسم **إِنَّ** \* **لَآ** الرابع الابتدائية \* وقد زان بدخول  
الناح \* ويجوز النصب \* وهو الأصل في هذا المعطوف  
على لفظ اسم " **إِنَّ** " **فَإِنَّ** عطفت على المنصوب قبل استكمال  
الخبر \* تعين النصب نحو : **إِنَّ مُحَمَّدًا وَطَيْهَا مَجْتَهِدَانِ** \* **وَإِنَّ**  
**بَدْرًا وَأَحَدًا مَرَكْتَانِ عَطِيَّتَانِ** \* وأجاز الكسائي الرفع  
مطلقا : **تَسَكَا بِظَاهِرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : إِنَّ الَّذِينَ آتَوْنَا**  
**وَالَّذِينَ هَادُوا \* وَالصَّالِحِينَ \* وَفِرَاقَهُ بِمَضْمُونِهِ : إِنَّ اللَّهَ**  
**وَمَلَائِكَتَهُ** \* بالرفع - وقول الشاعر \*

(١) هذا بيت من الطويل لم يعرف قائله والشاهد فيه ( **فَإِنَّ** لنا -  
والأبي ) حيث جاء المعطوف مرفوعا بعد استكمال **إِنَّ** الاسم والخبر

فَمَنْ يَكْ أَسَى : بِالْبَدِيَةِ رَحْلَهُ \* فَأَيُّ وَقِيَارِهَا لَغَيْبٍ (١)  
روايتُ الغمرا : السامِيُّ فَمَا خَفِيَ فِيهِ إِعْرَابُ الْمُعْطُوفِ طَبِيسَ  
كَالِائَةِ الْأَوَّلَى \* وَالْبَيْتُ \* وَحَجَّ الْبَصْرِيِّونَ : مَا سَبَقَ  
عَلَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأخِيرِ أَوْ حَذَفَ الْحَبْرَ مِنَ الْأَوَّلِ \*  
يَتَمَيَّنُ الْأَوَّلُ فِي الْبَيْتِ \* لِأَجْلِ اللَّامِ فِي الْخَبْرِ \* وَالتَّنَاسِي  
فِي وَمَلَاقَتِهِ \* بِأَلْجَسِ \* وَادٍ \* يَحْتَلُونَ \* إِلَّا إِنْ قَدَرْتَ  
لِلتَّمْظِيهِ \* - وَحُكْمُ \* أَنْ \* الْمَفْتُوحَةُ عَلَى الصَّحِيحِ  
كَانَتْ \* إِذَا كَانَ بَوْضَعُهَا بَوْضِعَ الْجِلْمَةِ \* بِأَنَّ تَقْدِيمَهَا  
ظَمٌّ أَوْ مَعْنَاءُ نَحْوِ : وَأَدَّانَ مِنَ اللَّوِّ وَرَسُولِهِ ... أَنْ اللَّهَ  
يَرَى مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ \*  
وَهَذَا الْحُكْمُ يَنْطَبِقُ عَلَى أَنْ بِالْفَتْحِ \* وَلَكِنَّ \* قَالَ الشَّاعِرُ  
وَمَا تَصَرَّفَتْ فِي فِي النَّسَائِي حَتَّى قَوْلُهُ \* وَلَكِنَّ عَنِ الطَّيِّبِ الْأَصْلِي وَالْحَالِ (٢)  
أَمَا : كَيْتَ \* وَلَمَلَّ \* وَكَانَ \* فَلَا يَجُوزُ مَعَهَا فِي الْمُعْطُوفِ  
إِلَّا النَّصْبُ \* سِوَا \* أَوْفَعُ يَعْدُ اسْتِكْمَالُ الْخَبْرِ أَمْ يَعْدُ اسْتِكْمَالُهُ ؟  
لِنِزْوَانِ مَعْنَى الْإِبْتِدَاءِ بِهَا \* خِلَافًا لِلْقُرْآنِ الَّذِي أَجَازَ الرَّفْعَ أَيْضًا  
بِشَرْطِ خَفَا \* الْإِعْرَابِ \*

(١) هذا بيت من الطويل «لَسَائِي» بين الحارث الجزيبي \* «غَيْسَار»  
اسم جملة والشاهد : فَأَيُّ وَقِيَارِ \* حيث ورد منه ما ظاهره  
حذف الاسم المرفوع على اسم \* «إِنَّ» \* قيل مجيء خبرها \*  
(٢) هذا بيت من الطويل لم يعرف قائله والشاهد فيه ( ولكن عن  
الطييب : - والخان ) حيث ورد فيه وفي الاسم المرفوع  
يعد ( لكن ) واسمها وخبرها \* فظاهره أنه معطوف بالرفع  
على محسوس مع اسمها \* أو محسوس اسم لكن ورد بأنه مبتدأ محذوف  
الخبر والكلام من حذف الجمل \*

\* تخفيف الحروف المشددة فيها \*

إِنَّ : تخفف بحذف النون فتكون ( إِنَّ ) فيكتب  
أهلها و لزوايا اختصاصها حيث \* نحو : \* وَإِنَّ كَسَّ  
لنا جميع لدينا مُحَضَّرُونَ \* و جاز إصالتها و استصحابها  
للأصل \* نحو \* وَإِنَّ كَلَّا لَنَا لَنُؤَمِّتَهُمْ \* وإذا أهلت يجب  
أن يتصل بها لام الابتداء \* و يسمى \* اللام الفارقة \* أي التي  
فوت بين \* إِنَّ \* الناقصة \* و \* إِنَّ \* الخفيفة  
من الثقيلة الشبهة \* وإذا وجدت قرينة لفظية \* بأن يكون  
الخبر متفيا نحو :

إِنَّ الْحَقَّ لَا يَخْفَى عَلَى زَيْمِيرَةٍ \* وَإِنَّ هَؤُلَاءِ لَخَلَافَ مَعَانِدٍ (١)

أو معنوية مثل : قول الشاعر

أَنَا ابْنُ أَبِي الْقَسَمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ \* وَإِنَّ مَالِكًا كَانَتْ كِرَامَ الْمَعَادِنِ (٢)  
إِذْ لَوْ كَانَتْ \* إِنَّ \* للنعى \* لكان معجز البيت ذمًا في قبيلة مالك  
مع أن صدرها لدحيا \* وَإِنَّ وظيفها فعل : كثر كونه ضارصًا  
ناسخًا نحو \* وَإِنَّ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُرْزِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ \* وأكثر

( ١ ) هذا بيت من النوبل لا يعرف قائله والمعنى : الحق واضح  
لساحب النطقه وإن انصرف عنه الطغاة والشاهد فيه  
\* إِنَّ الْحَقَّ لَا يَخْفَى \* حيث استعمل إِنَّ المؤكدة الخفيفة  
وأهملها \* ولم يأت باللام الفارقة .

( ٢ ) هذا بيت من الصويل للبرجاء والشاهد فيه \* وَإِنَّ مَالِكًا كَانَتْ \*  
حيث استعمل فيه إِنَّ الخفيفة شبهة \* ولم يجرى \* باللام الفارقة \*  
بين المؤكدة والناقصة .



و \* والخامسة أن غضب الله عليها \* ويجب الفصل  
في غير ذلك \* بعد ش : \* وتعلم أن قد صدقتنا

ونحو قول الشاعر :

شهدت بأن قد خط ما هو كائن \* وأنتك تحو ما تشاء وتشيئت (١)

أو : نعي بلا نحو : \* وحسبوا ألا تكون فتنة \* أو لسن

نحو : أحسب أن لسن يقدر عليه أحد \* أو لم نحسو :

\* أحسب أن لم يره أحد \* أو حذرت تنفيس نحسو :

\* علم أن سيكون بينكم ميسس \* وفي قول الشاعر :

وأظم قيلم المرز يتفضمه \* أن سوت يأتي كل ما قد را (٢)

أو ليريليا نحو \* وأن لو استقاموا على الطريقة \* وقد يرد بدون

فواصل نحو :

علموا أن يؤلمون مبادوا \* فمن أن يسألوا بأظم سون (٣)

(١) هذا بيتين الصويين \* لم يعرف قائله \* والشاهد فيه : قوله  
بأن قد خط \* حيث تحذف أن المفترحة وأصلها في اسم هو ضمير  
شأن محذوف \* وخبرها جملة فعلية مفعلة بقرينة بعد \*

(٢) هذا بيت من الكاس جهول القائل \* والشاهد فيه : قوله : وأظم  
أن سوت يأتي \* حيث استعمل فيه \* أن \* المخففة وأصلها في  
ضمير الشأن المحذوف \* وضم الخبر يسوف \*

(٣) هذا بيت من الخفيف \* لم ينسبه العلماء إلى قائل معين \*  
والشاهد فيه : قوله : علموا أن يؤلمون \* حيث استعمل فيه  
أن المخففة \* وأصلها في ضمير شأن محذوف وجعل صدرها  
جملة بدون فاصل \* مع أن الفعل متصرف غير دعا \*

وقوله : **أَنْ تَهَيِّطِينَ بِلَا دَقَسُو** \* م \* **يُرْتَمُونَ مِنَ السَّلَاحِ** (١)  
 وفي ذلك يقول أبو مالك \* رحمه الله \*  
**وَأِنْ كَخَفْتُ أَنْ فَاسَّهَا السُّنُكُنُ** \* **وَالْخَيْرُ الْجَمْعُ جِلَّةٌ مِنْ بَعْدِ أَنْ**  
**وَأِنْ يَكُنْ مُعَلًّا وَلَمْ يَكُنْ دَعَا** \* **وَلَمْ يَكُنْ تَشْرِيفُهُ يَنْتَعِبَا**  
**فَالأَخْسَنُ الْعَمَلُ يَفْدَاؤُنِي أَوْ** \* **تَنْفِيهِمْ أَوْ لَوْ** \* **وَقَلِيلٌ ذَكَرَلُو**

\* \* \*

**كَسَّانٌ** : **وتخفف** \* **كَانَ** \* **تساوتها** فيبقى معناها **\_\_\_\_\_**  
**وعلمها** \* **واسمها** يكون ضمير الشأن كثيرا وغير ضمير الشأن قليلا  
 بأن يكون اسم ظاهر مش :  
**وَصَدْرُ مَشْرِقِ النَّحْسِرِ** \* **كَانَ تَدْيِيَاءَ حَقَّانَ** (٢)  
 وقوله : **نَهَى تَوَاتِبَنَا بِوَجْهِ نَحْمٍ** \* **كَانَ طَبِيْبَةٌ تَعَطُّوْا إِلَى وَارِي السَّلْمِ** (٣)

(١) هذا بيت من التامل للفاطم بن مَعْنَى فاضى الكوفي \* والمطلع :  
 كَيْتَ لَهُ شَوْكٌ ضَخْمٌ طَوِيْلٌ \* **وَالشَّاهِدُ فِيهِ** : \* **أَنْ تَهَيِّطِينَ** \*  
 حيث استعمل فيه **أَنْ** الخففة \* وأعلمها في ضمير شأن محذوف  
 وجد رها جيلة بدون فاصل \* مع **أَنْ** الفعس متصرف غير دعا  
 (٢) هذا بيت من الإبهج مجهول القائل والشاهد فيه **كَانَ تَدْيِيَاءَ**  
 حيث خفف **كَانَ** \* واسمها ضمير شأن والجمله الاسمية خبر  
 (٣) هذا بيت من الطويل لباعث بن شريم والشاهد : **كَانَ طَبِيْبَةٌ**  
 فمن رفع طيبة فاسم كان ضمير شأن والجمله خبر \* ومن نصبها  
 فهي اسمها وخبرها محذوف ( هذه المرأة ) ومن جر فالتكاف  
 حرف جر \* **وَأَنْ زَاعِدَةٌ** \*

قراءة الرفع في البيتين \* يكون اسمها ضمير شأن ضمير \* وعلى  
رواية النصب : اسمها \* ظاهر مجرد \* وإذا حذف الاسم  
وثان الخبر جملة اسمية لم يحتج لفواصل \* كاليبت الأول \*  
وإن كانت فعلية فصلت بلم أو قد نحو : \* كأن لم تنقن بالأمس \*  
وقول الشاعر :  
لا يهولنك اضطرار لظى الحر \* ب \* فحذورها كأن قد ألما (١)  
فإن ابن مالك :  
وَحَقَّقَتْ كَأَنَّ أَيضًا تَوَيَّ \* مَضْرُوبًا ، وَثَابِتًا أَيضًا رَوَى

\* \* \*

لكن : تخفف فتهمل وجوباً \* وينزل اختصاصها بالجملة  
الاسمية \* يبقى معناها وهو الاستدراك نحو : \* ولكن  
اللَّهُ قَتَلَهُمْ \* وأجاز يونس والحنف إعمالها قياساً \* ولا يجوز  
تخفيف \* كعمل على اختلاف لغاتها .

---

( ١ ) هذا بيت من الخفيف مجهول الفاعل \* والشاهد فيه  
« كأن قد ألما » حيث أميل كأنَّ التخفة في الضمير  
المحذوف وصل عن الخبر يَكْسُدُ .

\* أنسر \* ما \* الكافة في هذه الحروف \*

يشترط في هذه الحروف لكي تمنح هذا العمل ، ألا تدخل عليها \* ما \* الكافة ، والأبطل عليها إلا ليت فيجوز إعمالها وإعمالها قال الشاعر :

أَلَا لَيْتَا هَذَا الْحَمَامَ لَنَا \* إِلَى حَمَاتِنَا أَوْ نَصَفَهُ قَدَّ (١)

رؤى بنصب الحمام على إعمال ليت ، واعتبار ما زائدة ، ويرفع الحمام على إعمالها ، وما كافة وباقى الأدوات تنهض مشعل ، إِنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ ، وتدخل على الأفعال مثل : قُلْ إِنَّمَا يُوحِي إِلَيَّ ، وقد ورد عن العرب الجزئين بها قال الشاعر

إِنْ هَرَسْنَا أَسَدًا (٢) ، يَأْتِيَتْ أَبَاهُ الصَّبَا رَهَاجِمَا (٣)

(١) هدايت من البسيط للنايفة الطياني والشاهد (ليتنا هذا الحمام) حيث رؤى بنصب الحمام على إعمال ليت والرفع على إعمالها .

(٢) هذا بيت من الطويل ، نسب إلى عربين أبي ربيعة ، وهو غير موجود في ديوانه ، وقد نصب الجزئين بآن وأعين البيت

\* إِذَا شِئْتُمْ تَجْنَعُ اللَّيْلَ مَلْتَاتٍ وَلَنْتَنٌ \* حَتَّىٰ تَكُ خَفَافًا إِنْ حَرَسْنَا أَسَدًا

(٣) هذا عجز بيت من شظور الرجز ، مجهول الناقص ، وصدرة قد طرقت ليلي بليل ها جمًا ، وقد نصب بليت الجزئين وهذه لغة قليلة ليمس العرب .

قال ابن مالك :  
وَصَلَّ مَا يَدَى الْحُرُوفِ جَمْعٌ \* إِعْطَاهَا وَقَدْ يَتَقَى الْمَمْلُ

\* أسئلة على باب إن وأخواتها  
ولا التامية للجنس \*

\*\*\*\*\*

- س ١ بين معنى الحروف الآتية : إن • لكن • كأن • ليت  
لعمري وعطفا مع التثنية • واذكر شروط عطفا  
مع التوضيح بالمثال لكل ما تذكره • ومتى يجب تقديم  
خيرها أو تأخيرها ؟
- س ٢ متى تفتح همزة أن • وكيف تحولها من التثنية إلى الصحيح ؟  
اضرب أمثلة توضح ما تقول مع بيان مواضع كسر همزة إن •  
ومثل ذلك بالتثنية •
- س ٣ وجه جواز الألف في هذه الأمثلة ( خرجت فإذا إن محذوف  
بألف • أو تخلقني أنتي مخلين • من عن عنكم سورا  
بجهالة • • فأنه تنور رحيم • كلابي أنتي أشكر • تكلم  
محدد حتى إن الناس أجابوا به • لا جرم أن الله يعلم  
ما يسئرون وما يمشون •
- س ٤ متى يجوز دخول لام الابتداء ؟ ولم سميت بذلك •  
وما مواضعها • وأثرها في الأسلوب • وما الحكم متى  
دخولها على ما يلي :-

وَلَتَكُنَّ مِنْ جِهَتَا لَمَيِّبَةٍ  
إِنَّ لِحَدَا فَاهُمْ - أُمَّ الْخَلِيصِ لِعَجُوزٍ - أَسَمٌ لِمَجْهُودِ

س ٥ • قد تنص إن أو إحدى أخواتها ( بما ) • بين حكمها  
حينئذ • من حيث الإعمال والإيمان مع التوجيه • وبالسر  
في جواز الأمرين مع ليت • مثل لذلك •

س ٦ • بين حكم المحطوف على اسم إن وأخواتها قبل الخبر  
وبعداء وكتب ترد على الكسائي استدلاله بقوله تعالى :  
إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ بِالرِّفْعِ • وقوله • ان • الذين  
آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالشَّافِكِينَ • وفق السباعي :

س ٧ • بين حكم كل من : " إِنَّ " • و " أَنَّ " • وَكَلَّا •  
ولكن عند تخفيفها من حيث الإعمال والإيمان • وما يجب  
في كل حينئذ ؟ •

س ٨ • لم احتصت لا النافية للجنس بالنكرة • ولم علمت عن إن  
وما شرط إعمالها • وضع ذلك وأخر ما لا ينطبق عليه  
الشروط • ثم بين نوع اسمها مفردة من حيث الإعراب  
والبناء مع التشليل •

س ٩ • لاجل ولا قوة إلا بالله • يجوز في هذا الشأن أوجه  
وضحا مستدلا على كل وجه تذكره

س ١٠ بين حكم المعطوف على اسم لا إذا لم تتكرر \* وحكم  
نعتها المفرد أو غيره مع التوجيه ؟

س ١١ ما حكم لا \* إذا دخل عليها همزة الاستفهام ؟ وضع  
آراء العلماء في ذلك مع توضيح الرأي القوي

\* لا \* النافية للجنس

\*\*\*\*\*

يقصد \* يَلَا هُنَا \* نفي الجنس على سبيل الاستفراق الشامل  
لكل أفراد اسمها وتسمى \* لا \* التبرئة أيضا ولذلك  
اختصت بالاسم \* لأن قصد الاستفراق على سبيل التخصيص  
يستلزم وجود \* مِنْ \* لفظاً أو معنى \* ولا يليق ذلك  
إلا بالأسماء التكررات \* ووجه \* لَلَا \* عند ذلك القصد  
من غير ما يليها \* وتعين التصبب \* لأنها تشبه \* إِنَّ \* قسي  
معناها \* وهو التوكيد \* فإِنَّ وَلَا \* لتوكيد النفي \* و \* إِنَّ \*  
لتوكيد الإثبات \* ولفظ \* لا \* ساو للفظ \* إِنَّ \* إذا  
خفف \* فلما ناسبتها حطت عليها في العسل \*

شروط عليها :

وهي تعين على إِنَّ \* من نصب الاسم \* ورفوع  
الخبير بشروط :-

- ١- أَنْ تَكُونَ نَاهِيَةً
  - ٢- وَأَنْ يَكُونَ مَنفَعِيهَا الْجِنْسَ
  - ٣- وَأَنْ يَكُونَ نَفْعُهُ نَسْأً عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِغْرَاقِ
  - ٤- أَلَّا يَدْخُلَ عَلَيْهَا جَارٌ
  - ٥- وَأَنْ يَكُونَ اسْمُهَا تَكْرَةً مُتَّصِلًا بِهَا • وَخَيْرُهَا تَكْرَةُ أَيْضًا  
نَحْوُ لَا يُؤْمِنُ كَادِبٌ • وَلَا زَعِيمٌ مُتَأَمِّقٌ • وَلَا نَاجِحٌ هَادِلٌ  
وَلَا حَالِبٌ عِلْمٌ كَسُولٌ • وَلَا مُجَدِّدٌ فِي عِلْمِهِ يَفْقَاحٌ •
- فَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ نَاهِيَةٍ لَمْ تَعْمَلْ • كَأَنَّ تَكُونَ بِمَعْنَى "غَيْرَ"  
نَحْوُ: دَخَلَتْ بِلَا شَكٍّ أَوْ رَاحِدَةً نَحْوُ: لِيَكْلَأَ يَكْلُمُ أَهْلُ الْكِتَابِ  
أَوْ نَاهِيَةٍ جَزِمَتْ الضَّائِعُ نَحْوُ: لَا تُهَوِّلُ وَأَجْبِكُ • أَوْ كَانَتْ  
لِنَفْيِ الْوَحْدَةِ عَمِلَتْ عَمَلُ "لَيْسَ" نَحْوُ: لَا هِيَ بِأَقْبَسًا  
أَوْ كَانَتْ مَنفَعِيهَا غَيْرَ الْجِنْسِ لَمْ تَعْمَلْ عَمَلُ إِنْ • وَعَمِلَتْ عَمَلُ  
"لَيْسَ" نَحْوُ لَا حَالِبٌ وَاحِدٌ كَانَهَا • أَوْ كُرِّرَتْ أَهْلَتْ • نَحْوُ  
لَا حَالِبٌ حَاضِرٌ وَلَا يَدْرُسُ مُوجُودٌ • وَإِنْ دَخَلَ عَلَيْهِ جَارٌ • صَارَتْ  
"لَا" بِمَعْنَى غَيْرِ نَحْوُ: جِئْتُ بِدَرَايِدٍ • وَفَضَّيْتُ مِسْرًا  
لَا عَيْسَى • وَإِنْ كَانَتْ بِمَعْرِفَةٍ أَوْ مُتَفَصِّلًا أَهْلَتْ "لَا" وَجِبَّ  
تَكَرَّرًا نَحْوُ: لَا حَمْدِي فِي الْمَدْرَسَةِ وَلَا عَلِيٌّ • لَا فِي الْكَلْبِيَّةِ  
مَكَانَ لِبَاهِلٍ وَلَا تَصِيبٌ • فَإِنَّ تَعَالَى: "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ" وَلَا هُمْ  
عِنْدَ الْمُتَزَكِّينَ •  
وَأَمَّا نَحْوُ: "فَضِيَّةٌ وَلَا أَبَاحْسِنَ لَهَا" وَلَا أُنِيَّةٌ فِي الْبِلَادِ •  
وَقِيْلَ الشَّاعِرُ:

لَا هَيْبَتَ اللَّيْلَةِ (لَطِيْرًا) \* وَلَا قَتَىٰ مِثْلَ ابْنِ خَبِيْرٍ (١)  
مفهوم على أنّ اللام على حذف ضاف أنّ ولا مثل ابن حسن  
لها • وهي متوَعَّظَةٌ في الإبهام أو جمع "أبَا حَسَنٍ" • عبارة  
عن اسم الجنس أيّ " • ولا فيمن لها - وعدم التكرار في قوله :  
أَسْمَاءُ مَا شِئْتِ حَتَّىٰ لَا أَرَا لِيَا \* لَا أَنْتِ شَائِعَةٌ مِنْ شَأْنِنَا عَيْنِي (٢)  
ضرورة • وفيما سبق يفهم ابن مالك :  
عمل إنّ أجمع لِيَا في تَكْرَرٍ \* مفردة جَاءَ تَكَّ أَوْ كَسَّرَهُ  
أنواع اسمها :

١ - مفردة في شريطة

اسم لا \* يأتي على ثلاثة أنواع : ضاف • وشبهه  
بالضاف • وهو ما بعده شيء من تمام معناه • مفرد :  
وهو ما ليس واحداً منهما • فالضاف مثل : لا صاحب  
طلع كروء • والشبهه مثل : لا تكاسلاً في عمله محمود •  
ولا فاعلاً درساً مَعْتَمِراً • وينصب اسمها بالفتحة •

- (١) هذا بيت من الرجز المشطور • جهنم القائل والشاهد فيه  
( لا هَيْبَتَ ) • حيث ورد ما ظاهره عمل " لا " في  
في "مَعْرُوفَةً" •
- (٢) هذا بيت من البسيط • لم يعرف قائله • والشاهد فيه  
قوله : ( لا أَنْتِ شَائِعَةٌ ) • حيث ورد فيه دخول " لا " •  
النافية على مَعْرُوفَةٍ • وهي الضمير ولم تتكرر " لا " وقد تسك  
بذلك ابن كيسان والبيروني • والشايعي: اليخس الكأره

كما في الأئمة - وقد ينصب بالياء مثل : لا مَهْلِيْسِي  
على محبوبون \* أو بالكسرة مثل : لا فَاهِيْسَاتِ  
علم مذمومات \* والشبيه بالخاف هو الذي يَتَوَسَّلُ فقط \*  
والغفرد \* مثل : لا طَالِبَ حَاسِرًا \* ولا عَالِمَ جَاهِلًا  
ويش على الفتح من غير تنوين \* لتضمنه حروف الجر  
" مِنْ " ويش على الحركة للمررب البناء \* وعلى الفتح \*  
لخفته \* هذا إذا كان مفردًا أو جمع تكثير مشمل :  
لا رجالَ عَدَدًا \* أما المشي وجمع المذكر السالم فَيُشِيءُ فِي  
على الياء مثل : لا رَجُلَيْنِ حَاسِرَانِ \* ولا فَاهِيْمِينَ مَكْرُوهُونَ  
وأما جمع السالم للمؤنث \* فيش على الكسر \* ويجوز  
أيضا فتحه \* وأوجه ابن صفور \*

واليك شواهد المشي \* وجمع المذكر \* وجمع المؤنث  
تَعَسَّرَ فَلَا لِقَيْنَ بِالْعَيْنِ مَعًا \* وَلَكِنْ لَوَارِدَ الْمَوْنِ تَتَابَعٌ (١)  
يَحْقَرُوا لِلنَّاسِ لَا يَنْبِيْنَ وَلَا آ \* يَا إِذْ قَدْ كُنْتُمْ شُرُونًا (٢)

(١) هذا بيت من الطويل مجهول القائل والشاهد فيه (فَلَا لِقَيْنَ) حيث بني اسم لا على الياء \* لأنه مشي \*

(٢) هذا بيت من الخفيف لم يعرف قائله \* والشاهد فيه (لَا يَنْبِيْنَ) حيث بني اسم لا على الياء \* لأنه جمع مذكر سالم

فاسم لا \* الْعَيْن \* وَتَيْن \* شَقَّ وَجَمع مذكر \* وقد  
بنينا على الياء \* وذهب المبرد إلى إعرابهما - ذال الراء  
إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي مَجَّدَ عِرَاقِيَهُ \* فِيهِ تَلَذُّ وَلَا لَذَاتٌ لِلْقَيْبِ (١)

٢- اسم \* لا \* الكسرة :

يجوز أن تكرر \* لا \* وتكون مستوية عليها فنقول : لاسمادة  
مأولة من الفاسد ولا فائدة \* ولا علم منتظر من جاهل  
ولا خلق \* ولا تقدم في الجتمع ولا رقي مع انهيار  
الأخلاق \* ومنه : \* لا حول ولا قوة إلا بالله \* \*  
يجوز في هذا الاسم : الرفع \* النصب \* البناء \* طس  
الفتح \* وإليك بيان كل حالة : -

الرفع :

فنقول : لا علم مرتقب في غير ولا أدب \* فيجوز أن تكون \* لا \*  
الثانية زائدة لتأكيد النفي \* و \* أدب \* معطوفة  
على مح لا واسمها وإيان محلها رفع بالابتداء \* أو تعرب  
بتدا \* وبغيرها محذوف فيفهم من الكلام السابق \* أو  
تعرب \* لا \* على أنها عاملة عن ليس \* وقد بنيت

(١) هذا بيت من البيهقي لسلامة بن جندب والشاهد فيه ( لا لذات  
حيث بنى اسم لام الكسرة والفتح ؛ لأنه جمع مؤنث سالم

\* اسم لا \* في كل ما سبق ز ويجوز رفعه \* فيحسب  
مبتدأ \* أو \* لا \* \* عاملة عمل ليس \* مثل \* لا تامة  
لي في هذا ولا جسد<sup>(١)</sup> \* واسم لا الثانية يجوز رفعه  
أيضا وفتحها مثل \* لا أم لي إن كان ذلك ولا أب<sup>(٢)</sup> .

النصب :

مثل : لامادة منتظرة من الجاهل ولا خيرا \* فيجوز  
نصب \* خيرا \* على أن لا \* الثانية زائدة مثل العاطف  
والمعطوف \* ويجوز المعطف على محل اسم \* لا \* الأولى  
فيكون اسم \* لا \* الأولى مبنيا على الفتح فقط وينتج مع النصب  
رفع الأولى \* وذلك مثل قول الشاعر  
\* لا تسب اليوم ولا خلدة<sup>(٣)</sup> .

- (١) هذا بيت من البيهقي لعبيد الراعي صدره \* فما هجرتك حتى قلت  
معلقة \* والشاهد فيه ( لامة \* \* ولا جيل ) حيث ورد فيه  
المعطوف على اسم لا العاملة عن ليس \* مع تكرار لا مرفوعا
- (٢) هذا عجزيت من الكامل صدره ( هدا وجدكم السعاريحينو )  
قبل : لمترة بين جابروا والشاهد فيه ( لا أم \* \* ولا أب ) حيث ورد  
فيه المعطوف على اسم \* لا \* مع تكرارها مرفوعا والسغار )  
الذلة والخسف \*
- (٣) هذا صدر بيت من السبع \* وعجزه ( أتسح المخرق على الرفع \*  
أو الرائق ) والخلة : اصدافه \* والشاهد فيه \* لا تسب  
ولا خلدة \* حيث ورد فيه المعطوف على اسم لا مع تكررها  
منصوبا وهولا يحتل إلا وجهها واحدا \*

ش : لا يَمِينُ فِيهِ وَلَا خَلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ \* في قرأه أبسى  
عمروا بن كثير \* وتكون لا \* الثانية نافية للجنس \* وشفاعة  
اسمها \* وخبرها محذوف تقديره (فيه) يجوز جمع البناء  
على الفتح رفع الأول ش :

فَلَا لَقَوْمٌ وَلَا تَأْتِيهِمْ فِيهَا \* وَمَا نَحْنُ بِهَا بِأَبْدًا نَعِيمٌ (١)  
فتحصل أنه يجوز خمسة أوجه : فتحها \* وفتح الأول مع  
نصب الثاني \* وفتح الأول مع رفع الثاني \* وفتحها \* وفتح  
الأول مع فتح الثاني \*

ومحذوف هذه الأوجه في المعطوف \* إذا كان صالحا للمحل \* لا \*  
وإلا تَمَيَّنَ رَفَعَهُ نَحْوُ : \* لا والدة فيها ولا محسد \*  
ولا خادمتهم إنسان فيها ولا إبراهيم \* قال ابن مالك :  
فانصب بها سائفا أو سارعة \* ويعد ذلك الخبر الذكور رفعة  
وركب المفرد فاتحاً \* كسلاً \* خول ولا قوة \* والثان اجتماعاً  
مرفوعاً أو منصوباً أو مرفوعاً \* وإن رفعت أولاً لا تنصبها

(١) هذا بيت من الواقعة لأمية بن أبي الصلت والشاهد فيه :  
( لا لِقَوْمٌ وَلَا تَأْتِيهِمْ ) حيث تكررت \* لا \* ورفع ما بعد الأول  
ورفع ما بعد الثانية \* اللَّمْتُ : كل كذب فيجب أولاً يمتد به  
التأنيب : ما يلام عليه

٣- حكم المعطوف على اسم \* لا \* بدون أن تتكرر  
إذ تكرر \* لا \* وطف على اسمها مثل : لا رجل  
وأمرأة في المنزل \* ولا كتاب وطم في الحقيقة \* جسا  
في المعطوف التكررة \* النصب والرفع دون النصب  
كتقريبه :  
فَلَا أَبَ وَأَبْنَا شَلْ مَرَّانَ وَأَبْنَيْ \* إِذَا هُوَ يَأْتِجِدُ أَرْتَدَ رَوْتًا نَطًا (١)  
ينصب \* أبًا \* ورفعه \* ويختص بناؤه على الفتح \* بِأَنَّ  
ثان المعطوف معرفة تخين رفعه نحو : \* لا رجل  
وهند فيها \* . . \*

٤- حكم نعت اسم \* لا \* المفرد  
يجوز في نعت اسم \* لا \* المفرد مثل : لا زعيم خلس  
خائن \* ولا جيش ندياً فاضل \* ولا رجل حريف فبهما  
فيجوز في النعت ما يلي :-  
التخييل : على نية تركيب الصفة مع الموصوف قبل دخول  
لا- مثل : خمسة عشر \* نحو : لا تلميذ مجتهد راسب

(١) هذا بيت من الطويل \* جهول فالتلها والشاهد فيه  
قوله \* فَرَأَى أَبَ وَأَبْنَا \* حيث عطف الابن بالنصب على محل  
اسم لا وحده \* ويجوز الرفع عطفًا على محل \* لا واسمها \*

أوالنصب : مراعاة لحن اسم لا نحو : لا كتاب  
مفيداً مذموماً \*

أوالرفع : مراعاة لحن " لا " مع اسمها نحو : لا حاضرة  
نفاضة ضعيفة \*

حكم اليمين إذا كان الاسم غير مفرد

فإن كان اليمين غير مفرد \* أولم ين تصويه \* فينتج بناؤه و  
لتحذر موجب البناء بالظن و وإنما يجوز : تصبه أو رعمه  
نحو : لا رجل فيها خليفاً أو طريفاً \* ولا رجل صاحب يرفها  
ولا رجل طالماً جبلاً قبيلاً أو مقيماً \*

يجوز هذان الأمران إذا كان اليمين غير مفرد نحو :

لا مالب علم جاهل \* أو جاهلاً فيها \* وفي ذلك يقول ابن مالك  
ومفرداً أعتا لئبتي يلى \* فأفتح أو ألتصين أو أرفع تعدل  
وغير ما يلى وغير الفعرد \* لا تبين وأتصيه أو أرفع أصيد

\* \* \*

\* لا \* بعد همزة الاستفهام :

وإذا دخلت همزة الاستفهام على " لا " لا تغير حكمها السابق  
في المعنى إذا قصد بالاستفهام معها التوبيخ والإنكار نحو الأخوفاً  
من الله \* وكفوس الشاعر

ألا أرواه لمن ولت شيبته \* وأدنت بمصيب بعمه هزم (١)

(١) هذا بيت من البسيط ولم يعرف قائله والشاهد فيه (ألا أرواه)  
حيث أدخلت همزة الانفهام على " لا " التي لنفى الجنس وقصد بها  
التوبيخ والإنكار \* وأبقى " لا " عليها \*

ويَقْلُ إِذَا كَانَ جَرْدًا اسْتِفْهَامٌ عَنِ النَّفْيِ • نَحْوُ : أَلَا مَذَاكِرَةٌ  
وَتَحْصِيلًا لِلنَّجَاحِ - وَكَقَوْلِهِ :  
أَلَا أَشْطَبَارٌ لَسَلَى لَمْ لَهَا جَلْدٌ \* إِذَا أَلْفَى الَّذِي لَأَقَامَهُ أَشْطَبًا (١)  
أَمَّا إِذَا قُصِدَ بِالِاسْتِفْهَامِ النَّفْيُ - وَهُوَ كَثِيرٌ - مَثَلُ : أَلَا شَيْبًا  
يَعْمُودُ وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ :  
أَلَا عُرْوَلِي سَتَطَّاعٌ رُجُومُهُ \* فَيَرَابُ مَا أَثَابَتْ يَدُ الْغَفْلَاتِ (٢)  
وَبَرَى الْخَلِيلِ وَسَيُوبُهُ أَنْ : \* لَا \* بِمَنْزِلَةِ \* أَتَى \* فَلَا خَيْرَ  
لَهَا \* وَمَنْزِلَةِ \* لَيْتَ \* فَلَا يَجُوزُ مِرَاعَاةُ مَحَلِّهَا بِعِاسْمِهَا •  
وَلَا إِغَاوِيهَا إِذَا تَكَرَّرَتْ - وَغَالِقَهَا النَّازِي وَالْمَبْرِدُ : فَيَجْمَلُهَا  
كَالْمَجْرُودَةِ مِنَ الْاسْتِفْهَامِ • وَاسْتَدَلَّ بِالْبَيْتِ • فَيَجْمَلُهَا \* سَتَطَّاعٌ  
غَيْرًا \* لِأَنَّ \* أَوْصَفَةَ لِاسْمِهَا عَلَى الْمَحَلِّ قَبْلَ دُخُولِ \* لَا \* وَالْخَيْرَ  
يُحْدِثُ أَي : رَاجِعٌ • وَلَا يَلْزَمُ ذَلِكَ عِنْدَ الْخَلِيلِ بِنِجْسٍ  
أَنَّ يَكُونَ \* سَتَطَّاعٌ \* غَيْرًا بَدَمًا \* وَرُجُومُهُ \* جِدْدًا مُؤَسَّرًا •  
وَالجُمْلَةُ صِفَةٌ ثَانِيَةٌ • وَلَا خَيْرَ هُنَاكَ - كَمَا تَرَدُّ \* أَلَا \* لِمَجْرُودِ  
التَّنْبِيهِ • فَتَدْخُلُ عَلَى الْجَمْلَتَيْنِ مَثَلُ : أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللِّسِّ •  
أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ حَسْرَةً مِنْهُمْ \* وَالْمَعْرُوفُ نَحْوُ : أَلَا تَحِيَّسُونَ

(١) هَذَا بَيْتٌ مِنَ الْبَسِيطِ لِابْنِ التَّنَجِيِّ • وَفِيهِ وَقَعِ الْاسْتِفْهَامُ عَنِ  
النَّفْيِ \* أَلَا أَشْطَبَارٌ \* وَفِيهِ رَدٌّ عَلَى مَنْ تَوَهَّمَ • أَنَّهُ لَا يَقَعُ  
(٢) هَذَا بَيْتٌ مِنَ الطَّوِيلِ لِمَنْ يَعْلَمُ قَائِلُهُ • وَأَعْسَ أَلَا \* النَّفْيِ  
لِلنَّفْيِ عَنِ لَا النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ - بِرَأْبِ : يَصْلُحُ • أَثْبَاتٌ :  
أُصْدِتَ ( أَلَا تَحِيَّسُونَ ) •

أَنْ يَخْفَرَ اللَّهُ لَكُمْ \* والتخفيض نحو \* أَلَا تَعْلَمُونَ  
قَوْمًا تَكْتُمُوا آيَاتِهِمْ \* فيختصان بالجملة الفعلية - قال  
ابن مالك :

وَأَعْلَى لَا \* مع هَمْزَة الاستفهام \* مَا تَمْتَحِنُ دُونَ الاستفهام

#### حذف خبرها

يجوز حذف خبر \* لا \* إذا ظهر المراد من الكلام بقية  
نحو : \* وَلَوْ تَرَى إِذْ فُزِعُوا غَلَابَتِ \* أي لاهوت لهم \*  
\* قالو : لا خير \* أي عليهم \* وش قولك لصديقك :  
ادخل الامتحان فلا خوف <sup>أنا</sup> والخبر مع : لاسيما \* و \* لا  
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ \* .

فإن خفي المراد \* ولم توجد قهينة \* يجب ذكره \* الحاجة  
الكلام اليه : حتى يتم به المعنى \* إن لم يذكر  
لكان الكلام ناقصا \* محتاجا إليه \* وذلك \*  
من قولهم \* لا أحد أكرم من الله \* وكان الشاعر :  
وَرَدَّ جَائِرُهُمْ حَرْفًا حَصْرَةً \* ولا كرم من الولد إن حقيق (١)

(١) هذا بيت من البسيط وهو من شواهد سيبويه ١ : ٢٥٦ -  
بدون نسبة \* ونسبه الأظم : لرجل من النبيت بن قاسد  
والجائز : الذي ينحر الأبل \* الحرف : الناقة الصلبة  
الضامرة والحصرمة : الناقة التي قطع ولهاها لينحسب  
اللين والشاهد فيه ( لا كرم .. صيق ) حيث ذكر  
خير لا \* لكونه لا يعلم لو حذف

